

فلا
التنوير الإسلامي

« ٧٥ »



الإسلام وضرورة التغيير

تأليف

د. محمد عناية



دار
الكتاب
والفكر

الإِسْلَامُ

وَضَرُورَةُ التَّغْيِيرِ

تأليف
د. محمد عمارة



التغيير أحد ضرورات الحياة. وقد يكون هادئاً فلا يتجاوز الإصلاح، وقد يكون مفاجئاً وعميقاً، فيقفز إلى مستوى الثورة. والإسلام دين الحياة يقنن حالة التغيير والثورة والإصلاح.

والثورة، ككثير من قضايا ومباحث وتطبيقات العلوم الاجتماعية والسياسية والإنسانية، مما تعدد لها وفيها التعريفات. فهي نقطة تحول في الحياة الاجتماعية، تدل على الإطاحة بما عفا عليه الزمن، وإقامة نظام اجتماعي تقدمي جديد.

أو هي: التغيير الجذري المفاجئ في الأوضاع السياسية والاجتماعية، بوسائل تخرج عن النظام المألوف، ولا تخلو عادة من العنف.

أو هي - في التعريف الذي اختاره: العلم الذي يوضع في الممارسة والتطبيق، من أجل تغيير نظم ومجتمعات الجور والضعف والفساد، تغييراً جذرياً وشاملاً، والاستقال بها من مرحلة تطويرية معينة إلى أخرى، أقل قبوياً، وأكثر حرية، وأبعد في التقدم، الأمر الذي يتيح للقوى الاجتماعية صاحبة المصلحة في هذا التغيير أن تأخذ بيدها مقاليد القيادة، فتصنع الحياة الأكثر ملاءمة وتمكيناً لها، محققة بذلك خطوة على درب التقدم الإنساني نحو مثله العليا، التي ستظل دائماً وأبداً زاهرة بالجديد، الذي يغري بالتقدم ويستعصى على النفاذ والتحقيق!

والثورة، في علوم الاجتماع الغربية هي غير «الإصلاح» لا لتمييز وسائلها عادة بالعنف فقط، وإنما لأن مفهوم «الإصلاح»، في تلك العلوم، لا يعنى التغيير الجذرى والشامل الذى تعنيه «الثورة»، بل يعنى «الإصلاح» فى العلوم الغربية الترقيع والتغيير الجزئى والسطحى، فهو غير شامل وغير جذرى! أما فى الاصطلاح العربى والإسلامى، فإن المغايرة بين الثورة والإصلاح، فى هذا المقام غير قائمة، فالإصلاح، هو الآخر، تغيير شامل وجذرى وعميق، كالثورة تمامًا، وهو إنما يتميز عنها فى الأدوات التى يتم بها التغيير: إذ فى الثورة عنف وهياج لا يوجدان فى أدوات الإصلاح على نحو ما هما عليه فى الثورات، وفى الإصلاح تدرج قد لا ترضى عن وتيرة الثورات!

الرسول والتغيير

فرسالات الأنبياء والرسول: تغيير جذرى وشامل للحياة والأحياء، فهى متضمنة معنى الثورة فى العمق والشمول، لكن، لأنها تبدأ بذات الإنسان ونفسه، كانت إصلاحًا بريئًا من العنف والهياج، فتورة النفس: هياج فيه من الهدم أكثر مما فيه من البناء! بينما إصلاح النفس: بناء لا هياج فيه.. وصدق الله العظيم: ﴿إِنْ أَرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [مرد ٨٨].

وفى القرآن الكريم إشارات إلى ما يعنيه هذا المصطلح - الثورة - من تغيير عميق ومن انقلاب فى الأوضاع. فبقرة

بنى إسرائيل كانت ﴿لَا ذُلُولَ تَبْرُ الْأَرْضِ﴾ [السورة ٧١] أى لا تقلبيها بالحرث، القلب الذى يغيرها فيجعل عاليها سافليها. ومن الأهم السابقة من ﴿كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَنَارُوا الْأَرْضَ وَغَرَبُوهَا﴾ [الروم ٩] أى قلبوها، وبلغوا عمقها.

وفى القرآن والسنة إشارات لتضمن هذا المصطلح لمعنى الهياج والانتشار، فالخيل، إذا اقتحمت الميدان ﴿فَأَثَرُنْ بِهِ نَقْعًا﴾ [الغالبات ٤] أى هيجن به التراب، والله سبحانه وتعالى، هو الذى أرسل الرياح ﴿فَتَبَثَّ سَحَابًا﴾ [فاطر ٩] أى تهيجته وتشرده. وفى الحديث، الذى يرويه السيدة عائشة، رضى الله عنها، حول هياج الأوس والخزرج، «قتار الحيان، الأوس والخزرج، حتى هموا أن يقتتلوا، ورسول الله قائم على المنبر، فلم يزل رسول الله يخفضهم حتى سكتوا وسكت» رواه البخارى ومسلم والإمام أحمد.

وفى الحديث الذى يرويه مرة البهزى، يقول رسول الله، ﷺ، متنبئاً بفتنة عهد عثمان بن عفان: «كيف فى فتنة تثور فى أقطار الأرض كأنها صياصى (قرون) بقرا» رواه الإمام أحمد.

وكذلك أحاديث: «أشيروا القرآن، فإن فيه خبر الأولين والآخرين...» و«من أراد العلم فليثور القرآن»... أى لا تقفوا عند ظواهر الألفاظ، بل ابلغوا العمق «بالقراءة الثورية» للقرآن الكريم!

ولقد استخدمت أدبيات الفكر الإسلامى مصطلح الثورة، فهذا تافع بن الأزرق (٦٥هـ، ٦٨٥م) يدعو أصحابه إلى اللحاق بثورة

عبدالله بن الزبير (١-٧٣هـ، ٦٢٢-٦٩٢م) بمكة، لنصرتها،
وللدفاع عن بيت الله الحرام، فيقول لهم: «وهذا، من قد ثار بمكة،
فاخرجوا بنا نأت البيت ونلق هذا الرجل» الثائر!

التغيير والثورة والفتنة

على أن الأدبيات الإسلامية قد عرفت - للتعبير عن معنى
الثورة ومضمونها، أو بعض هذا المعنى والمضمون - مصطلحات
أخرى، جرى استخدامها، بل وشيوعها في هذه الأدبيات.

فمصطلح «الفتنة» شاع استخدامه للتعبير عن الاختلاف،
والصراع حول الأفكار والآراء، وقيام الأحزاب والتيارات
المتصارعة، و«الثورة»، أي الثوب، ووقوع البلاء والامتحان
والاختبار، وتمييز الجيد من الرديء عن طريق الصهر في حرارة
الأحداث والصراعات.. وهي معان لجوانب من العمل والحدث
الثوري!

● ومصطلح «الملحمة» عرفته الأدبيات العربية الإسلامية
للدلالة على التلاحم في الصراع والقتال، والقتال في الفتنة -
«الثورة» - بالذات، والإصلاح العميق الذي يشمل الأمة
ويعمها؛ لأنه يؤلف بين أفراد الأمة وطوائفها، فيحقق وحدتها
وتلاحمها؛ ولذلك وُصف رسول الله، ﷺ، بأنه «نبي الملحمة»
أي نبي القتال، ونبي الإصلاح، الذي يقيم وحدة الأمة
وتلاحمها!

● ومصطلح «الخروج»: دل على الثورة؛ لأنه عنى الخروج على ولاية الجور، وتجريد السيف لتغيير نظمهم. ولقد شاع اسم «الخوارج» علمًا على تيار «الثورة المستمرة» فى تاريخ الإسلام!

● وكذلك استخدمت مصطلحات «النهوض» و«النهضة» و«القيام» للدلالة على الخروج، والثورة لما فيها من معنى الوثوب والانقضاض والصراع. وفى حديث أنس بن مالك، رضى الله عنه: «حضرت عند مناهضة حصن تستر، عند إضاءة الفجر». رواه البخارى - وحديث ابن أبى أوفى: «كان النبى، ﷺ، يحب أن ينهض إلى عدوه عند زوال الشمس» - رواه الإمام أحمد.

الانتصار فى الإسلام

● كذلك استخدم القرآن الكريم، للدلالة على معنى الثورة، مصطلح «الانتصار». فالانتصار: هو الانتصاف من الظلم وأهله، والانتقام منهم، وهو فعل يأتيه «الأنصار» - الثوار - ضد «البغي»، الذى هو الظلم والفساد والاستطالة ومجاوزة الحدود!



استخدم القرآن الكريم هذا المصطلح فى هذه المعانى، عندما قال: ﴿فَمَا أَوْثَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٣٦) وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ (٣٧) وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ

شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٣٨) وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمِ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ (٣٩) وَجِزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (٤٠) وَلَمَنْ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ (٤١) إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٤٢) وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ

[الشورى: ٣٦-٤٢]

فمن صفات المؤمنين أنهم إذا أصابهم البغي هم ينتصرون! بل لقد استثنى القرآن الكريم الشعراء الذين ثاروا وانتصروا من بعد ما ظلموا. استثناهم من الحكم الذي أصدره على الشعراء، أنهم في كل واد يهيمون، وأنهم يقولون ما لا يفعلون: «وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٢٤) أَلَمْ تَرَأَهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ (٢٢٦) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» [الشعراء: ٢٢٤-٢٢٧]

ولعل لعلاقة الانتصار بردع الظلم والبغي، كان اختيار اسم «الأنصار» للذين انتصروا للإسلام ضد الظلمة والبغاة. والشاعر يخاطب رسول الله ﷺ، فيقول:

والله سمي نصرك الأنصارا

أثرك الله به إيثارا

.. هذا عن المصطلحات ومضامين هذه المصطلحات.

الثورة والمشروعية

أما عن مشروعية الثورة، كسبيل لتغيير نظم الجور والضعف والفساد، فإنها قضية اختلف فيها علماء الإسلام، لا لأن أحدا منهم قد أقر الجور أو رضى بالضعف أو هادن الفساد، فالجميع قد آمنوا بأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة إسلامية ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [آل عمران: ١٠٤] و «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» - رواه مسلم والترمذي والنسائي والإمام أحمد - و«لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يد الظالم، ولتأطرنه على الحق أطرا، أو ليضربن الله بعضكم ببعض، ثم تدعون فلا يستجاب لكم» - رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه والإمام أحمد.

التغيير السلمى

لم يختلف أى من علماء الإسلام على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولقد أجمعوا على وجوب التغيير السلمى - بالإصلاح - لنظم الجور والضعف والفساد، لكن الخلاف بينهم قام حول استخدام العنف - السيف - الثورة - فى التغيير، لا كراهة للتغيير، وإنما لاختلافهم فى الموازنة بين إيجابيات وسلبات استخدام العنف فى التغيير. ولقد نهضت طبيعة مناهج التفكير، وملايسات العصر بدور كبير فى هذا الاختلاف.

● فبحرور - قد راو انحصار الأعظم، على لاسلام والمسلمين، في الانقلاب الأموي أدى جدث على فلسفة، سنوري وعلى علاقة بحاكم بأحكام فرحبت بذهب كفه النوره بل والنوره بمسمره على كل المحاذير ومعتزته قدراً ذلك الذي مع أصبح على الفكر بسد سي، جعلهم يسترقون يتمكن. أدى بحسن بنصر محقق أو طيب عديم لأعمال لنورد تفدياً لم حربه هباب والتمردات من ماس والام كما استنصر وحوه لأمام ثار أي الدولة ولطام بسين واهل لحدب ودهمه حمه ابن حبيب (١٦٤ ٢٤١ هـ ٨٥٥-٨٨٠ م) قد رفضو بسين ثوره، لانهم ربحو احاديثا البطام بخار على سببب بنوره فقالو «إن السيف اعقب - بطن، ولو قبل برحل وسيت لدرية، وإن الامم قد يكون عادلاً ويكون غير عادل وبس لنا رائته وإن كان فاسقاً ومن قوال بن مصفة فسور سنة من إمام حابر أصبح من بيعة واحدة بلا سلطان

والإمام لعرالي (٢٥٠ ٥٠٥ هـ، ١٠٥٨ ١١١١ م من لاشعرية وقف موقف المواربة فقل عن بحكم بحابر وأدى براه وبهضوع به أنه يجب خلعه ر قد على ان يستبد عنه من هو موصوف بجميع الشروط من غير رة عنه ولا نهيج قتال فإن لم سكر ذلك لا يحرب قدر وحت ضاعته وحكم بامنه لان السلطان بطام بجاهل مني ساعبه الشوكة وعسر حنعه وكان على لاسسب به فبة ناره لا بطاو وحب بركه ووجب الصدعه له . ومعنى هذا به . احتبر

أساس تبعد الثورة وأصدقوها ولم يكن أسعير عسكراً، ومن
 الثورة تحور سبلاً لتغيير وبحر محطاً من حديث قد علو
 الأبرام سبلاً ثوراً ساعية إلى طاعة الأمراء، ومن سبلاً
 أحياناً - بين «أمراء القتال» الذين قيلت فيهم هذه الأحاديث،
 ومن أمراء وولاه الحور الذين سبلاً الثورة عليهم بخلاف
 كم سبلاً من الفترات سبلاً شتت فيها الخطر الخارجى على
 الدولة الإسلامية ثوراً كان هذا الخطر أم صليباً هي إلى
 رادت فيها وعنت الأصوب الرافضة للثورة على ولاية الحور، وذلك
 تعليلها هي المورثة لكفة الوحدة في مواجهة الخطر
 الخارجى على كفة لصراع أسخلى ضد ولاية الحور فالوجهة
 المسلحة مع الكفر أو حب وأولى من الوجهة مع الجسمة وأصعبه

ميادين الثورة

أم ميادين ثورة فقد رخت سبلاً من الميادين
 وعبر لمسرة لخصرية، بما سبلاً من سبلاً عن التغير سبلاً
 وأحدى الذي سبلاً بالأسس من سبلاً أكبر بقدم
 سبلاً في لاحتها ثورة على لقلب وفي الجهد ثورة على
 الاستسلام وفي اسبلاً ثورة على الحمود وفي الاسخ ثورة
 على المحركة وفي اسبلاً ثورة على الرجعية والاسبلاً، وفي
 لعقلاية ثورة على طهرة وخرقة، بصوصين

و. محمد عزة

الفصل الأول

روية إسلامية لقضايا ساخنة

١- تكفير المسلم

من بين دعاة الإسلاميين المحدثين يعرف هو لأعني محمودي شعب قصصه تكفير لمسلم متى صهر في الإسلام لأول مرة مع الحوارج

ولكن ما حقيقة ما قبله محمودي حول هذه انقصه بحظيرة والشانكة؟

في تنزب للإسلامي انعرف «حوارج» دون فرق لمسلمين وثار بهم مفكرمة بالفقير بكفر مرتكب سيئون ككثير ان مات دون بونة بصوح وبعض هؤلاء حوارج حفر هـ بكفر» كفر تنزب بالله بحرج به العنصى عن صدر المشه. اما ببعض الآخر علقه قن علوهم ما اعتبره كفر بعة فهو لا انصاة بنصرهم، قد كفرو بانعم الله، دون ب يشركو به احد

والذين يتتبعون مسار الدعوات وحركات للإسلامية لخدمته وضع صرة، يلفت انبهاهم أن الأسرار ابو لأعني محمودي (١٩٠٣ - ١٩٧٩م) أمير لخدمة الإسلامية بكسار، انعرف عن بين لدعاة الإسلاميين بمحدثين شعب هذا لشعار وانموذج الداء بفر به حوارج شاعر وموقف «تكفير المسلم» من مرعه تقديم ولم يكن ذلك بسبب امحدر فكري منه الى فكر الحوارج

فرقصة لا فكرهم الاساسيه و صح لا سادته وعنده من
 تيجية ٦٦١ ١٢٢٨ هـ ١٢٦٣ ١٣٢٨ م بقوه اعنده بي من
 لمحددين اسس عرفهم نارسه لاسلام ولاس تيمية موقف
 صريح وحاد ضد لخارج ومقولاتهم

التكفير والجاهلية

وبهذه الملاحظه اهميتها لان المؤيدى كف اسرر عد
 بفردين رواد الحركات الاسلاميه احدها بال عتيق الباس
 لاستخدام مصطلح «كفر» وسلاحه فى نفسه وحكمه على
 المجتمعات الاسلاميه بمعصره، وعلى مراحل تاريخيه بي
 وضماها «الجاهلية» صنع المؤيدى ذلك دون ان يكون
 «خارجي» امدهب دين ان حديث بخارج عن كفر مرتكب
 لدنوب الكبيره وان يطلق من موقف سياسى - استهداف دولة
 لدولة لاصونه ومطامعها، وما احديت من نقاب فى غمسه
 احكم بقلها من اشورى لى يملك بعض من الا ل هو الحديث
 قد عمم الكفر على كل مرتكب لكبيرة فمنه الفر ابص وعلى
 هذه بحرنية وهى ليست بالهيبة - بخلف موقف الاسر
 المؤيدى عن موقف بخارج فلفد كان رفض انواع احصارى
 والفكرى والسياسى هو مصنفه بالحكم «الجاهلية» وبه الكفر
 على المجتمعات المسلمه حسب وتاريخيا، وبعد الحرم هذا
 امطلق مراد حراته فى تكفير اسر والمجتمعات التى لا تطبق
 «اباحيه لايهيه» و تسريه الاسلاميه والقروض الاحتمالية
 - حتى بوقد كذب فروع فى سياسيه ولاختم ع ولا تصد

ووجدت مع هذه بحره تحركاً في تكفير الأفراد بارتكاب
المعاصي، كبره كانت او صغيرة ما دامو مؤمنين يترحم
«لإسلام» عن «الإيمان» ادى في القبول

فالمطلو اسيسى والحصارى لفكره «الكفير» نقطة اتفاق
بين المودوي والحوارج وباسيس «تكفير» على عتبة
«الحاكمية الإلهية» جامع بجمع بينه وبينهم وذب رعم بعده
لهم لكن الحرج من تكفير الأفراد «العصاة» هو سى بغير موقعه
عن موقعهم فى هد الموضع وذب رعم بعض عباراته
وصياغته «القلقه» و «المصطبة» بخصوص لحكم على عقده
لهم - انتهى تتبع على فقها حد امكانه اسجدهم رديلاً على
تكفير الفرد إذا ارتكب معصية فى «الفروض الاحتمالية»

لقد نصر مودوي إلى الإسلام تحت هيمه الحاصرة عربيه
الجاهلية حتى خلعت سبحانه انفاوسى واحت محلله مسقة
فسيوب الوصعى وتشريعيتها لئى لا تنسق مع لشرعية فى كتبر
من المبسدى ولأصول نصر سى هذا الوهم قرأى أن دين الله قد
ررى وعب على أمره بيد بكفر واهنه، وان حضور الله ما «تهكب
وعتدى عليها فحسب من إنها تكاد تنعدم من بوحور لآخر عليه
لكفر ون شرعة الله قد اهتمت وبذب وراء انطهور لا عملاً فقط
من بموجب لفنون نصاً، وأن أرض الله قد اعتكف فيها كفه
أعداء الله:

عابكفر هذا هو الحاصرة لعربة ايمادية إلحاديه علمت
وعلى أهله أعداء الله على الإسلام وشريعته وامته

وحصارتها إياه حكم ، و طابع حصارى وسببى وقومى ووطنى
 يواحه به المؤيدون هيمنة نغز الاستعمارية الحصارية
 من جهة ترغص هذه الهيمنة رغباً حرياً

المجتمعات والأفراد

والمجتمعات التى ستعصت عن حاكمية الله كما مثلت عن
 شريعته بفلسفة العرب لقانونية ونشريعاته ، موضوعية ، لا يمكن
 بغير الأستاذ المؤيدون أن تكون إسلامية بحال عن الأحرار
 « فمعهم الحق لا يمكن لإنسان - ما لم يكن مصداقاً لله - أن
 يتصور كون أحد من المجتمعات فى الدنيا إسلامياً على برغم من
 اختياره مذهباً غير مسيح للإسلام بحياته ولدور والحكومات
 التى تقوم على مبادئ غير إسلامية لا يمكن تسميتها بحكومات
 ودولاً إسلامية لمجرد أن حاكمها كرس مسجداً ، إن لا يحسن بالإسلام
 فيها ولا صلة فى حياء هذه المجتمعات ، على بصيرة منه وإرادته
 الحرة ، يقرر أن شريعته لم تعد مذهباً بحياته ، وبه سوف يصح
 امتهاج حياته بنفسه أو بنفسه من مصدر غير مصدره نفس
 ثمة سبب لتعلق عليه كلمة : لمجتمع الإسلامى هذا

هو عن «المجتمعات» و«الدول والحكومات» - من بخصوص
 الأفراد ، فى المؤيدون يخرج تحريكاً شديداً ودعوى إلى استخراج
 فى الحكم عنهم بالكفر حتى لو خرجوا عن إطار الشريعة فى
 ممارستهم لحياتية فيقول «أما - يأتى فرد من المسمي
 بعض خلاف الشريعة فى شأن من شؤون حياته فهو أمر غير
 خطير لا يعرضه المعتقد ، وإنما يرتكب به جريمة من الجرائم »

ومن هذه التعريفات التي قد لا يستسيحها البعض بين
 «الفرد» و«المجتمع» بل مع الورع الذي يعطيه الموروثي - بحق
 للقروض الاجتماعية الإسلامية فمثل هذه القروض -
 كالجهاد ورفعة الدولة وتعديل الاجتماعي - هي مما
 لا يستطيع الفرد وحده إقامته ومن ثم فإن المعصية
 الفردية في القروض الاجتماعية يفتس فيها من الأعداد
 للأفراد ما لا يفتس بالأعم والمجتمعات' ويمضي موروثي في
 بنصوص عديدة من المفيد يرى بعضه داعياً إلى التحرج في
 قصيه تكفير المسلم فيقول يجب ملاحظته قصة بكفر مسلم
 والاحتياط في هذه المسألة حتياط كاملاً، احتياط يسوي مع
 الاحتياط في إصدار فتوى بقتل شخص ما وعليها أن تلاحظ أن
 في قلب كل مسلم يؤمن بالوحيد وأن «لا إله إلا الله» يجب عليه
 صدرت عنه شائبة من شوائب ككفر فحجب أن شخص من
 ويعتبره محرراً جهل منه وعدم فهم، وأنه لا يقصد بهذا يحرم
 عن الإيمان إلى الكفر لأنه يجب ألا تصدر صفة سوى بالكفر
 بمحرراً أن يستمع قوله بن يجب علينا أن نفهم بطريقة طيبة
 ويشرح به ما أشكل عليه، وسين له الصواب من الخط وإذا أصر
 على ما هو عليه ولم يتقبل ما عرض عليه، بعد أن نحا لكتاب
 الله، فوضح له خطأ ما أصر عليه في ضوء كتاب الله وبين له
 النصوص الصريحة التي تفرق بين ككفر والامتناع. وهنا
 محال لتأويل ما نضر عليه، أم لا، فإذا لم يكن هذا يحالف
 مخالفة صريحة بالنصوص الواضحة فحجب ألا ينهمه بالكفر

ويمكن أن يعتبر هذا الشخص من اصحاب بكر أو كان من نصر عليه بخالف نصر صرحه ويحذف تعظيم كتاب الله وبه لا يزال رغم هذا يصير على قوته أو فعله حينئذ يمكن إصدار الحكم بالفسق أو الكفر، وذلك لأن القصة هنا أصبحت واضحة وبها موعبه خاصة بسنن إصدار هذا الحكم ولكن رغم هذا كله يجب ملاحظة درجات ومراتب مثل هذه انفصاليًا، لا يستوى بحرم في جميع الحالات فيوجد بينها فرق في الدرجات والمراتب ويسلم أن ملاحظ هذه الفروق حين نصر حكم.

الأصول والفروع

وفي نصر آخر يدعو أمودودي علماء الإسلام للتمييز بين الأصول والتأويل ومراعاة الفروق بين «الأصول» و«الفروع» وهم يحكمون على أفعال الناس كما يستند بسرعهم وعدم تثبتهم في إصدار أحكام الكفر، التي هي أشد وحصر من النفس بضدي وإزهاق الأرواح ذلك أن من يعز مؤمن كان وكأني فتنه، وأن من مكفر مؤمن كان وكأني قبله إن التكفير ليس حق لكن قرر والتكفير حرم حتمًا على أنصاره صد لمحتج لإسلامي كنه، وبصر كثيرًا بالمسمين ككل ومع الأسف فإن علماء الكرم ليسوا على استعداد بتوثيق الأسلوب الذي شكل من الأشكال بعد أهملوا لتفريق بين الأصول والفروع، وبصر النص والتأويل ففعلوا من الفروع أصولًا طبقًا فهموه أو فهمه أسلافهم سابقون عنهم وكان من نتيجة هذا أن كفروا من يقوم برغص فروعهم أو تأويلاتهم الدينيية لبس لعلماء

يشعرون بحضنتهم أو يرحمون لإسلام والمسلمين بن برحمون
نفسهم ويسرحون عن هذا بسوك المشين الذي أخرجوا به
أمنهم هذه الأمة التي وصفتهم بين رموش عيونهم.

وعلى نص آخر يقدم المودودي دليل الشرعي على خطئ
حصنة تكفير بمسلم فارسي عليه السلام قال: أمرت أن أقتل
الذي حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويؤمنوا بي وبما حبيب به
عبداء فعلموا ذلك عصمو مني بماءهم وأموالهم إلا بحبهم
وحسابهم على الله. أن برسور عليه السلام إنما يبين في هذا الحديث
قانون الإسلام الدستوري وهو أن كل إنسان إذا آمن بتوحيد الله
ورسالة محمد عليه السلام دحر في دائرة الإسلام، وبصير مواظبا من
مواظبي دولة الإسلامية، وما هل هو صادق في يمينه في
حقيقته (أمر أم لا) عهد ما على الله حسابه وليس من حقد أن
يشق قلبه ويحكم عليه بقتل، يقول عليه السلام في حديث آخر: لم أؤمر
أن أشق عني قلوب الناس ولا أن أطوبهم إن أصف من يحقد
الذي والمسلم ويعرض يمينه الإنسان بمحرد شهادته بتوحيد
وإقراره بعقيدة الرسالة وليس من حق غيره أبدا بعد هذا أن
يسلبه حق من حقوق المواطنة في دولة (الإسلامية) لا نحو
الإسلام أي إن أي إن يؤدي شئ مما عليه من الحقوق لله
والخلق، فيعاقب بحجم جريمته.

يكن الاستدلال المودودي بعد هذا بوضوح وحديث الذي
منهم بين «لقد» و«استمع» فحكم بكفر المحبم أن هو
خرج عن شريعة وحاكمة الأنبياء ودعا لسحر والامتباع

عن مكفر افراد، هو صبح ذلك وحادث العلماء بأنهم يبين
 «الأصوب» و«الفروع» ومن اصبر واستمر بعد صبح
 المورودي كل ذلك فادته صدقاته لفي مركز احباب على بعض
 حوالت انقصيه دون جوانبها الاخرى وبي نسم حبيب بما
 يمكن سمنته استخدام صبح «الترعيب والترهيب» في معرض
 اصياعة للقضايا الفكرية الدقيقة والشائكة التي تتطلب دقة في
 الصبغة والتعبير وتقاء المصطلحات عام المورودي فادته
 هذه الخصائص السلبية» في تقسيم صبغات اخرى في ذات
 القضية تعطي مفاهيم محسنة، وتبعث - وهي قد بعث بالفعل
 في صفوف جماعات اسلامية معاصرة الحمية والحماس في
 اتجاه الحكم بكفر على الافراد

تعد أن رفض المورودي كم قدما تكفير بغيره بالخروج
 على لشريعته، عند ليصفه بعدم الايمان والصدق والكفر في
 دعواه الايمان ويحكم بعدم قيمة يمانية اصلا فقال «ان
 أظهر الرضا والصدقة لحكم الشريعة إذ كان موافق لما يريد،
 ورفضه إذ كان مخالفاً سهواً وثوعسى بترويعه انفسه
 الاخرى الراححة في العالم، عليس بمؤمن، بل هو ضائع وكاذب
 في دعواه الايمان لانه لا يؤمن بالله والرسول وانه يؤمن بهواه
 وهو وان كان يؤمن بحراء من حراء الشريعة بعد السلوك
 لتعجب، فإن يمانية لا قيمة له أصلاً عند الله تعالى

* * *

نسع وتسعون بالمائة !

وهي نص آخر بلغة واضحة وبترعة وطبعة مستعلا حتى
لحذاء لاسلامية اسي حكمب بالكفر على تسمين افرأ.
وحذاء وروا وحشع وعبود وعبود وعبود وعبود
الاسد وعبود في باب لاسلام على اكر من يسع ويسع منه به
من لاسلام في تسمين انفسهم في عب ركر غير
انفسهم في تسمين في تسمين في اكر من ركر يدعون
انفسهم تسمين ويعبرون عن تسمين بكلمة لاسلام ولكنهم لا
يعبرون ما هو المسلم وما هو مفهوم الحقيقي لكلمة لاسلام.

وهي موطن اخر بعض من سن لاسلام الجمهور الأعظم من امه
لاسلام فيصفه به لا يدعون بكون «احدة او تصريحا بالجمهور
في مرة لاسلام فهو لاسلام من اساحة القويبة بكنه ليس
الاسلام عيه وليس هوهر لاسلام» فراد ذهب بحد شرائع
الاسلام الحقيقي وحده هذه شريط من عبو بمقدم بحيث لا
يبعث لا خاصه اخاصة من دعة لاسلام وقدسية فحوهر
لاسلام هو أن تطوع دعت وفق مبادئ لاسلام وبصبح اسلوب
تفكيره هو اسلوب لقرار في التفكير وتصبر بطريق لي لحياة
وامور في نظرة لقرار لها وترى لاشياء بالمعبر الذي احده
القرار وحده، وأن يكون هدفه الشخصي واحم على هو الهدف
بدي منه لقرار وفرد وان تتحلى عن مختلف طرق انجبه
وتحتار طريقا تحدد حيازة بما تقاه من قوبس لقرار وليسئه
لحمده، وأن يوجد من عرك ومشاعر لقرار

وحتى لو شئنا صلبه فكيف هذه سر بطع مسجده في
حديث ام شعيبين عينة رضى الله عنها عذب وحقق سون
له ﷺ فكانت «كان خلقه القرآن»

ولو كان بثرث لاسلام بحقيقه عند السيد الموسوي،
هي التوحيد بقرآن على الاصول، بالبوحد في الانبياء
والامم بالاسود والبيض والحرء والاركان التي صعدت لاسلام
والامم لما كان هذا الاسلام بغير لجمهور يعرجر لكن
الرحم عام مره اخرى وبعد ان رد دعوته علماء لاسلام
لتميز بين الاصول والفروع عند هوحد بين الاصول
والفروع، و اعتبر لفروع عن «الفروع النبويه انبي اشراف
اليها اشريفة بمثابة برده بحرية، التي تقصى إلى الرد
لكنه عن دين لاسلام عند مرد اخرى به هذه اصبعه
القلقة والجلطة التي أحدث وتحدث لحد وسعد وتذكي برعه
التكفير بمسلمين، في صفوف صحوة الاسلام الجديدة عقار
انه لا يمكن فصل بين الفروع بسببه و«النبويه» ولحمه
لنبويه، بأكمش حياه بسببه ابتداء من العفائد ولعبار
حتى اصول وفروع بحصره والمجتمع والسياسة والاعصاب
فمن سبكت في قصايت السبسية والافنصارية مسلك تنفق
وخطة اخرى عبر خطة لاسلام بمحكمة فال صيعة هذا بغير
رقد به حرث بقصى كإني ارتداد كلي نهائي

فهو هب قد أحرر لفروع عن الفروع بسببه في «الرد
الحرثيه» بمقصدة إلى برده اكله وسهانة، عن الاسلام وهو

قد عسى انظر» بهذا الحديث وليس فقط المجتمع والدولة بل به
 لذهب على «درب لصباغات الانارة والقلعة إلى نقي لاسلام
 عن الدين يصور الأدلة العقلية، حتى تطمن بعوسهم للطاعة
 وسعيد، فيقف موقف «السلفية الموضوعية» التي ترى الإنسان
 كائنًا مضع حتى يولم يعقل ما صارده به بين فيقول
 للمودودي: «إن من يصب أسس لعقلى وينبئ ان يمشي امرأ من
 وأمر الله إلا به فلا شك أن مقامه الصحيح خارج حدود الإسلام
 لا داخله.»

• • •

حقيقتان حول المودودي

وهو أن موقف عرب عن لنهج لعقلاني للإسلام فكون
 «العقر في الإسلام هو مبدأ لتكليف يتصور ان يعنى
 الشاسع الذي يسقط لتكليف عن المحبون إلى حيث يحجب من
 امسسم «عقر» و«تعقر» التكليف وكما يقول لامام محمد عبده
 قدس سره سأس وضع عليه للإسلام هو النظر العقلى فهو وسنه
 لإنسان صحيح ولالإسلام لا يعتمد على شىء سوى لدين
 العقلى، وانفكر الاساسى الذى بحرى على بعد به بقطرى وبراء
 لا يكون مؤمنا إلا باعقر دينه وعرفه بنفسه حتى اقبع به فمن
 ربى على المسلمم بعقر، ويعمر ولو صالحا بعرفه،
 فهو غير مؤمن، لأنه ليس بقصد من لآيمان او مدار لإنسان
 بلخير، كم ليس بخواص، بل القصد منه أن يربى عقله ويتركى
 نفسه بلعلم بالله والعرفن فى دينه فيعمر. بخير لأنه يهفه انه

اخبر الدافع بمرضى لته ويترك لشر لانه يفهم سوء عاقبه
 ودرجة مصرته في دمه ودينه ويكون فوق هذا على بصره
 وعقل في اعتقده»

وبما كانت صيغته لاستد انموذجى قد حوت في هذه
 لقصيه : قصه «الكفير» هذه لقوت بر لشخص
 لدى عرصه له وان كان البعض يحترق بخصوصه انى بحكم
 بالكفر على المسم ان هو لم يلتزم ب افروع بنحوه ويبره
 ويفق عبدها ويكتفى بها غاب نود أن نفيه إلى حقيقتين بحكم
 بهم هذه بفقره من هذا حديث

لاولى أن انصوص لى كتبها انموذجى بحس تفسيره
 بالمنهج الذى وصى به هو دته تعرض على بعضها وتقرر
 ثم تعرض على الأدلة الشرعية اتى دعمها هو به وقد أفص
 برحس فى الدعوة الى التخرج من تكفير المسلم، ودعى لى بتعبير
 بين افروع والاصول والخصوص والتحويل ودعم حديث هذا
 بدلالة اشترعيه لى سبقها من لسنة لبيوة على وجه
 انصوص وهذا موقف هو المتسق مع إجماع كبار لفكر
 السنى ومذهبه لى قصص بأن أدوية وسياسته وتعليم
 المحنم ليست من العقائد والاركن والاصول ومن ثم فى
 معبر لحلاف فيها هى «الشفع» و«بصر» والمصلحة
 و«مفسدة» وانحصا و«اصول» و«نست» «الامنى» و«كفر»

ولثابت ان حد ما فاص لا بد من استنبه عيه فى كلام
 الاستد انموذجى بين رفصه تكفير بقره بمعضته على

افروع» وبين تكفيره «مجتمع» بعصبه على سب افروع
 فالمجتمع هو مجموع الافراد في طور «كيفية ارضي واكثر حدة
 ومن ثم فإن تعبير تكفر و«الانكار» يجب أن تطل مقصوره
 على تغيير الاسرار او الخروج عن العقائد والاصول والاركان
 الاسلامية، دون إباحة ما في سب «الدولة والحلقة
 والامامة» ما دام الاحتماع يسنى على بها من افروع وليست
 من اصول دين وليس في هذه تعييل من شأنه الصياد، ولا
 تهوير من عصم المهدي لخصالية التي على المسلمين ان
 يخصوصها لاسلمة دولهم ومجتمعاتهم والواقع الذي يعيشون
 فيه، وانما هو انحرص على عدم خلع الاوراق، وحتى لا يفسح
 في الفكر الاسلامي ثغرة بـ «كهيبة» يمر الاسلام بسرعة منها
 ومناصبها شديد العداء

* * *

٢- طلائع الرفض الإسلامى

فى ١٣ ربيع الآخر ١٣٦٨هـ - ١٢ فبراير ١٩٤٩م استشهد الإمام حسن بسا بمرشد انعام لجماعة «الاحوان» بمبسمى بربر وأخطر وأوسع دعوى لبعث لاسلامى الحديث وحركته فى اقرار لراى عسر بهجرى - العشرين بمبلاى سنشهد برصاص خصومه السياسيين خراب لاقتى، أعوان انقصر لمكى جلاء الاستعمار وكى سنشهادة فى وصي انبهر وفى واحد من كثر سوزع انقاهرة اهممة وحركة

وكى انعام لادى سيق انبىال بررس انعام قد شهد عددا من حوث انبىال انبى قامت بها كبات لاحوان ونصاعد لصراع مع الحكومة قبل انسوة بقرار بحكومة حى الجماعة فى ٦ صفر ١٣٦٨هـ - ٨ ديسمبر ١٩٤٨م فأنقته بعد عشرين يوم انبىال الاحوان لرئيس الوزراء محمود فهمى انقراضى بش ١٣٠٥ - ١٣٦٨هـ ١٨٨٨ - ١٩٤٨م فتصاعدت حصه انفع ص «الاحوان» اعتقالا وسحتا وتعديت وكنت محتبهم انكرى الأوبى للى بلغت روتها لحقيقه باعتبار بمرشد انعام الأمر اسى «نجر سعوة» وحركة فى صعصف تاريخى حديث

إسلام المجتمع واسلام الأمة

صحيح ان محبة لا اعتقل ولسجن وانعزل قد سبب بعودة «لوف» حرب لأعلبية - لى الحكم فى ٢٢ ربيع الاول ١٣٦٩هـ

١٢ يناير ١٩٥٠م لكن لمحبه للحقيقة، قد استمرت محبة هذه الجماعة لإمامها املمهم وعيادتها بتاريخية ومرشد العام
 لقد كانت احدى سياسات هذه الجماعة هي ذلك الدور الكبير
 ومساهمة بطولية ومساحه لكثيره بين القاد المرشد وعيب
 ووصوح رؤيه، ومرونة حركة وتوسع أفق ودر كمال عظم بعبء،
 ومن ثم الاصرار على «سياسة المراحل» الواقصه بتعجل ولعبه
 ورحالاب «الصف الثاني» في الجماعة بعد من خلف هذا
 انصف ابشئ فيما افتقدت الجماعة ارباب» والسقيبه تكتنفه
 لغوصف وتحيط بها طلمات بعضها فوق بعض في بحر لحي
 فقدت مع «المرشد كثير» من «لرشد» اسئ تميل فيه» مسحت
 بدت احدث بمساوى في معطف تاريخي جديد

وعند كس سباب الجماعة بعدون في السجون والمعتللاب
 ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م. صهر في فكر بعض هولاء شباب
 والصلاب منهم خاصة - ولان مرة في تاريخ لإسلاميين بمصر
 أفكر نتساءل عن «سلام» المجتمع، وعن «سلام» الأمة

إن الحكومة تعدهم كم كان امشركون يعدون الدين سبها
 إلى الإسلام! وليس لهم من نسب إلا الدعوة إلى الإسلام، بد
 وسب، عبادة وشريعته مصحح وسيف «وما بقوا منهم لا أن
 يرموا بالله لعزير بحمد» [الرد - ٨] أما الأمة فقد اتسم موقعه
 بالنسبه راء محبه لإسلاميين هذه بالاحكام بحرفه المعنیه
 منذ «٤ رجب ١٣٦٧هـ - ١٣ مايو ١٩٤٨م» ولان هذه الامه لا
 تمير، بالصع بي بعيف ولارهاب حتى لقد صعب أعظم نور نه

بيضاء ولم يستمع العف ودم إلا في صبرها مع لعدده محب
وطائفة محبة» التي تمارسها «الدعوة ودم سببه لأمه»
ساعة نقر من سبب لأخوان وطلابها خاصة

- هن المسلمون هم جماعة المسلمين؟

أم بمسمون هم جماعة لأخوان لمسلمين.

بذور التكفير

وكان هذا التساؤل الذي يخرجه قصيه «تكفير وعودة
المجتمع إلى الحضارة حديد من وعرب على مصر وعلى
فكر لاسلامي بها لكنه كان مطروفا ومباذلا بواسطة
الأسس» «أبو الأعلى المودودي» وجماعته الإسلامية في
الهند بعد عشر سنوات ومنذ ذلك التاريخ من عقب عيب
الشبح حسن يجب بدأ فكر مودودي يجد حريفة من صفوف
فر من «لأخوان» ولعن العدة «حقيقته» كما سبب سعي
يحدثا عنها أحد الإخوان فيقول في ١٩٤٩م أرسلت من
برائتي رقم ٢٢ سجن مصر خطابا لي حسب ضابط من
مكتبه اسباب المسلم محبوه كماله من رسد أبو الأعلى
مودودي» لاقدم من خلالها راسه عن فكر المودودي لأوقف
عنه بعض نظرية حديث ووصلتني ١٣ رسالة معها وقد
علمت وتعمد ان لكر أرض مباحها ومباحها واسألها
والإسلام واحد من لدن عليم خبير»

بعد انقضاء هي رحل له لاعد نصر ولسرد الاوى سره
 افكر بكنز و ساهبه صحيح الاعد ك بعد
 ربه فكر سورد و ساهبه فكر حتى هـ عصباهو فكر
 ساهبه سورد و ساهبه ساهبه لا سورد له و ساهبه في
 سورد و ساهبه سورد ساهبه لا سورد ساهبه فكر
 ساهبه و ساهبه و ساهبه فكر ساهبه ساهبه ساهبه
 ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه
 والير ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه
 لمدخ ساهبه و ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه
 ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه
 ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه
 ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه
 ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه
 ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه

وبعد عام الثورة المصرية في وري انقضاء ١٣٦١ هـ ٢٣
 سورد ١٩٥٢م ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه
 ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه
 ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه
 ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه
 ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه
 ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه
 ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه
 ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه
 ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه ساهبه

والصط مصلحت الاحوار ومن ثم كانت بهم بوجهات سبب
 هي بالصط بوجهات " لآخر " وكما ان العرب و صغريين من
 امرض سبب على لصدام بين الثورة و" لآخر " حسب الاخلاص
 وتصادف وحلت اجتماعه في ٩ حزيران الاولي ١٣٧٣ هـ ١٤
 يناير ١٩٥٤م، فلما حدث محاولة عيبان ضد الثورة ضمن
 عيد ناصر ١٣٣٦ ١٣٩٠ هـ ١٩١٨ ١٩٦٠ م بالسكره
 في ٢٨ صفر ١٣٧٤ هـ ٢٦ اكتوبر ١٩٥٤م، حين لا حور
 المسلمين في محبة من سبب و لا اعتكاف و بعد ان لم يسبق لها
 في تاريخ الاسلاميين مثيل

تيار الخصام مع ابواق

وقد بارز فكر الاسرار اليهودي: عن تكفير" اجتماع
 و" جاهليته يرتوي من ماء بركة وتسمو على مباحها
 واتسعت امساحه التي سبب بغير فكر الارضه يقتور بدل من
 لفكر طبيعي فتصلى في صفوف الحصاة من حور الاستد
 سر عطر " ١٣٢٤ ١٣٨٦ هـ ١٩٠٦ ١٩٦٦ م" ذلك سبب
 جديد سبب الخصام بكم مع بواق" الذي يطلو من فكر
 يهودي من و تصادف به اكثر وكثير

● بعد راي اليهودي في القومية سياسيه يهديه رب
 الاعينة يهودية الحور الذي سبب في ديمقراطية لاعبة
 اليهودية" على تية الاسلام و بغير بغير في بغير
 قرأ في هذه القومية وفي ديمقراطية وفي سلطه حاكمها

عدوا باعبي بحكمة لاهية فهي من سرث برت
بالمجتمع إلى «الجاهلية»

● ورى سيد قطب في «قومى العربى»، انى قد حصر
عبدالناصر مدها وفى مفرطتها موجهه . وفى سحلة
بحاضر لنى استعطىها المشروع القومى الاحصاعى
لناصرى بحصر لساحق لاسلايين بمقدس بالاصف
فحكم عدون هذا المشروع بكل مكوباته . وجميع توجهه على
بحكمة الالهية وقطع «بكفره» وجاهليه

ولم كذب «بحاضر لاهى» وعامتها قد استعطيت بشروع
بناصرى وعطت بعتها بقدر حصر عبدالناصر سارحية
فقد جمعها فكره البدار على عرس خلافة واسيانية على
قرره الاسلام لالاس والامة . عن الله سبحانه وتعالى . لاهى قد
أسركت «هى» لبحكمه غير الله فلم تعد لارادتها . لكفر
الى اجاهليه . فامة بحق الخلافة . متعنة بشروع وهب
كن ناصر سيد قصد بفكر الموبدى فلتاسو حكم بالكفر .
والجاهلية «على المجتمع» . ولم بحكم بهم صراخه وفى
فصع على «الامة» . ما سيد عطى فلعو حكم بالكفر
والجاهلية على الامة . والمجتمع جميعا

وبلا من خلافة «الجماعة الامة» . قدم سيد قطب كدين
«خلافة» «جماعة سبطم» انى انقربت وبمقرر بالاسلام من
دون الناس ونى عنها . تبدأ من اصغر كم صنع الرسون
عليه اتصاله والسلام «حين بصحابة العرب

إن خلافة الأمة عن الله لم تكن تمنع قيام الجماعة الصاعدة
 بمنظمة» للامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسعوه الى تحرير
 ﴿وَلَنُكَلِّمَنَّكُمْ فِيهِ يَدْعُونَ لِي بِحَيْرٍ وَيُدْعَوْنَ سَعْيُكُمْ وَيُجِيبُ عَنْكُمْ﴾
 وأثبتهم لمنهجهم [بمعنى] [١٠٦] وبكى هذه الجماعة
 الصاعدة المنظمة. كانت جزءاً من الأمة المسممة أما الأمة
 في فكر هذه التيار الجديد فقد «كفرت» وأرسلت في حاشية
 أظلم من الحاشية التي عاصرت لإسلام الأول فقد انعدم
 الربط لإيماني الذي يصر هذه الجماعة الطليعة المنظمة
 بالأمة فقد انتصم الجديد وهذه الأمة المسممة بالانفصال
 عن الحاشية والاستعلاء على الكفر والسعي من بعض الصفر
 إلى بناء «العقيدة» وتحديث «بالحركة» في «الجماعة» التي
 عليها أن تقيم المجتمع لمسلم» وبفسح الميخاض والخطوات التي
 تمت في الحاشية المكية من دعوة الرسول ﷺ إلى الإسلام
 ذلك هو دعوى الدعوة التي دعا إليها تيار «الانقسام» بكامر
 مع الواقع»

* * *

الحاكمية الإلهية

لم يحتلف موقف ساد قصب في الجوهر عن موقف
 لمؤيدي في نظرة حاكمية الإلهية، فهي بمقتضى «لا اله
 إلا الله» كما يدركها العربي لعارف بمبدأ بعته لا
 حاكمية إلا لله ولا شرعة إلا من الله، ولا سلطة إلا على أحد

لأن السلطان كنهه الله وحاكمية الإلهية عديمة في جانب
 «الإرادة من حياة لانس كنه في الجانب «القطري
 و«بوحوري» بمثابة لما هو «نقوى» شمولها بما هو «نسى
 عامة هيما هو «ساسة» عمومها فيما هو عبده وهي عند
 بمسلم بمعيار انموحه في «لتطبيق» وفي «المعرفة» وبفكر
 وبصريات على حد سواء فكيف ان احاكمية هي لسيادة في
 «الكون» كذلك يجب ان تسود في «عدم الانس» فلفد حياء
 الإسلام يردد الدس إلى حاكمية الله كسار يكون كنه سى
 يحتوى الدس، فيجب ان تكون السلطة انى سطم حبتهم هي
 اسطة لنى تنظم وجوده ويجب ان «يعود» حبه ينشر بحولتها
 إلى الله، لا يفصون هم في أى شأن من شئونها ولا هي أى جانب
 من حوسنها، من عند أنفسهم بل لابد لهم ان يرجعوا إلى حكم الله
 فيها ليتبعوه»

وحاكمية الله تتمثل في «سريعته» اننى «تعنى كل ما شرعه
 لتطبيق بحياة البشرية وهذا يتمثل في «أصول» لاعتقاد
 وأصول حكم وأصول الاخلاق وأصول السنوك وأصول معرفة
 أيضا وعموم «الشرعة» يبلغ بعد الذى جعلها في نص سيد
 قلب هذا شاملة «للعقيدة» أيضا

وبين بمستماع اجروح على «الشرع» أى حاكمية
 بدعوى التعارض بين «الشرع» و«مصلحة البشر» عمصحه
 البشر متصمة في شرع الله فإلا ابد البشر ذات يوم ار
 مصحتهم في مخالفه ما شرع لله لهم فهم «ولاً» واهمور وهم

ثانيًا: «كافرون» فما يدعى أحد أن بمصلحته فيما يراه هو
مخالف لما شرع لله ثم يبقى لحظة واحدة على هذا الدين ومن
أهل هذا الدين.

وإذا كان غير المومن بحاجة إلى أن يظهر له مد شرع بشرع
وحسنه فإن المومن لا حاجة له إلى شيء من ذلك فقول
الشرع هو «الإسلام» ومن رغب في الإسلام فقد قصر في
القصة ولم بعد بحاجة إلى برعيه بحمل انظام وأفصله
فهذه إحدى بديهيات الإيمان

وعودة نبيشالي بحاكمية «الاهية» تعني العودة إلى تعقيدة،
تتجسد في المجتمع الذي هو دار السلام وعلى ذلك برقص
لرموز «الشرك» ولحروج على «الحاكمية» من دعوت قومية
و«وطنية» و«اجتماعية» إلخ

بكن احتصاص لله بالحاكمية وشموس شرعه بكن أصول
اسفكر وتصممه لجميع المصالح لا يبقى حق اسفر في
الاحتهااد» بشروطه وفي سادة بحاكمية فيما لا يص عنه
فإن كان هناك نص فالنص هو الحكم، ولا اجتهاد مع النص
وبن لم يكن هناك نص، فهناك دور الاجتهاد وفق أصوله
المقررة في منهج الله ذاته لا وفق الأهواء والرغبات (أقر ناعتم
في شيء فردوه إلى الله ولزسوب) [نساء ٥٩] وبس لأحد أن يقول
بشرع بشرعه هذا شرع الله، إلا أن تكون الحاكمية العليا لله
معلية وأن يكون مصدر لسلطات هو الله سبحانه، لا «الشعب»

ولا اجرب. ولا تى من بشر وان يرجع إلى كتاب الله وسنه
رسوله لمعرفة ما يريد الله

فى أثر المودودى

وكذلك فى حاكمية الإلهية: لا تعصى لآلهتهم هو
مهده فيه و صيغة نمائل الأكليروس فى المسححة
و اثيوقرطيه. و بحكم امقدس فى لحصاره الأوربية فى
عصر بهصنها فسلطة الدينية فى الاسلام هى «لمنص
الإلهي» لا «للإنسان»!

فانتشرع بالاجتهاد لا يمكن أن يكون لمن سعى سيطر
باسم الله، كالدى عزمه ورد رات يوم باسم «اثيوقرطيه» أو
لحكم المقدس» فليس شىء من هذا فى الاسلام وما يملك احد
أن يطلق باسم الله إلا رسوله ﷺ، وإما هات بصوص معيه
هى التى تحدد ما شرع الله، ومملكة الله فى الأرض لا تقوم بأن
يتولى لحاكمية فى الأرض رحا بأعيادهم هم رحا الدين
كما كان الأمر فى اسطه الكسبية ولكن تقوم بأن تكون شريعة
الله هى الحاكم

ذلك هو مفهوم سبد قطب للحاكمية الإلهية: عبودية لله
وحده، والتحرر من كل سطة سوى سطة الإلهية كما تقررب فى
اشريعة اشاملة بكل مباحى حياة وحيث لا نص فى
اشريعة فالاجتهاد ورد، لكن مشروعيته مرهونه بسباده بصره

الحاكمية وهيمنتها، وهو حق لمن بقي بشرطه ولا يكسب صاحبه قداسة تدخل في إطار «النوقراطية الكسفة».

ومفهوم «حاكمية» هذا قد تابع منه سيد قطب ابن المودودي وإن يكن برغم إشارته لاحتها. قد همس ما ذكره المودودي من وجود «حاكمية بشرية مقبدة» فيما لا يصح فيه وهو إمداد الأوسع في مساحة الشريعة بتناهي لتصوص وعدم نهضي الحارثات. يوقوف لشريعة عند تكليف مع صبر الامثلة ليمارح التطبقي ونزك الحزبت واستعاصي للأحياء وفق بغير المصالح بغير ابرمن والمكس. همس سيد قطب انحدث عن هذا احاساب لدى «ير» صورة «الحاكمية» عندما يستمكن ملامح صورتها. ون كسا لا يعتقد ان الاسرار سيد قطب كان من يماري في هذه البسببة الإسلامية بكنه ركن اصواءه على حاسب برع لسلطة من غير الله ربما لا اعتقاده أن انصرف الذي كتب فيه قد مات فيه بموارين ميلاً شديداً حتى لقد اغرد لطواعبت بالسلطة واستطاع حصف من روى الله

لكن القصبة التي بقيت سيد قطب حصوات أهد مما ساع المودودي ببطرية احاكمية وهي وثيقة الصلة بملاحظنا الأخيرة هي تشخيصه للإسلام و«لمسلمين» في عصره، بل وفيما قبل عصره بقرون

لقد كان حسن بن نحدث عن مصر التي ادمحت بكنيتها في الإسلام بكنية عقيدته ولعبه وحضارته فمطاهر لاسلام قويه فباصه راهرة دفاقة في كثير من حوايت حياتها، أسموها

إسلامية ولعني عرسه هدد بمساحد بعصيه يدكر عني سم به
وبعلو منها يد ، الحق صبح مساء وهده بشعر لا يهر بسى
هزاره بالاسلام وب ينصر بالاسلام

وكانت دعوته متوجهة إلى تحليل هو الاسلام بما فيه من
موروث ضايف و يتفص من الاسلام بالاسلام ، و وقد عرني
سعى ويسعى لاقتلاع الاسلام من حياة الناس فحدث بوجوده
ثانية في الفكر واسنوك

حاجمية الطواغيت

وكان محمودي برعم ريدته في العصر الحديث و الكلام
هو عن «الحكمة» و «الكفر» و «الجاهلية» قد وصف عبد
القول برندار «لمحتجع دون الامة ولذلك كانت
«الديسفر صية» والانشاجات سبلا عده بالاصلاح المتصور
فلا مة لم تكفر في نظره ومن ثم فلاحتمام اسها سبيل لتحليل
لاسلام من «الجاهلية بموروثية ومن جاهلية شعرب» اما سيد
قطب فقد شخص حال الأمة فراها قد ردت بحكمته عن الله لا
بمعنى أنها ركعت وسجدت بغير الله ولكن لأنها تدف عن
حكمه بطواغيت «كل مقومات حياتها بغير

ومادمت قد أخذت كل مقومات حياتها» عن صواعمت، فنقد
«كفرت» بالاسلام كقرآنا مبيد

يقول سيد قبي على الحديث عن مجتمع لا إسلامية
امعصره «يدخر على اطار المجتمع لجاهلي تلك المجتمع
التي قرع لنفسها أنها «مسلمة»

وهذه المذاهب لا تدعي في هذا الأمر ذات معتد بوجه
 أحد غير الله ولا لأهلها بعدم استعانة العبدية بغير الله أصلاً
 ويكتفي بحسن في هذا الأمر لأهلها لا بد من سأل عبودية لله وحده
 في نظام حياتها فهي وإن لم تعتقد بوجه أحد إلا لله
 يعطي حصصاً حصصاً لا بوجه بغير الله فبدون حداثة عمر
 الله فبدون من هذه حداثة نظامها وسرايتها وفهمها
 ومواريتها وعيها بها وبغيرها وكل مفهوم حسابها بغيرها

هـ، وبعد لتسحب تحاور سيد قطب موقع بنود بني عني
 رب «بغير» المجتمع و تكفيره ثم ستمريه لسير حتى صرح
 به ثم يصرح به بنود بني الحكم بغير الأمة لا «المجتمع
 وبنود فقط وعصم في هذا الحكم قطع أنوث المسبق بل بعد
 حكم بغير هذه الأمة مد قرون وقرون

بعد أن حكم عني كل منصف بغيره عن سريته .
 «لبس عني وجه لأرض محتتم قد قرر تحكيم شريعة الله وحده
 ورفض كل سريته سواها مقدم محكم بعدم وجود الأمة
 المسماة، لا في عصره وحده بل ومن قرون كسره فوجود
 الأمة لمسلمة تعتبر قد انقطع مد قرون كثيرة والأمة المسماة
 ليس رص كال يعيش فيها الإسلام وليس عهد ك
 أحادهم في عصور التاريخ بغيره بصلصام لأسلامي

إحاً . الأمة بمسلمة» جماعة من البشر يعتقدون أنهم
 وبصورهم وأرضهم وأصمتهم وقسمهم ومو ريتهم كتب من
 المنهج الإسلامي وهذه الأمة «بهد مواصف قد قطع

وحروف من انقطاع الحكم بشريعة الله من فوق ظهر الارض جميعا. وفي مكان اخر ورد هذا الحكم فكيف فسقوا «ان موقف الاسلام من هذه المجتمعات كلها يتحدد في عبادة وحده انه يرفض الاعتراف باسلامية هذه المجتمعات كلها وسرعينها في اعتباره»

والافراد غير مسلمين

ومثل بمجتمعات «الماضي افرقا وجماعات فهم غير مسلمين ولابد من دعوتهم لدخول في الاسلام من جديد» «فالمسألة في حقيقتها هي مسألة كفر ورسالة مسألة تترك وتوحيد مسألة جاهلية ورسالة، وهذا ما ينبغي ان يكون وصفا ان اساس دعوة المسلمين كما يدعون وهم يحيون حياة جاهلية ليس هذا سلام وليس هؤلاء مسلمين والدعوة ليوم لما تقوم لتزد هؤلاء جاهلين ابي الاسلام، ولتجعل منهم مسلمين من جديد»

وهذا يكفر ابي عم الامه، ثم يقف عند كفر «شريعة» وحده بل ان الاسلام ساقط شره الى ان الامة قد كفرت بالعبادة نصا فهو بقول «ينبغي ان يكون مفهوم الدعوة لاسلامية فهم حين يدعون الناس لإعادة بناء هذا الدين يجب ان يدعوهم ولا يبي عبادة لعقده حتى لو كانوا يدعون انفسهم مسلمين وتشهد لهم شهادت الميلاد بانهم مسلمون عابدين في هذا الدين عصبة من الناس هذه العصبة هي التي يطلق عليها اسم «المجتمع المسلم»

بقدر كفرت الأمة في رأي سيد قطب - عندما خرجت على
«الحاكمية الإلهية، كفرت» «المجتمع» وكفر «ناس» إلا
الجماعة الصغيرة الجديدة التي تدعوا إلى الإسلام من
جديد

وهكذا بدأ دور الرقعة الإسلامية للوقوع على نحو كامل
وحار وعنيف ومن تحت عباءة هدد أسيد به خرجت قصص
وجماعات مثلاً لسمع وأبصر على أعداد تساجه في عيشي
العروبة والإسلام

* * *

٣- المرأة في الاسلام

اجتهادات ومواقف

ظهرت المرأة في ظل العقيدة الإسلامية والحضارة العربية الإسلامية بسكينة ويتكفؤ مع زوجها، ثم سلب الكثير من حقوقها في عصر الحموء والسلف

وانعشت لأمر على اسمين المحدثين حتى على بعض صفوفه محتدين منهم، مما استوجب التبيين والإيضاح

لا ينكر منصف ما تمتع به الأستاد المورودي من ملكة اجتهاده وتحديده بركت صفحات من الفكر التجديدي في عدد من المقاصد التي عرض بها بسبب بحث وتمحيص وهذه «صفحات تجديدية مسكينة - ولا شك - في اعلام بصحوة الإسلامية المعاصرة، الذين لم يصدروا فقط تعريب الحضارة العربية وإنما تصدروا أنصا «ستخلف موروث»، وحنثوا بتحاور ركام عصور الحموء والراح الممسيوكية بعثمانية. بحث عن سبل الإسلام الحضاري، لفاد على تصدي تفكيرية الحضارة العربية ذات الطابع المادي لإيجاد الذي لا شك فيه

لكن موقف الأستاد المورودي من المرأة لم يكن وحدا من مواقفه استحيديه بل لا يعني إدمانها به بعض من استخلف لموروث في هذا المبدأ وإنه قد عدا لمبطلق مواقف حامده

ومعاليه بتجديدها يوم نخرج من سبات وشباب بحضرة
 للإسلامية احدها التي أقام ويقوم عصبها كمالاً وشبه كمال
 مع الواقع الذي يعيش فيه

• • •

الخروج على الحشمة الشرقية

ولقد كان الأستاذ المؤبد على حو هي بصدده يعيم العري
 وانتحل ولحروج عن الآداب الإسلامية ولحشمة بسرقنة التي
 عرتنا بها الحصاره العربية ورفع التقليد بقمت من سبات إلى
 طريقه لبس ومستنعها بركد

لقد بصدى لهذه بوحه المتعربة، والعربية في الهدى قس
 انقسم، وكتب صدها كثيرا، وقرر بها كتابه عن «محارب بكر
 الذي ر من برعاه هو ما بلغته المراد العربية من شوه ليعد على
 روت لتقليد للمرأة العربية، فقد فقت في هذه لافة رسميتها
 انهدية بكتير وصحيح كذا أن الأستاذ المؤبد في بوك على كسر
 من كتابته مسواه الاسلام بين المرأة والرجل، في لامسيه وفي
 تكافو عرض اسمو بكل منهما «فصرأة لمسمه مسور بها
 تسمو في اسوحي امادية ولعقبة وبروحية لي اعلى مدارج اعر
 ولرقى التي يستطعن بلعلها بخرج في لبس وادب وبس
 كودها مرأه بيجو بسنها وبين تنوعها مرميه من مرمب اشرف

• • •

مبالغة في التفرد

لكن بقصة خلاف مع الأستاذ المودودي التي مرها قد حجب الكثير من كتاباته عن المراءاة استمرّر سحيف الذي ورتته أمتد عن بحبة «المملوكية» لعنفية. والذي نسب، رورا وبهتد إلى لاسلام بقصة الخلاف هذه بمنح هي مبالغة المودودي فبما بين امره والمرح من تمايز في انصبيغ والاسبعاد والكفاة والاحتصاص حتى لقد بلغت به هذه المبالغة حد تصويرهم كم لو كان خطين متوازيين في هذه الحبة، من الضروري وجودهم مع يكن دور ان يحس حدهم من الآخر بحال من الأحوال

لقد تبين - وبه - في معنى «الروحانية في خلق الله» كانت «ومن كل شيء جعفر روح» [الدار 19] الآية تنسج إلى عموم القديس الروحى وشموله ويعلم صانع هذا الكون فيها سر صاعته فيقول إنه خلق هذا بمعن يكونى على قاعده الروحانية أى أن جميع لآته و«ماكبانه» خلقت أرواح وكل صبرى من بدائع الصنع في هذه الخليفة هو راجع إلى تلك المزاوجة بين الأشياء»

وهذه الروحانية والثباتية هذه في موضوع الرحمن وبقرة لا معنى بقى طرف بطرف آخر فهو كما قدم بسوى سببها في الاستدلال وقرص القدم والرقى كرى على غير محسن يكن منهم طريقة انحصار بسا ولسا لهم الا على حده انصروا ، بقصى إلى سيج المحطورات القصوى كذا

فعبده «ان ابرحس و امرأة من حيث إنسانيتهما» على حد سواء فهما شطرين متساويان لنوع الإنسان، مشتركان بالنسبة في تعبير التنفس، وتأسيس للحضارة وخدمة الإنسانية، وكلتا الصفتين قد أوتى القلب والدهن والعقل والعواطف والرعبات والحواسح البشرية وكل منهما يحتاج إلى تهذيب النفس وتنقيف العقل وتربية الدهن وتنشئة الفكر لصالح انتمس وفلاحه، حتى يقوم كل منهما بوظيفته في خدمة التنفس فياقوم بالمساواة بين الصفتين من هذه النجهة صوب لا عبر عبده

لكن بعد هذه النجهة يقع اختلاف

فالموردى يرى في خلاف الابوته المذكورة امر وسبب يفصل بين ميدان عمر كل من الرحس و امرأة فصلا كاملا به لا يقوى بانتماير الذى يجعل هذ لميدان اسسب بمررة مع مكان مراولنها، عمر في الميدان الآخر - وكذلك الرحس - من يحصل بهد «النمدير بين المذكورة والابوثة إلى حيث جعله سفصى إلى «الفصل: المؤسس على الاختلاف: الكامل و«النفس: تمام

بعد أن حدثت عن تساويهما في الإنسانية وتلك مدته لم يختلف عليها عافلا استدرك حدثنا عن تباينهما في أمور ثلاثة هي: القوة ومقدرة الحسنة و: نظام الحسنى و«الحصص انفسيه وحين ان سببا بمصير الرحل و امرأة في هذه الأمور «تم برا سبباً» وتلك حقيقة ولكن يعنى ذلك الانفصان انكاس بين ميدانى عمر كل منهما يكن الموردى لا يعنى لنماير ولا اختلاف ولا اختلاى «النفسى و يجب سحبت

عن اختلاف تام حتى ليدفع فيسبب في «علم لأحياء» ان
بحوثه قد تبين اختلاف لرحل عن امرأة «على كل شيء»

+

دائرة عمل الرجل

وعباراب الموبوءين، هذه التي تؤسس عليها علوم في الفرقه
بين امرأة والرجل يقول فيها في المبدأ في لاسيه من
بمراه والرجل لا يعني «ان تكون» امره عمل الرجل والمراد وحده
ولا يصح ان يرى هذا امرى ما لم ينبس بهب متفالا في
هوتهم وعقديتهم لجسديه وايضا في محضهم جسدي وقد
كلفتهم بعبارة نوعا واحدا من جذبات وانهم متسببهم كدبت
في حصصهم انفسيه اذا استحقاق العملي لدى قدم به
لأبسن انى هذا اليوم فيبقى ويبحث كل هذه لأمور انبلايه عهد
علم الأحياء قد تنبس بحوثه وتحقق به ان لمرآه نحيل في
لرجل في كل شيء من الصورة ولسمت والأعصاء بحارجه الى
سرات الحسم والجواهر انهلوسية «بروتينية» لصلابه بتسجيه
وسجل في «سور» ان يتعدى اختصاص به في اختصاص
لاخرى ان قطع الاستاء الموبوءى باختلاف امره عن رجل على
«كل شيء» هو علو لا اعتقد ان حقيقه من الحق في العمليه السببه
قد أفرته حتى لان هبات تمير بينهم بؤهل بمره ميدان كبر،
من الآخر وليس «سور» الآخر وصل سبب بتسببه لرجل ويتصرف
مثلا شهيرا في بصره الاسلام وفكره في هذا الموضوع

في الحديث الشريف الذي يرويه بن عمر يقول الرسول ﷺ
 كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالأمير الذي على الناس
 راع عليهم وهو مسئول عنهم والرجل راع على أسرته وهو
 مسئول عنهم والمرأة راعية على بيتها وولده وهي مسئولة
 عنهم، وعبد راع على سيده وهو مسئول عنه
 لا تفككم أفاعي وكلكم مسؤولون عن رعيته

في هذا الحديث وحده انتبت موضوع الرعاية عدة ثلاثة
 لرجل ورواحته وخدمته وبين الثلاثة تميز في اختصاص
 والكفاية ونطاق الرعاية ونوعها بكونهم سترك على
 «الرعاية وهي ميدانها فاصمير لا يعني «الشرق» الشرق،
 كما هو حال انحطوط استوارية ثم وب دور تفت

ثم، أنصار شرق المدين، احتلافها بين رجل
 والمرأة، يحدسون حديث الأستاذ المودودي عن اختصاص
 المرأة فقط «بتربية الأولاد وراحيات البيت وعن أنها مملكة هذا
 بيت وراعيته وهو مملكته ورعيته على حين قد رسد
 الحديث يجعل من بيت مملكة رجل ورعيته روحه كى و
 حاد كما فصحت حديث أخرى سفسير في بعضها
 وواقع أجدد وواقع التاريخ في صدر الإسلام عن بيت من
 خارج المنزل لعن النساء مع الرجال فيها نصيب
 فاستمر حقيقة، الاشتراك أيضاً حقيقة أم لا يوفق عليه
 فهو تصوير النماذج في صورة لأختلاف يتم في كل
 شيء» كما قال الأستاذ المودودي

إن الأستاد يعود ويرى تربى على المقولة التى مرعوم الاختلاف
 العام بين الرجن والمرأة فى كل شىء الاختلاف التام والافتراق
 الكبر فى عيادى عمل كل منهما - اللهم إلا فى الضرورات التى
 تشبه الكوارث والسرلاب - فعنده أنه «إدا روعيت هذه القسمة
 الطبيعية بين الصغىر كان تنظيم الأسرة وتعيين وظائف الرجن
 والمرأة فى الحياة على ما يأتى

١ - إلى الرجن تكون عيادته لأسرة ورعايتها، والقيام بما هو
 عسر وشاق من خدمات التمدن، فكون تعليمه وتربيته
 على النحو الذى يجعله أنفع ما يكون لهذه المقاصد

٢ - وإلى المرأة تكون تربية الأولاد وواحبات البيت، والعمل على
 جعل الحياة المنزلية بحبوجة أمن ودعة وراحة متسحي
 بحسن ما يكون من التربية والتعليم لأجل قيامها بهذه
 لخدمات

٣ - وجعل نفوامة والحكم والأمر على سائر الاسرة، فى حدود
 القاتون للرجل

٤ - ويجب أن نقرر فى نظم التمدن التحفصات اللازمة لإدانة
 هذه القسمة وتنظيم على وظائف أفراد الأسرة، حتى لا
 يستطيع سفهاء أن يحبطوا بحماقتهم بين دوائر أعمال
 الرجن والمرأة فندخو القوضى على هذا النظام المتدنى
 الصالح»

دائرة عمل المرأة

والأستاذ محمودى بطرق هذه المفكرة في العديد من الكتب والرسائل ومعاملات وخطب حتى كرسها للحدث عن منزله المرأة في المجتمع الإسلامى مؤكداً انقاعده برئيسة هي بخدم لاحتياج لإسلامى هي أن ذرة عمل بمراه هي البيت وخروجها من البيت لا يحمد في حال من الأحوال فخير بها في الإسلام أن تلامس بيدها فلا تعارها إلا بصبره، كما جاء في حديث قدس الله لئن لم تكن المرأة تخرج لحوائجها فليس لأحد بحرجها من بيت إلا رخصة ويسيراً فيحب ألا يحرم على غير مقصده ومعانيه وامام هذا اصرح لهذه بقضية بحسن بنا أن نسال

إذ كان لإسلام قد أباح للمرأة خروج من بيت لبصبره فقيم الفرق بين خروجها منه وخروج لرحل منه وهل يخرج الرجل من بيته صعلكته، وبلا سب وعنى غير هذا أو أن لضرورات على نفوتها هي التي بحكم تصرفات كل العقلاء رجالاً كانوا أو نساء؟

وهل تقف الضرورات عند حد أو تنمو مع الزمن والمكان والمشكلات؟

قد عاب بصبره خروج المرأة امسسه في بيته لفتا صبيحت ومساء عاب ومفالات في عروا برسورته وتحدث الأستاذ محمودى عن ذلك فهي جميع اليوم جهدها

للاستعمار وقد عدا جهاده فرض عين على المرأة والرجل
باحتلاله أجزاء من دار الإسلام؟

ويقدّر بعض أسوء أسى ﷺ في صدر الإسلام هكذا بيّعه
لهن وفق حديثه إيهن الذي تزويه الصلابة ميمه ست رفقه
«حب النبي ﷺ في سوره سابعه فقل لنا كيف
استطعتن وأطقتن»

فهل يعتبر أن معيار لشئون التي تخرج لمرأة لها من البيت
هي كل ما تستصنع ويحفظ أو يصيق هذه الدائرة في القرن
الحامس عشر الهجري عنها في القرن لهجري الأول؟

ولقد شاركت امرأة في عصر البعثة مع الرجل في بيعه
لعقبة وهذا عقد تسييس الدولة الاسلاميه الأولى - وهذا عمل
سياسي من الدرجة الأولى فهو يبيع لها اليوم لخروج من
بميرل لمشاركة الرجل في سياسة مجتمعاء أو بيعها لأن
ما تمتعت به في صدر الإسلام؟

وإن كان لإسلام قد أعطى امره استقلالاً في اسمه بمائه
قبر كل انحصارت الإسياسيه الأخرى فهل يبيع لها اليوم
الخروج من المنزل وأربعة وثلاثة تفسس بخرار حفظ
لثروتها وبصحة لها في هذا المبدأ؟

وإذ كان أحد الدين والسنة خاصة عن أمهات المؤمنين
والصحابيات اللاتي بهن في الأفعال في الدين فهو يبيع بمن

حقه لافتاء في الدين أن يغتنى في الدين ثم من سياسة الدولة
أرفع من سياسة الدين وفقهه؟

وإذا كان مذهب الإمام محمد بن حنبل (٢٤١ - ٢٤١ هـ
= ٨٢٩ - ٩٢٣ م) قد أحرار تكرر المراد عدليه في كل انواع
لخصومات وامباركات فبما على حوار إحداهما في من
فهل يبيع لها بخروج من قوله مهام القصاء؟

إذا كان الإسلام قد عرف امرأة - ميسرة طهورة لأولى
مشاركة في هذه المبادئ لسياسة وتقدير والطب
والفتوى وانتحاره والزرعة ولحرف لصاعية وست فصلا
عن رسالتها لأولى والعظمى وهي إدارة البيت وصناعة الاحياء
الجديدة واجباضة لروح حسان مودة والسكن لدى إله يسكن
ويستريح فهو يبيع لها بخروج اليوم من بيتهم لتسهم مع
الرحم في هذه المبادئ وفق ما «تستطيع وتطيق» وعلى نحو
الذي لا ينبغي أنوثتها ولا يضمن طبيعتها فبحسب حكمة لروح
بين «لشقين المكاملين والمتساويين» انرجس وامرأة» انفسه لها
ذلك أم ستحضر قبود عصر بحريم في الحقبة استمركية
العثمانية. وهو عصر لتراجع واحمود لتضعها في أعين
المرأة باسم للإسلام ولاسلام منها براء؟

ثم إذا كان الإسلام قد عرف امرأة لمسلمة مشاركة في هذه
المبادئ العامة فهو يهيئ لها أن تعلم ويعلم علوم هذه
المبادئ وفنونها وفق الصافة والاستصاعة - سياسه
وقانونا وقبور عمار وقصداً ونجارة وزراعة وصناعة

لجـ «سج» «سج» لها ذك وبسبحه وبسبح لها حرية لاختبار
 مصمم ذلك فمسلحها بسحور المبادئ التي «سج» الاسلام لها
 لبرور الى ساحتها «سج» بقف بها، فقط، كما قال الاستر
 لموروي عند تعم ما يتعلق بشؤون اسبب ولاولاء

مدى قوامة الرجل

ان الاسماء المودوي وهذا موطن الخطر في فكره عن امرأة
 يحظى في فهم «مصموم» قوامة الرجل على امرأة، دائرة
 هذه القوامة وبصافها «سج» هي درجة في سلم الفساده
 وبسبب كل هذا السلم فهي لا تلعب دور امرأة، وإنما تعطي لرجل
 «درجة» أعلى بين إرادات قائدة وليس في فراغ من الإرادات
 نقسده «السج» «سج» عندما يأمرها إن سبب ثلاثة في طريق، ان
 سحشار أحدها أميراً عليها فهو يعني القيادة التي يحسم عند
 لصراع وتعارض الإرادات الفئدة، وكذلك قومة برجل على
 امرأة فيها لا يعني انه القائد وحده وإنما يعني ارتفاع منزلته
 «أهله» إمكانياته «درجة» تتج به اتحاد بقرار في صوء
 لشورى وبسبب الانفرد «سج» يدعى «رادة» امرأة وفيديتها ولولم
 يكن هذا هو «مصموم» لاسلامى «اللقومة» لها أصك ان يكون كل
 من برجل والمرأة رعيًا في ميدان واحد، هو اسبب فهم امير
 «رعي» وقدا ان في ذات المدين والقومة «درجة» على في
 سلم القيادة وبسبب السلم بأكمله

ولقد يكون فهم لاسماء مودوي لقوامة في الممر عبر بعد
 عن هذا تفهم الذي قد مدده، فهو يفيد لقومه «سج» «صم» حدود

العابور لكر فهمه لطافها الذي يمد هذا البطاق إلى سائر
مبادئ المجتمع ومصموم هذه القومه لديه فيما وراء المنبر
هو الذي يثير علامات الاستفهام حول مدى جد هذا الفهم من
الدقة والصواب

فحين نراه يستخدم مصطلحات من مثل «إن امرأة نابعة
للرجل» وإياها «لم تمنح حرية الإرادة والاختيار مثل ما أعطيه
الرجل البالغ»

والأهم من ذلك أنه يجعل من قومه الرجل على المراه هي
الميدان الاجتماعي والسياسي أي كبر الميادين لدرجة عن
المبرر، «بغياً» لإرادة المرأة من هذه الميادين، فيقطع بحريته
من كل الولايات، ويضعها في مرتبة أدنى من المرتبة التي وضع
فيها أهل الدمة - كما تصورهم في دار الاسلام ودولته فهو
يحدد المرأة المسلمة من الحق في أن تسهم في عمليه شوري
التي هي فريضة إسلاميه عامه وصفة من صفات المؤمنين،
وفلسفة للأسرة ونظام الحكم على السواء وعدم بسأله سائر
هن يعود الضمير في الآية «وأمرهم شورى بينهم» [النورى ٢٨] إلى
الرجال وحدهم دون النساء، إلا يمكن أن يكون هذا الحكم شاملاً
لنساء مع الرجال، بحيث الاستدلال بالنورى «إن نزار لا
يعارض بعضه بعضاً، ولا يخالف أنه منه أنه أخرى من هي
تشرحها، فبقران الذي قيل فيه ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ شُهُمْ﴾ جاء فيه
نفسه ﴿فَرَحَال قَوْمُون عَى نَسَاء﴾ [نساء ٣٤] وهكذا اوجد القرآن
على نساء باب مجلس النورى وهو قووم على لامة كله.

ثم يخصص الاستبد المودودي نفسه إلى «د» يقوم به ولي
 حديث «من يفتح قوم يوم أمرهم امرأة في يفر من غير أسره عن
 كل مدحيد أدوية فيقول «ال يعاصف اربسته في ادولة
 رئاسة كانب أو وزارة وعضوية مجلس اسورى واد رد محتف
 مصابيح بحكومة لا يقوص الى النساء»

ودى بالرغم من معرفته بمودورى بان ملايات هـ حديث
 تخصصه فنقد سار الرسور - عن تولى ملك ورس بعد موت
 كسرى عقابواله ابنته هـ حديث هـ حديث سوءة سبسته برو
 ادوية انكسرويه و تنصير العر - بالاسلام على اجتم لدرجى
 لدولة لفرسية

برغم هذه ملايات لى تخصص عموم هذه الحديث مصى
 الاستبد المودورى ليفور، سبب باليه «ن اسبسة و بحكم
 خارخان عن دائرة أعمال المرأة»

بعد اعطى الإسلام الحق للمرأة - بل اوجب عليها ان تحجب
 فى تدبى وحجر عليها لأسباب مودورى الاحكام فى سورة
 ادنيا فكانت مفعولة هذه - برغم حشمة هـ وتحدياته
 برديا لبعض من «تحلف الموروث

مجال الحجاب وحدوده

وهى قضية الحجاب يسلم فكر الاسار مودورى بالعو نص
 فهو يرى أن الأصل وبحكم لاسلامى هو حجب امرأة
 بانصرن الا لضروره القصوى وبعد راينا ن ما اباحه لإسلام

انمرأة من صروب لا عسل الذبوبة يستحبر اليهودي وهو
 محجوبة بدمر وهو يسد على وحبب للأرمة جرة المسدة
 مبرها بعممة الآخر واحكم في الآلة «وثلث في سكر ولا سحر
 شرح بحاشية لأولى؟» الجزء ٢٢ ونسقى الاعتراضات
 هذه الآلة وحكمها خاصة بساء النبي «فعلوا» وهو كان
 بساء بنت نبي عذراء بن سائر بساء لا يدعهن نفس لا دور
 خارج البيت؟»

ونحن ندور بساء لاستاء اليهودي وهل كان بساء بنت
 نبي «عذر عن بعثه بروحية حرم الله بساء رواجهن من
 حد بعد برسول «م ان ملك خصوصه لا يصح فيها التعميم
 بقدر كانت برسول الله «بحكم سورة، وبحكم آله «دور ساء
 بدولة خصوصيات وعمد سقون الله بساءه ونسقى
 لمؤمنين «يا بها نبي هو لا يدخرو يرب سي لا يردنكم في
 طعم غير بطرس ساء ويكن د دعيم ودخرو قد طعمهم فيسرو ولا
 مسانسن حبيب ن دلكم كان يودي سي السحي مكم و ساء لا
 يحيي من لحق ود سائمهن ساء فاسمهن من ور ، حبب دلكم
 أظهر لمؤمنكم ومؤمنهم وما كان لكم ن تودو رسوب ساء ولا ن سكر
 أوواجه من نفذه أنت ن دلكم كان عبد ساء عظيم» الجزء ٥٢

عندما يقول الله بمؤمنين لا سكرخوا أرواح نبي هو بعد
 نفهم «نأ خصوصية بنت بساءه، وليس عذراً من بساء النبي

عن المعاشرة بغير النبي ﷺ وكذلك كان رواحه ﷺ. وأكثر من أربع هو خصوصية وليس زيادة في القوة الحسنة عن الآخرين

على أن سياق آية «وقر في سورك» يقطع بأنها خاصة بنساء النبي ﷺ وليس عامة في نساء المؤمنين تشهد على ذلك «اللفظ» أي السياق وليس المعنى الذي يحتمل بخلاف والتأويل، فالله سبحانه وتعالى يوجه الحديث إلى نساء النبي ﷺ بحاصة، هي آيات خمس سبقت هذه الآية وهيها بقول

«يا أيها نساء النبي من يات منكم بقضية معينة فاعرف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرًا ٣٠ ومن يقب منك له ورسوله ويعمل صالحاً يوبها أخرها مرتين وأعد لها ردة كرتاً ٣١ يا أيها نساء النبي لئن كان من النساء أن يمش فلا يخصص بالقرن فبقطع يدى في قلبه مرض ومن قولاً معروفها ٣٢ وقر في سورك ولا ترجع إليهم إني وأقم الصلاة وأنش الزكاة وأطع له ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهر لكم ظهورهم» [أحزاب ٣٠ ٣٢]

ففي الآيات مبصريح بأن نساء النبي لسن كغيرهن من النساء. وأن من خصوصياتهن مصاعفة العذاب لهن ضعفين عن العاقبة المنسية ومصاعفة الآخر مرتين عن انقوت لله ورسوله والعمل الصالح وفي سياق هذه الخصوصيات جاء الأمر لهن بالقرار في بيت النبي ﷺ

على ابن مفلح في الأمر «وقرن في بيوتكن» ليس معناه ملازمة
 نساء أسبى البيت لا بحررهن منه، بل هو مرتبط ومفسر بقوله
 سبحانه «ولا ترحن نرج الحامية الأولى» فهو حجاب احتشامه
 والصون عن نرج الحامية وليس التزم الحمت، بما وادنا
 ويسهد على ذلك نساء أسبى لم يلزم بيوتهن لا بحررهن منها
 بعد بزور هذه الآية فيمكن نرجن لبحرهن في حياة
 الرسول ﷺ وبعد وفاته وخروج عائشة لعقب في موقعة الحن
 في خلافة علي بن ابي طالب شهير

ولأستاذ اليهودي نفسه يحدث عن ذلك فيقول «ويستحق
 الأحاديث على أن أروح أسبى ونساء المسمين كن يصبحن أسبى
 ﷺ إلى ميد القتال وبقي العمر عليه حاري بعد بزور لبحر
 أيجن»

حسانات الأبرار

خصوصية الآية ببست بالأمر انعامن لدى محسن بحر
 ولا انقرر على بيت هنا يعنى لرومه ولاحتصاص به وبه
 خروج منه إلى عبره من ميا بين الحية

ان قد نصب من ولاد الامور الا براولو سحرده متلا حار
 توسهم وضيقهم الكبرى وقد محرم على بعض روى المتص
 ارتد، بعض لا يمكن المدحه وقد يسمع فيه من الناس ان ترتدي
 اراء حري برعم انه غير محرمة وحتم هذه بخصوصية
 ترتبط بالمنصب ومهمة وبوصفة ولا يعنى بعض وانحر

كما أننا نقول إن حسبات لإبرار سمات مغربيين، دون أن نص
أن ديوب مغربيين أكثر وعظم من ديوب الأبرار

ولقد رأيت الأستاذ المودودي يحالف جمهور الفقهاء في
بطء وجواب امرأة المسنة فجمهور الفقهاء والمفسرين
يرور أن الأصل هو حور كشف المرأة وجهها وكفيها، لا إذا
خشت بفسة أم الأستاذ المودودي فالأصل عنده هو لثياب،
وتعطيه جميع أجزاء جسم المرأة ولا يجوز كشف ابوحه
والكفيس أو غيرهما - إلا للضرورة وهو بذلك قد رتب في
حركه بصحة لإسلامية لتطير بدهره بعلو بوسحه البفت
التي لا تكفي بـ«الحجاب»

كذلك رأيت ببط بين انحلوه اشعرية التي لا تلت فيها
ونى تعرى بتحور لجلار إلى احرم - ومن الاحتلاط في
الأمكن العامة محرم الاحتلاط معصم وإطلاؤ

تلك هي بحرة الأستاذ المودودي للمرأة بمسمة، ومكنها
ومرلها في المجتمع الإسلامي وهي بضره في حملها من
بفتب التحلف الموروث لدى بمر رور وبفتب إلى
لإسلام وبست التفسر بى حال من لأحور عن حوهر فكر
لإسلام في هذا الموضوع وبشهد على ذلك أن هناك روى
معايره لهد الزويه فدما اعلام كنيرون في حركه الاحتجاب
والبحر وبصحة لإسلاميه بمعصره

الأحوال والأعراف

هدية إسلامي يتحدث عن موقف الأسد الأسود في هذا
قبيح هذا وما لا شك. يصدق أن مذهب مفكر إسلامي
معاصر كالمورد في يتمسك بالحجاب بمعنى نقاب الوجه
كأصل من الأصول لاسلامه وحتى كدأ عرف من دأ
وأعراف الإسلام»

وبار من تيارات لصحوة الإسلامية بقرر في سورة لمراد
من بين ما يقرر للمرأة الحق في أن تروى انحره
والصناعة والرياسة، وأن تتولى العقود ولعاملات وأن يملك كـ
أنواع المثلث، وأن تسمى أمواتها وأن يشار شوبها في الحصة
بفسه ويحور لمره أن تعين في وصف سدنة، وهذا
انقضاء ما عدا محكمة المطم، وأن ستحب وتتحب على مجلس
استوري، وأن تشترك في أبحاث لصيفة ومبايعة.

وقيل هذا وإن قال مذهب التحديد والاحتجاز الإسلامي يحدث
محمد عبده «إن اسرح وامرأة كهفاء متمثلان في لحقوق
والأعمال، كف أنهم متمثلان في دأ والإحساس والشعور
وبعق» وليس كمال المورد محللين في كل شيء عدا
الآدمية - «الإنسانية»

وعن انقوامه التي رها المورد في تنعفة تحضر حرية ردة
المرأة وحضرها أبي منها عبد الرحمن يقول لأم محمد
عبده عن هذه القوم «إنها ردة من رجات العبد
والرياسة، يصرف فيها امرء وس إرادته وخقد رة لمره من

الرجل، و يرحل من المرأة بمسلة لأعضاء من من الشخص
أبو خذ هالرجل بمسلة إراس وإمره بمسلة التي في بقوطة
بتي يرحل على المرأة عديت توجب على المرأة شيب فديت
توجب على الرجل أشياء».

«في روى و جهادات يدخل بعصها في لأحسها و بتحديد
ويقف بعصها عند حدود لتحلف الموروث

وفي هذه الروى : «محافظة حتى» بحمور: بعد الميطلقات
وأحدور لقسماب العلو التي تنقص من قدر المرأة لدى
بعض مسائل المد الإسلامي الحديث

* * *

«حوار مع كتاب «الفريضة الغائبة» الإسلام والسميف

كتاب «الفريضة الغائبة» منسوب إلى مهندس كهرباء محمد عبد السلام فرح، اشتهر بحامس في قضية عبد الرئيس السابق نور سادات وأحد من حكم عليهم بالإعدام.

والمفيع «المسوى العمي» و«من الكتبة والد بة» قد لا يرتفع مستوى الكتاب إلى اسرحه التي يستحو فيها ببعيم وبفس' لكن لابد من الاعتراف بأن كتاب من هه بهير وذلك المستوى قد عدت في طور بلادنا لإسلامة وعرضه اسحرث لاور والمرشد الافعل بشباب مسلم ببحق بروج الشهادة فيصنع أحدا نا توثر في تاريخ كثر من بوثر اليوم علم لعبداء وفقه الفقهاء

ومن ههنا وحب الحوار بمطلق لإسلام وأدبه مع لأفكر والقصديا والمقولات التي بطرحها هذا الكتاب

من الفكرة لمحورة التي نتحلى كل صفحات هذا الكتاب لصغير هي فريضة انهاء الاسلامي فهي لفريضة بة بة وبني لعنديها حر بالمسلمين ما هو حار بهم لا ولحقه انواع هو صد الاعداء الأقربين من كافر من هم حكم العصر الذين يحكمون بلاد المسلمين تلك هي لفكرة لمحورة في الكتاب

وعما سئلوا بالسؤال المذكور في هذه الفكرة سئلوا بحجة
 سكت الكتاب ان معنى مفهوم يقصر معنى "الجهاد" على
 القتال ، حتى لو كان يفر من الجهاد هو سبب "تخط
 وفي هذا يقصر من وليس بصحيح بمعنى الجهاد" كتب محمد
 في فكر الاسلامي على اربعة اركان وجمالاً تبارك
 افكره خلفه عوام علام يفكر اسلامي على "الجهاد لغة
 بمعنى استعراغ الوسع ومن الجهد في دفعه لاعداء على
 تعدد في ميدان ليس بدل فيها لاسان وسبب وجهه وسبوع
 واحتلاف على نوعه هؤلاء لاعداء فليس يفكر اني يكسر
 انساني من تحديد في ميدان لغتي ومن الاعداء الجاهل
 في مجاهد نفس اني معناه وسوسه شيطانية كتاب مبدع
 لا لول واسوء من الجهاد" وكتاب معنى جهاد "سرعا
 ينصرف الى ما هو اعم من حرب وانفاس وانصراف المسلم
 بيمين كل سبل الدعاء الى الله الحق وعنده ينصرف الى
 انقباض فيه يحتضن نفس من لادمة لهم من لكفر

هل جاءهم النبي بالذبح ؟

واستلاف من حصر معنى الجهاد في "القتل والغلب"
 ينحصر كتب في موضعه انسانية الى معنى الدعوة انسانية
 لاسلام قد انشأ بالسير ومدافع عنها دفاع مستحيب

١ د. ب. الحردى معريد طبعه القاهرة سنة ١٩٢٨ م
 (٧) مجمع اللغة العربية القاهرة المعجم الوسيط

الأمر الذي يسوجب حوَره الأفكار التي أوردها هذا الكتاب
وأنصوص التي استشهد بها على هذه المقولة وذلك من

هي ص ٤ بورر لكتاب حديث مسوَب أبي برسوا - وهو
فيه لقربش وهو بمكة قس لبحره وأنسحور بعد في
مرحلة لاستصعاف «بعد حينكم بسبح» والكتاب لا يخرج
أحدث أسى لم يجد له وجود في أهم ووثق مصدق بسنة
السبوية البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وسو و
والدرمي وابن ماجه، والموطأ وابن حبان ومسنود زيد بن علي
وطبقات ابن سعد»

وهنا يسأل من حقا كان هناك - يسبح في المرحلة المبكرة
ولا بدعوت ذلك إلى عرض المأثورات المروية، من قبل هذه
النصوص على بسرة السبوية والواقع بارمحي بالدعوة
الإسلامية^١ وأيضاً عرض مثل هذا الحديث - حديث أسبح
على ما رواه أبو موسى لا سخرى: إن رسول الله ﷺ سمي بـ
نفسه أسماء، منها ما حفصه، فقس: بابا محمد وحمد وبني
الرحمة وبني اتوبة، وبني الفحمة وكذلك الحديث لدى رواد
سلمة القدرسي قال رسول الله ﷺ: «أبي لم يعد لعدي وبني
بعث رحمة للعالمين» وعمل كل ذلك إلا بعد عرض من هذه
المأثورات على الآلة القرآنية بمحكمه لدى نحاصرها بها بموسى
رسوله فيقول به: «وهذا الأرحمة للعالمين»^٢ باب ١٧ | ٩

(١) رواه مسلم والترمذي وابن ماجه، وابن حبان

(٢) رواه أبو داود وابن حبان

وفي ص ٢٦ و ٢٨ يتحدث كتاب العريضة العائدة عن به
السيف التي يقول إنها مسح كبرياء «الصبر» و «عفو»
و «الصفح» و الاعراض لكنه يتحدث أن انه السيف هذه قد
برئت في «مشركين فبصير» فإذا مسح لانه لحرمة لغير
بمشركين حب و حرمهم و حرمهم و حرمهم و لعدو بهم كبر
موصية النبي « ومن ثم فانه لا تصبوا على لادن يدعو كتاب
بفريضة العارية إلى قتالهم الا ان من حكم بمسمر لا
هو لاء حكم حتى يمتلئ هذا الكتاب ليسوا مشركين و
هم من الذين يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعضه
فالاستشهاد هنا في غير موضعه

ثم ان لكتاب عندما يدعو لي جهاد حكام لعصر يقيسهم
على «لجورح و عي» و معنى ابركة رمن نى بكر اصدق
وهو لاء ليسوا بمشركين حتى يستشهد على جهادهم و جهاد
أمثالهم بآية السيف

و يحصل بهذه الملاحظة ما جاء في ص ٢٨ بالكتاب من بعده
لقول اسيوصى ان به السيف لم تفسخ به «فأعفو واصفح» حتى
يأتي «به نامرد» رنقره ١٠٩ فالحق هنا مع بسوطى و لامجان
بعده لسبب ما كان يصح أن يحق على المذ من «دث أن افة
لسيف» قد برئت في أمشركين بيما ايه «فأعفو و صفح» قد
برئت في «هنا كتاب» و سيها يقول «أأم يريدون ان يسو
رسولكم كما سنر موسى من قبل و من يد الكفر بالاعداء فقد صل سوء
الشبل ١٠٨ و كثير من أهل لكتاب تؤيدونكم من بعد ايمانكم كثر

جسداً من عند أنفسهم من بعد ما بين بهم بحق فاعقروا وحشحو حتى يأتي
 سنة بأمرة إن لله عبي كل شيء قدير ﴿البقرة ١٠٨، ١٠٩﴾. فالعقار
 مختلف وسبب المروء مختلف وامردون هي كل من لا تبين
 مختلفون اجتماعاً نوعياً

ثم إن علاقته الإسلام والمسلمين لأوائس بسفقتان واستصف
 ونجهد المسح والصراع لعفيف واستخدامهم هذه الأدب امر
 يحتاج إلى إيضاح

لقد أمضى المسمون لأوئل بمكة ثلاث عشرة سنة في ظروف
 لاستصفا. وكان صديقاً لا يكون «القبل» مرأ وارداً في
 لتكليف لإسهي لنبية عليه الصلاة والسلام وللمؤمنين في
 تلك المرحلة انتى سبقت الهجرة من مكة إلى المدينة تشهد بدت
 آيات والسور المكية للقرآن الكريم ففيها بقرا قول الله للرسول
 ﴿ذفع بأسى هي أحسن السيئة بحر أنعم بما يصفون﴾ الرسول ١
 ﴿ومن أحسن قولاً من دعاء إلى به وعمل صالحاً وادع إلى من المسلمين
 ٣٣ ولا تسبوا محسنة ولا لسيئة ذفع بأسى هي أحسن قولاً ندعى بيت
 وبه عداوة كانه وبى حميم ٣٤ وما ينقذ الا الدين صرو وما يلقاها لأ
 دو حطاً عظيم﴾ [مص ٣٢ ٣٥]

وحتى بالمدينة المنورة بعد لهجرة وقبام ادولة
 الاسلامة، وبحين من شهر كسبت ايت نهران اكرام توكذ على
 «الجهاد» غير لفتانى في بصراع بين المؤمنين والمشركيين فلقد
 أصبح للإسلام كبر مبهر واحد هذا الكيان لنفسه من المدينة
 محالاً حيوية عدب لأنه فيه حرية دعوه إلى الدين الجديد

ففى هذا الصراع ويرغم انتهاء مرحلته «الاستصعاف» بالنسبة
 للمسلمين، سجد الله سبحانه ووحى إلى رسوله قوبه «وصر على ما
 يفترون وخرجهم من حبلأ» . ودرى وللمكذب ولئى بعد ومهتهم
 فيلا^١ الذين ١٠١ وحشى عندما كان اليهود يمارسون مع
 الرسول حلقهم العريق والخصيق وهو نفس العهوى وحيدته
 الموقى كان الوحى يرس من السماء فيقول^٢ «لما يقضهم فيأثمهم
 بعدهم وجمع قلوبهم فسد يحرفون يكتم عن موضعه وسو حقا مع
 ذكروانه ولا ترون مطع على حثه منهم لا قليلا منهم فغف عنهم وصفح
 ب. لله يحب المحسنين» (بماده ٣)

بكن الهجرة وقد أنهت دور «الاستصعاف»، قد صاحبها بطور
 مهم فى «دوات الصراع» لم يرس بها» من الله سبحانه
 للمسلمين، صد أعاء الدين الجديد فيها وبالدولة التى أقاموها
 بامديده قد أصبح بالامكان أن يتجاوزوا تلك المرحلة لى كانوا
 بواحدون فيها اسميت «بالعقوى» والصفح وانهج الحمل
 ومن ثم فقد أحر الله لهم للهوى إلى اصراع صد أعدائهم
 متحددين دوات أشد وأدحر فى باب تعف من تلك الأدوب
 وعندما كان الرسول ﷺ مهاجرا من مكة إلى المدينة، رس الوحى
 بآيات تتحدث عن دور «الصراع» فى انصار الحق على الد صر
 وحو المطبوعين الذين خرجهم الضالمون من ديارهم فى
 لادخول إلى هدا انصار^٣ «إنا الله يدافع عن دين مؤاب لله لا
 يحب كل خثو كهو» ٣٨ «أول الذين يقانون بأنهم ظلموا ون ليه عبي
 نصرهم بقدير» ٣٩ «الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق» لأن يقول رب به

وَلَوْلَا دَفْعُ لِهَ النَّاسِ مِنْهُمْ بَعْضُ يَهْدِيهِمْ صِرَاعٌ وَبِيعٌ وَصَوْنٌ وَمَسَاحِدٌ
يَذْكُرُ فِيهِ سَمِ اللَّهِ كَثْرَةً وَلِيَصْرِفَ لَهُ مِنْ يَتَصَرَّدُ بِهِ تَقْوَى غَيْرِيَّةً

[سج ٢٨ ٥٠]

٥ ٤ ٣

وَفِي مَفْصُولٍ يَهْدِيهِ الْإِنْسَانُ إِلَى صَاحِبِ بَرَوِيهَا تَمَامُ حَدَثٍ
أَبْهَرَهُ إِيَّاهُ قَدْ أُعْطِيَ مُسْلِمِينَ لِبَاسًا فِي بَقْعَةٍ وَإِنْ كَانَ
إِمْتَامًا فِي بَصِيحَةٍ وَلَمْتَقَهُ لِكَلِمَاتِهِ لَا يَحْدُثُ أَكْثَرُ مِنَ الْإِلَهِ
وَلِتُوحِيهِ إِلَى الصِّرَاعِ صَدِّ الْأَعْدَاءِ أَيُّكَاتٍ «وَأَنْ هَذَا
لِصِرَاعٍ وَأَيُّكَاتٍ مَكَانِهِ مِنْ أَرْبَابِ الْقِتَالِ

وَفِيهِ بَيْنَ سِتَّةِ الْأَوَّلِيِّ مِنَ الْهَجْرَةِ وَالسِتَّةِ السَّابِعَةِ لِنَتِي
أَعْقَبَتْ صُلُوحَ لِحَدِيثِيَّةٍ وَمَتَّى تَمَّتْ فِيهَا عَمْرَةٌ بِقِصَّةٍ فِي هَذِهِ
لِسَبُوتِ السَّبْعِ شَهْدِ الْمُسْلِمِينَ أَكْثَرُ مِنْ عَشْرِينَ عَمْرَةً مَارِسُوا
لِقِتَالٍ فِي عَدَدِ مَبَاهِلٍ وَمَعَ ذَلِكَ فَعَدَّ طَلْقَ فَنَابَهُمْ هَذَا طَوَائِفُ هَذِهِ
لِسَبُوتِ مَحْكُومٍ بِالْبَاسِ الْإِلَهِيِّ لِمُضْطَوِّمِينَ فِي أَنْ يَسْتَحْضِمُوا
أَرْبَابَ «الصِّرَاعِ» أَمْلَاحَهُ فِي رَدِّ الصَّالِمِينَ أَيْسَ أَخْرَجُوهُمْ مِنْ
لِدَارِهِمْ فَبَعَا كَانَتْ سِتَّةُ سَابِعَةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ وَتَحْهَرُ بِمُسْلِمِينَ
لِلْهَجْرَةِ مِنَ لِمَدِينَةِ الْهَجْرَةِ مَكَّةَ لِأَرَاءِ عَمْرَةٍ بِقِصَّةٍ وَفَقَّ بِصُلُوحِ
لِحَدِيثِيَّةٍ لَدَى بَرَمُوهِ مَعَ فَرِيشٍ فِي عَامِهِمُ الْمَصْرِحِ تَوْحُسَ
لِمُسْلِمِينَ حَيْفَهُ مِنْ عَدَدِ مُشْرِكِينَ بِهِمْ عَدَدُ دَانِهِمْ بِمَسْكَ الْعَمْرَةِ
فَهُمْ سَيِّدُ خِيَارٍ مَكَّةَ مَعْقُورِينَ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مِنَ السِّلَاحِ سِوَى سِلَاحِ
الْمَسْبُورِ نَحْمُ أَنْوَافٍ فِي لَاسْهَرِ لِحَرَمِ النَّتِيِّ لَا يَحْسُ فِيهِ

للمسلمين القتلى وانما هو الحرم الامن على لا يجوز قتله
 قتلى قص نصارى من غير امشركين واحدهم بمسلمين على
 غيره على هذا الوجه وبذلك لمكان وبذلك بملازمة

* * *

قتال من نقضوا العهد

وعام حسنة المسلمين هذه من غير بمشركين وبفصلهم عهد
 لحديبية، من وحى الله سبحانه انهم ساءلوا من اين شئت الدعة
 «تأني» بالقتال اذا ما بقص المشركون العهد وبطل
 لحد من المسلمين قتال عدائهم المشركين، حتى وبوكان
 العدوان هدا على سهر لحرام وببب الحرام «وفلوا في سبيل الله
 بدين بدينكم ولا عدوا» لله لا يحب بدين ٩٠ ودينهم
 حب بدينهم و«خرجوهم من حيث خرجوكم وبفسه نذ من بفس ولا
 بفسهم عند مسجد بجره حتى بفسوكم ففسوكم ففسوكم
 كبفسه حر، بكافرس ٩ ففسوكم بفسوكم بفسوكم ٩٢
 ودينهم حتى لا يكون ففسوكم بدين لله ففسوكم فلا عدوا» لا على
 نظام ٩٣ بفسوكم بفسوكم لحرام وفسوكم بفسوكم بفسوكم
 على بفسوكم بفسوكم بفسوكم بفسوكم بفسوكم بفسوكم
 الله مع المتقين

البقرة ١٩٠-١٩٤

* * *

فأمام عدول مشركين ويفضهم العهد واستحلالهم حرمة
 الشهر الحرام والبيت الحرام قبل على يومين قبل أن
 أخرجهم من ديارهم، وحسبوا في قلوبهم عن دينهم وقد
 أخرج من الحرمات ذلك الحرم، قصد من وقى
 الفضايل حبه لأولي الأسباب بعد كمال دينها وهو يوم
 يوضع في النصبو فلهذا ثبت بغيره دون غير ولا قتال

في وأكبر من دين خبيث عديم بعبادته قبل هي
 سورة بره «التوبة» ثبت التي يحسد البعض بها بغير
 بغير الإسلام بغير، حتى أنهم ليقولوا بها قد جلب بعد
 السبب من «البسمة» حتى لا تفتح بذكر «الرحمن الرحيم»
 حتى أتت ابتكار في هذه السورة وبمستهورة أحدث بنية
 السيف براه تاجر بمسلمين بغير من نقص العهد وبغير
 بمواثيق دون دين ستقدمو على عهدهم بغير بهم
 مشركون فهي بغير بل قدح حتى يعوز بغير حروب دين
 خرجوا من ديارهم إلى تلك ديار وحتى مدركوا لغيرهم
 ما يستحقون من حراء وتدين وحتى تاجر الدعوة الإسلامية
 غير هؤلاء الدائنين فبها من عيب مشرّع لا علاقة له
 ب«العدوان» ولا بغير الدين عن حريق الدين

«بر» من بلاد ورسوله في دين عديم من دينهم في
 لأرض ربه بغير غير معجزي بل وأن بغير معجزي كغيره
 وأذن من الله ورسوله في الناس يوم الحج الأكبر بغير من

المشركين ورسوله فإن متم فهو حير لكم و لا يؤمنون فاعلموا انكم غير
 معجزي لله ورسول لدين كفرو بعد ان ايم ٣١ لا تدب عهدي من
 المشركين ثم لم ينصوكم شئ و لم يظاهروا عليكم احد فاني ليهم
 عهديهم بي مدبرهم و به يحب انفسهم ٤ فاذ نسيخ لاسير محرم
 فاقبوا المشركين حيث وجدتموهم و جددوهم و حصروهم و فعدوا اليهم كل
 مردد فلربو و فعدوا لصلاد و بركة لفلو سيلهم و به عقروا رحم ٥
 و ان جد من ينسركن يستجاره فخره حتى يسبع كاهم لانه به بعد عهده
 ذلك انهم قوم لا يعصون ٦ كيف يكون للمشركين عهد عند الله و عند
 رسوله لا تدب عهديهم عند يصجد محرم فاذ نسيخو لكم فاستمعوا
 بهم و به يحب انفسهم [توبة ١-٧]

١ اوب ركنو ايمانهم من بعد عهديهم و طغوا في ذلكم فعدوا بعد ان كفرو
 انهم لا ايمان لهم بعهودهم ٢ لا تقبلوا فريضة منكم و منهم و همو
 يخرج رسول و هم يد و كم اوب مرة يحسبونهم لانه حق ان يحسبه و
 كتم مؤمن ٣ فتلوهم بعدهم به يادركم و يخبرهم و ينصركم عهدهم
 و يشف صدور قوم مؤمن ٤ و يذهب غيظ قلوبهم و بوب به على من
 يشاء و به عيم حكيم [البقرة ١٢-١٥]

اية السيف في المشركين

فبرعهم ان امتاسمه كان مد حة يصح الحروف بسا سبه
 لفتح المسلمين مكة وهو الفتح الذي يفتن عود ٥ بفتح حزين في
 انوار بني اخرجوا منه قسر و طم و عذ و اب و برعهم ما سبه
 هو الفتح من شرط ضروري تامين استعوا الاسلامه و صفر

حرية رعايتها في شبه تحريرها بالقضاء على الثورة المنسوبة
 بالحرية بالقوى المبنية على يد من نعم كل ذلك فقد
 الأمر الأنهي لـ لـ في سورة التوبة، وفي آية السيف
 تحكيوت بـ في السلامي الأصغر لا عدو، إلا على المنع
 الضامن بتكثيف لـ في و لم يكن ذلك بالامر انحراف على
 دين رسم لهم بـ في لم يكن يفتن الاسلامي عدة
 الاسلام ولا لـ في وما كان سيلا بـ في وضو الضم
 المستعفين لـ في تحت هذه بـ في

«وما لكم لا تدعون في سبيل الله وليستعفف من رحمة وأب
 والود لـ في بـ في رحمة من هذه بـ في شهيد وحل لـ
 يدت ولي وحل لـ في بـ في ٢٥ بـ في بـ في سبيل
 والبس كـ في سبيل بـ في بـ في لـ في
 بـ في ٢٠٠ و بـ في بـ في

المقصود بها مكة قبل الفتح

فهو فتن في سبيل الله وسخرير المستعفين بـ في
 المسمور بـ في الضم لـ و عدوا و وضو
 ومجازة الحدود من قبل المشركين

م لـ في السيف قد نزلت في «المشركين الذين يحسبون
 لعهد وعقد المسلمين على سبيلهم ويقتله سـ في
 وأخرجهم من ديارهم وعتدوا عليهم على سـ في سـ في
 قبل عمومها خاص بمن لهم هذه الصفات

بأنه هو المطلق مطلق لفظه ونوعه ما دلت به وهو مطلق

بأنه ستراداً هذه الآيات على كتاب الفريضة به أنه
لا أثر لمفهوم الإسلام عند انتشاره بأسيف هو ستراداً بحسبه
بصواب وكثير منه محاسبة بصواب ستراداً ما دلت بحسبه على
قتل «بمشاركة» بل يشرع بغيره . حكم العصر . من يحكمون
ليوم في عالم الإسلام

ولذلك بقضية الأحكام، في هذا الكتاب حسب مسطر ستر
فيه مع هذا بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره
في الإسلام

• • •

الفصل الثاني

حتى نتجاوز المفاهيم القديمة

١- الاجتهاد والعقلانية المؤمنة

لا وحى بعد يقرن ولا نبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم هذه هي شريعة الرساله الاسلاميه، خدام كن الرسالات فقد حفيص هذه سريعه بانساب في كل الاحكام ولكها باحب نقره نكل ما هو صغير في شئون السم حيث فحب باب الاحكام امام العقل المؤمن

لقد وقب الشريعه لاسلامه عند «العصيين في الاحكام لم هو «بب» و» لالحاصل في الاحكام ما هو صغير فكيفت اراء صغيرت من شئون الدب بم يمثل عسفة للشريع واستفيع ولبت حتى لا يسع لتطور الاحكام لالهة ن هي عصب وقب لهد اميعر ن وابص حتى لا تحدث قطيعه معرفه في عسفة استشريع بين اسفه المتطور وبين ثوبت شريعة ووجه متمره لحيص الشريعة لالهة بانساب ن حقه بها لواصل في حصره الامة وقه ففها غير الرمن وانك وواك «سقه كن المسحبات مع الشرع بفلسه يتسرب الاسلامي وهو نفس بكل حديد، عكن كقره ع باميه بي تصل امسحات احديده في اوقع محبوب مع ستم اده روج لشريع لاسلامي من هده وحق

وبهذه الحقيقة من حقائق الوسطية اتحاده بين اسرار
 والمغيزات من سريره التي هي وضع بهي ثابت وبين
 لفة ادى هو جهاد الفقهاء في طرائق سريرة بنائفة لهذه
 الحقيقة كـ «الاجتهاد» عريضة كفاية من قرآن الاسلام
 حب على الأمة ان تخصص به من علمائها من مهجتي بفرصته
 والا وقع عنها الاثم بكامله. وغير ايات اسدير والتحقير وتفكر
 والبصر على اسرار الكريم أيضا «ولو رزوه لي اسرون وي ولي
 الامر منهم لعنه الدين يستطرون منهم» سـ ٨٣ وفيه «وما كان
 المؤمنون ليبروا كذا فولا يبر من كل فرقة منهم صنفه يتفقون في لدين
 وليبروا قومهم د رحمو بهم لعنهم بحدرون» سورة ١٢٢ وحتى
 في عصر السبعة سيوية عندما كان سلاخ القرى والبيد
 بسوى بحبان عن علامات مستفهام المجتمع بمسلم كان
 برسول الله يرسى قواعد الاجتهاد الاسلامي، ليس بمحرر
 سماح به، بل بالحث عليه ولترعيب فيه فهو القدير «من حقه
 برانه فاصاب فله حرب ومن خصب فله اخر وحـ

ومن نعم الاسلام على العرف انهم انه لم يحظر عليه
 الاجتهاد في صدر يستطيع الاجتهاد فله فاستنفذ بعيد وم
 لا يستطيع بعض أن ينفذ كنهه أو يسبق بادر كنه ففج لاسلام
 أمم انفس بمسلم «فـ» الاجتهاد على النصوص قطعية الدلالة
 وسبوت هناك اجتهاد على فهمهم وفي بعدة بعض احكامهم
 وفي تبريل هذه الاحكام، وفي النصوص حسنة الدلالة هب
 اجتهاد على دلائلها وفي النصوص ضمنية النصوص هناك اجتهاد

في ثبوتها أم ما لا يصح فيه، فأبواب الاجتهاد فيه مفعولة
 لقياس أحكامه على غيره مما فيه أحكام بحسبه وببينهما
 علاقات ولأن الاجتهاد الاسلامي فريضة اسلامية تحوت في
 احصاء الاسلام الى علم من علوم الاسلام فان قواعد
 وصوبتها وسرورها قد صارتها، وبحسب ان تصويبها إنما وسدا
 عن الأعداء وعن الأعداء فهذا العلم ككل العلوم الإسلامية
 مؤسس على اكتاب والسنة والعاية منه تحقيق إسلاميه والفكر
 الإسلامي في كل ميادين الاجتهاد. وسئل في حديث رسول الله
 ﷺ إلى معاذ بن جبل حين اجتمع في اجتهاد لقضاء

عندما ولاه ليمن: ما يمثل بواكير التقعيد وصبط للاجتهاد
 الإسلامي المؤسس على القرآن الكريم، وسنة الرسول عليه
 الصلاة والسلام فلهذا سأل الرسول معاذ عن سبب استنباطه
 للأحكام التي سيقضي بها بين الناس قائلاً: «تم تقضي» فقال
 كتب الله رساله «فان لم تحده في كتاب الله» فقال قضى بما
 قضى به رسول الله «فان لم تحده فيما قضى به رسول
 الله» فقال اجتهاد رأيي ولا انا وعند ذلك قال الرسول ﷺ
 اجهد الله الذي وفق رسول رسول الله

و«اصطلاحاً من هذا العلم اندي عرفوه في اصطلاح
 الأصوليين بأنه «استقراء لعقبة الوسم لتحصيل من يحكم
 شرعي» وميزوا فيه بين الاجتهاد في العلوم الشرعية ودي
 يلزم له معرفة لأصول كذا وسنة ومعرفة الاستنباط
 منها - بنفس وسبب الاجتهاد في علوم لعقبة، واندي يرم

به معرفة بدلائل العقلية ومعرفة وجه الاستنباط منها كما
وصعوانه شروط توفر اجتماع لاهية القدرة على بقاء بها
يقتضيه وذلك من مثل

١ - تمكن من البعة حتى يمكن إدراك أسرار التركيب القرآني
ومقاصد السنة النبوية

٢ - فهم والتدبر ذات الأحكام في القرآن وبأسسها ومسوحه
وعلمه وخاصه ومصطفه ومقيدته وكيفية عفه بسببه
وعومها رويه ورأيه سبداً ومبدأ

٣ - والمعرفة بأصول العقيدة والحياتيات أصمتة ومسائل الاحكام
والقياس فيه.

٤ - وحقق بروح التشريع وفهمته ومقاصد شريعة علي
أنحو لدى يكون منكم لأحبهاء لدى التحديد

وكانت هذه الشروط التي اشترطها العلماء في الاجتهاد لدى
مسحق وبوج باب الاجتهاد قد استقرت في قواعد هذه العلم بترتيب
الإسلامي من نوعي وضروري لأحبهاء الإسلاميه
ومتحددة بأشئ إعلاني سببه كانت للإمام حية وتكليف في
عمران هذه بحدة فمن نوعي لأحبهاء وضروري

١ - حلول الشريعة الإسلامية بحكمها سراج ذابدة لترسيخ
لأمر لدى حجم لأحبهاء بالمستحبات كي تظهر بسريعه
وعقده إسلاميه احدة ومختلفة أكثر بحكم لاهي
بأنواقع بعيش

٢ - وعالمية ارساله محمدية الامر لدى يحتم الاجتهاد للواقع
امختلف باختلاف الأمكنة والأرصة و لأمم والأعراف

٣ - وطروء لدع على أحكام الشريعة بالريادة وبفصان
بمرور الأزمنة الأمر لدى يحتم الاجتهاد لإرانة اندع.
وكشف ابوجه واحوهر الحقيقى بشريعه بسلام

٤ - وتبهي بصوص الاحكام - فى اكتاب والسنة ولا يهنيه
لمشكلات وبوقائع المسحدة فى الحياة الأمر اسى يحتم
لاجتهاد لاستبساط فروع جديدة تستجيب للمستجدات
لجديدة كى تصبط حركتها بأحكام الإسلام

وإد كرس علماء الإسلام قد ميروا فى مراتب امجتهدين بين
ثلاث مراتب الأولى مرتبة الاجتهاد لمطلق الذى يستنبط
صاحبه الأحكام من امسابع الكتاب وسنة - مباشرة
وثانية مرتبة الاجتهاد فى المذهب الذى يستنبط صاحبه
الأحكام من قواعد المذهب والتدبثه مرتبة اجتهاد
انفستوى استى تقف عند حدود «الترحيح» بين أقوال إمام
المذهب على الاجتهاد على إطلاقه، قد طر سة مستمرة على من
تاريخيا الحصارى لم يحرم منه عصر مثله فى ذلك مثل
التحديق الذى تحدث عنه رسول الله ﷺ فى بيعته به بعه
الأمة على رأس كل مائة سنة من بعده بها امر بعه.

بكر هـ اتاريخ الحصارى الإسلامى هـ شهد عصور ارده
للاجتهاد، مثل لاجتهاد فيها انقعدة وشهد عصور تراجع
كان الاجتهاد فيها لاستثناء كم صعد لاجتهاد فى عصور

لا يهبط إلى مرتبة لأولى لأجهاد مطلق وهذا هي
عصور التراجع إلى المرتبة الثالثة أو الثانية حتها يذهب
أواجهااد لفتوى

ولما كانت يقطه الإسلامية انحصرة بما يثمن مسرود
للأحياء بحصري والحدود الفكرى، تواحه به حمود وتقليد
انحصاف لمورود عن عصور التراجع الحصري والهلالات العرب
وتفريط سعة استعيد لسمودج لعربى فى لأجهاد الإسلامى
لمصبوط بصوابط هذا العلم الإسلامى هو سبيل ليضفة
لإسلامية بحصيرة، ونرى تستعيد به فعالية المصباح الحوهرية
وسقنة للإسلام، بعد اراحة البدع من عى وجهها وهو راه
تسميه العقلانية - الإسلامية - بموسمة، القابره على فعه
الأحكام وفعه اوقع وعلى عقد انقرن بينهم

* * *

عقلانية الإسلام

وأما كان عقلانية العربى - هى حقبها ابوساميه قد
انقصت عن «الوحى» وانقل لعمة لوحى والنقر عن مجتمعها
الحواسى وأما كانت «العقلانية الأوربية» فى صوره حديث
والمعاصر قد يمرود على الكنيسة ولاهوتها فان هذا انقصام
البد قد برنت منه حصاره لإسلام، فكانت عقلانية لإسلام ثمرة
من ثمرات النظر والتدبر والتفكر التى وجهها القرآن كما كانت
محكومته - ككل ملكات لإنسان العسنة - بالعلم الإلهى مطلق

والمحيط، ومخصصة في المبدءين التي يستطيع العقل الانساني
ان يستقر ببداهات حقائقها ومعارفها ولو بسبب

وان كان الامام ابو حامد العراقي قد شبه العقل بالبصر
والمنزوع بالمور وقال: «هل الشبه قد نجحوا ان لا معديه بين
لشروع العقول واحق العقول وعرفوا ان من ص وحور لصور
عنى التقيد واتبع الحيور ما اتوا به إلا من ضعف العقول
وقله بصران وان من بعقل في تصرف اسفل حتى صا مواه
فواطن شرع ما أتوا به الا من حيث انصاف فمبين وشك لى
استعرج ومبين هؤلاء في الاعراض، وكلاهما بعيد عن احرم
والاحيياط فمثل العقل لبصر السبب عن الآفات والآراء
ومثال العقل الشمس لميسره الصياء فتخو بان يكون طاب
الاهتداء بمسعى «استعنى بأحدهما عن الآخر في عمار
الأعياء فامعروض عن عقل مكثفيا بمر انقار مثاله
المتعرض لنور الشمس معصا للاحق فلا فرق بينه وبين
لعميان فبعقل مع اشروع نور على نور»، فإن الامام شهيد
حسن انب هذا قال: «ان الإسلام لم يحجر على الأفكار ولم يحسن
العقول من جاء بحرر العقل ويحث على البصر في لكون ويزرع
قدر العلم والعلماء ويرحب بالصالحين الباع من كل شيء
والحكمة صفة المؤمن أى وحده فهو حق به» وقد يتناول
كل من البصر الشرعى والبصر العقلى ما لا يدخل في دائره الآخر
ولكنهم لم يختلف في تقطعي من تصطاد حقيقة علمية بقاعدة
شرعية بانه، ويؤول لطبي منها ليتفق مع تقطعي من كان

تسبب فاستقر البشر على أولى بدلاته حتى يثبت العقل أو يمهأ
 وإذا كان لعقل البشرى قد تدبب بين صور الحرفة والبساطة
 وتسلیم المطلق بلعب وصور الحموم والمادة والتكرار لها
 لعب لمجهور وكلا هذين اسويين من ألوان التفكير خطأ صريح
 وغرف فحش وجهالة من إنسان بما يحيط بالإنسان فقد
 جاء الإسلام احبب بقص في القصة فصلاً حقاً، فجمع بين
 الإيمان بالعب والانتفاع بالعقل

من المجتمع الإنساني من يصلحه إلا اعتقاد روى يبعث في
 النفوس مراقبة الله في الوقت الذي يحب على لسان هذه أن
 يصفوا لعقولهم العسل لتعلم وتعرف وتحتزع وتكتشف وتسحر
 هذه نمادة اصماء وتستمتع بما في الوجود من خيرات وميرات
 فاني هذا اللون من التفكير الذي يجمع بين العقليتين، العينية
 والعلمية، ندعو الناس»

هكذا استقر الرأي في ترسنا الحضارى على ان الاحتفاء هو
 اداء السعة الإسلامية وسبيل الاحياء والتحديث وعلى ان
 انفعاليه الاسلاميه لحامعة من العقل والبشر - هي اداء هذا
 الاحتفاء وعلى هذا درب سارت بقظتنا لإسلامية الحديثة
 والمعاصرة، رافضة عنو الإفراط والتفريط

وكما لا نقيم الإسلام تصفص بين عالم العب وعالم الشهادة
 في مصادر المعرفة بل يجمع بينهما جاعلا كتاب الله المقروء
 لوحى وكتاب المصور لكون مصدرين للمعرفة
 الإنسانية وكف لا نقيم تصفص بين «العقل» و «البشر» في سس

لصعوبة بل يجمع بينهما، مع إضافة «الحواش» و«الوحدان»
 بينهما كهديات أربع يهدي بها لإسنان قبل منحح الإسلامى
 لا يعيم بإقصاين لمبايع كتاب وسعة وبين نواصب التردد
 اتى تأسيس على هذه لمبايع مميرا بين هذه ثنوست وبين
 المنعيرات والسهيبات التى رستت بتحب ربح وره بظهور
 التاريخ وحول هذه الحقيقة كانت رعود لأمام محمد عبد لى
 «تحرير الفكر من قيد التقليد» وفهم أسس على طريقه سنة ثامه
 قبل ظهور الخلاف والرجوع على كتب مع رفاهة على يمايعها
 الأولى . وكانت كلفات الامام البتلى فى فيها «ارساس
 لتعاليم الإسلامية ومفاهيمها هو كتاب الله تدرب وتعالى وسنة
 رسوله ﷺ وإن كثيرا من لارء والعلوم التى تصلب د الإسلام
 وتلوس بلونه تحمل نول انصوير لنى أوجدها ولشعوب ننى
 عاصرتها، وبعد يجب أن تستقى انصم لاسلامية ننى تحمل
 عنها الأمة من هذا المعين بحسبى معين يستولاه لأولى وأ
 يفهم الإسلام كم كان يفهمه صحابة ويدعون من سنة
 الصالح رصور لله عنهم وإن نقف عند هذه الحدود، إرباب
 لتبوية حتى لا نقيد أنفسنا بغير ما يقيد به الله ولا نبرم بحضرت
 نول عصر لا نفهم معه ولا سلام ننى بفسرسة صمعة «فمو
 حثها يرى فيه لعقل المسموعه وعنه لمبايع فى ضوء مبدا
 لإسلام نوبما تقيد لحارب سريحه وحمود عند فكره سجد
 نناوره بتاريخ وبغير هذا لمبايع لا يفهم حكمة حمود بربصة
 الاحتها ولا حكمة الأسمر رة سنة بتحديد سنة لا يدرب به
 ولا تحويل ولا حكمة العفن مسم فى لاحتها واستحها

٢- المساواة في الإسلام

المساواة هي تشابه تمكينة لاحتجاجية والحقوقية والمسئوليات وانعكس للنس في المجتمع على نحو لدى عموم فيه الحالة المتماثلة فيما بينهم فكيف نص الإسلام بيها

سوى الشيء بالشيء حكمه مثله سوء فكانا صليين، وهي القرآن الكريم ﴿لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ عَلَىٰ رُءُوسِ السُّبُوحِ﴾ [وسواء تدبر على معنى متوسط والتعديل بقول هلال وفلان سوء أى متساويين، وهو سوء أى متساويين

وبقد شاع الحديث عن المساواة في فكر انحصارة العربية منذ أن أعلنت مبدأ من مبادئ حقوق الإنسان في الإعلان الذي أصدرته لثورة لفرنسية ذلك سنة ١٧٨٩م عرفت منذ ذلك التاريخ في الكثير من الدساتير والمواثيق الدولية

ميادين المساواة

أما ميادين المساواة فعدة ما يذكر فيها لمساواة لسياسية والمساواة لاقتصاد، والمساواة المدنية والمساواة الاجتماعية ويحظى الحديث عنها في علاقات المواطنين الحديثة وبين الأمم ولدون، وبين الأحرار وقوميات ولشعوب

وبعض المذاهب والفلسفات قد بحثت منحنى حاداً في الحديث عن نظوراتها لطبقها منذ المساواة بين الناس، فنصورت بمكر

تحقيق المبادئ الكامن والاسسوبة الحقيقيه بين بدس في كل
اميداس، وبالتحديد في اميداس الاقتصاديه سبون امين
والثروة والمعاش وهي اميداس الاجتماعيه لسي نشتر
أوصاعه ومرتيبها عادة بأوصاع الاقتصاد والمعاش والاموال
والثروات

لكن هذه لتصورات قد ستعصت على الممارسة لواقعيه
وعلى التطبيق في أي مجتمع من المجتمعات، حتى تلك التي حكم
فيها أنصار هذه المذاهب والفلسفات

وبعد أقرب لتصورات إلى اسقة ولواقعية في مذهب المساواة
وامكن وضع مبدئها في الممارسة والتطبيق، هو التصور الذي
يميز بين

أ) مساواة بين أساس أوضاع الفسوق على الحق الذي ينبغي
امتيازات مولد، ووراثة والسلوك، وبقوى والجنس
والمعتقد

فهذه المساواة ممكنة، بل ضرورية وواجبة لتحقيق
والتطبيق وهي قد تحققت بدرجات كبيرة في عدد من
المجتمعات

ب) والمساواة في تكافؤ الفرص أمام سائر المواطنين وسائر
الأعمر والعومسات وسائر بدول المساواة في تكافؤ الفرص
المتاحة بمختلف المبادئ وذلك حتى يكون التفوق ثمرة لنهج
الذاتي والطاقة المتاحة وليس بسبب التمييز والتقصير والحب

والامتياز، وهذه المساواة ممكنة، وهي هدف يستحق جهار في
سير تحقيقه في الأضرار الاحتجاجي والدولي على سوء
(ح) ف بمساواة فيما بعد الفرص المتكافئة فإنها هي التي
تعد حيلة وحلم يستعصى على التحقيق ويتعسر أسس
والمقاييس الحاكمة لسر لأحجام وعمرا

* * *

تفاوت الطاقات

ففي المجتمع لدى تتكاف فيه فرص تخصيص وكتساب
ومسائل نعم والمال ولاشتغال بالشؤون العامة، سياسية
واقتصادية تحد لطاقت لدى ناس متفاوتة ومن ثم تفاوت
اقتصادهم وخصوصهم في ملك وكسب والمحصلات بسبب تفاوت
طقتهم البدنية والذهنية والارادية وعرفهم عالمنا هذه هي
الفرص المتكافئة لا تميز مساواة في مزاياها بل في
والاحتجاجات لبقوات لقدرات ضرورية والدنية ومكتسبة بين
هؤلاء ناس، فبمساواة في مكافؤ الفرص لا تميز بالضرورة
مساواة في نصيبه ناس وخطوطهم من هذه الفرص

وحتى «مساو» الاسلاميه، التي تحسد بعض ناس بها
بعض للمساواة بمصنف والتميز بين كل ناس في كل
المساو «مساو» ناس سوسة كسب من هذه حتى هذه
«مساو» لا تشبه عهد معنى في مساواة خطفه «مساو»
كخطب قرءه بصلها فبصلها انكار بقول ناس سوسة

كأساس المشط، لا فصل لعرضي على عجمي لا بالتقوى - فهي لم
تعلن الحديث عن التفاصيل والتمايز والنفوت بين الناس وأن
هي أكدت على حقيقة ولاية نفس جميعا متساوين تمام
المساواة فهم يولسون على لفطره صفحا لهم بسواء ثم بعد
ذلك تتفرق بهم السبر وتتفاوت الأوصة، وبمأثورة مدعو إلى
حقيقة ثانية، وهي أن تكون التقوى هي معيار التفاضل والتميز
والتفاوت - والتقوى هي انتقاء كل ما هو سلبى - فهي معنى
جامع لعمل المعروف وتحب المكر

فهي كما رأيت جامعة لف فيه المساواة وبها فيه التمايز
والتفاضل، مع التركيبة لتأسيس تفاصيل على التقوى أى على
المشروع والشرعى من الأسباب

وإد حار لنا أن بصور المساواة بعدالة وللممكنة بين انفرقاء
المختلفين في مجتمع من المجتمعات أو بين الأمم والقوميات
والحصارات وفي المجتمع الدولي فإن صورة أعضاء الحسد
لواحد هي هذه الصورة للمساواة بعبارة

فإسهام كل عضو من الأعضاء في حياة الحسد وحيوته
ليس متماثلاً ولا متساوياً، وخط كل عضو وبصيصه من رصيد
حدة الحسد وحيوته ليس متماثلاً ولا متساوياً لكن علاقه كل
لأعضاء بكل الحسد هي علاقه «ستور» وبسبب علاقه
المساواة «ستور» ولا رفاق الذي يصبح فيه كل عضو
عاعلاً ومفعلاً ومتفاعلاً مع الآخرين وبكيفية تصرف الذي يرتفق
به وعليه الآخرون كما يرتفق هو بهم وعليهم مع عفور هي

الخطوط والمفادير والدرجات في عملة الأرياف والتوارى هذه،
 إن هذه الصورة هي الممكنة والحقيقية والعادلة هي مبدأ
 المساواة بمعايير التي تنفذت في تخصيصها طافت الناس
 وتتفاوت فيها أيضا حسب حاجتهم لم يحصلوا من هذه
 المعايير

* * *

توازن لا مساواة

ولعل هذه الحقيقة لاجتماعية وسنة احكامية على العمران
 لبشرى سنة «التوارى لا امساواة مطلقة هي التي قدت
 المجتمعات التي طمعت في تحقيق المساواة مطلقه إلى لاحرق
 والإحباط

وبلغها هي التي جعلت مذهب الإسلام الاجتماعي لا يكر
 حقيقة نمبر المجتمع إلى طبقات اجتماعية مع التأكيد على
 ضرورة الحفاظ على أن تكون العلاقة بينها عند مستوى العدى
 الوسط التوارى. وهي كلمات لإمام على بن أبى طالب (٢٣ هـ
 ١٠ هـ = ٦٠٠ - ٦٦١ م) إلى واليه على مصر الأشتر النخعي
 (٢٧ هـ = ٦٥٧ م) - في عهد توليته - الذي بعد من فم ثنائى
 افكرية وسياسية والاجتماعية والإدارية في تراث الإسلامى
 هي كلماته يقوى وأعلم أن الرعية طبقات، لا يصلح بعضها إلا
 ببعض ولا على ببعضها عن بعض، فمبها حور الله ومبها
 كتب العامة والخاصة، ومبها قصه العدى، ومبها عمل

لأصناف وترفؤ، ومنها أهل الحرية وأخرج، من أهل اسمه
 ومسلحة الناس ومنها البحار وأهل بضائع ومنها طبقة
 استغنى من ذوى الحاجة والمسكنة و أجود حصون الرعية
 وسن لأمر، ثم لا قوم لحدود إلا بما يخرج به منهم من الخراج
 ثم لا قوم لهدس يصرفون إلا بصنف الفلز من القصد
 ولعمل وإكتاب ولا قوم بهم جميع إلا بسحر وسوى
 نصائعات:

فهى كلمات يرسم لوحه الحقيقة الاجتماعية بهذه الاسلام
 الاجتماعى التعددية القائمة علاقات اطرافها على أسوار فلا
 قيام طرف منها إلا بالاتفاق على الجمع

• • •

الدفع وليس الصراع

ولهذه الحقيقة من حقائق معنى مساواة عن مذهب الاسلام
 كان ادفع» وليس «صراع» هو السبيل لدى تركه للإسلام
 طريقا يتصحب الخلل الاجتماعى فى علاقات الطبقات فإلى حين
 لخلل الاجتماعى» محل «التورن الاجتماعى فى علاقته بين
 الطبقات كان دفع» الذى يربط الطبقات ويعيد أمور بين
 افرقاء مع الاحتفاظ بسنه لتعدد هو السبيل الإسلامى للحركة
 الاجتماعى وليس الصراع، الذى يعنى صراع ونفى الآخر
 والانعزاد بالوجود والتمزب والصراع الاجتماعى والطفى
 كما عرفته مذهب الحضارة الغربية قد استهدف مساواة بغيره

فيهما طرف لبحرورية في النصرية واليهودية هي
 لشمولية المركزية بالوجود ولنمات بعد في القيص، اما
 «الدفع» في المفهوم الإسلامي، فهو حرك اجتماعي يعبر مواقع
 الفرقاء المختلفين، وبعد العلاقة بينهم إلى مستوى الثوار
 الأوسط «العدو» عند يعني «الحسن الطم ودون أن يعني
 الآخر أو يصرفه بالصراع»

بالصراع يعني إلى الآخر «فيري تقوم فيها صرعى كأنهم أعمار
 نغل خاوية» [نفاة ٧].

أما الدفع فإنه تعبير للموقع، دون يعني استعددية والتعبير
 «(دفع باي هي أحسن لاد ندي بيت وبينه عدوة كنه وبى حميم)
 [عبد ٢٤]

فهو سبيل احرك الاجتماعي - وليس اصراع الاجتماعي
 وطبقى - استسق مع مذهب الإسلام الاجتماعي الذي يرى
 المساواة «تورب» وعملاً بين فرقاء صناعيين سناسين
 ثمايرهم على لمشروع والحلال من الأسباب والمصرف
 ولا يراها مساواة مطلقة فيما تتفاوت فيه «باطيع وانكس
 القدرات والاحتياجات.

* * *

٢- العقلانية الإسلامية

أيهم أخطر باسقم والاهتمام بعقل أم سفر؟ حول هذه
الثنائية دارت معارث بمفكرين المسلمين وقد شرت على
السدس يصب ونقسم إلى بين مؤيد لهذا الموقف ومشيع به
فهل وصل الفريقان إلى يقين؟

في احاصرة البوسية اقديمه وكذلك في صورتها بحده
احاصرة عربية اماصرة بحار غلاسه في بعقر
و نراهيه برصمها ارة وحده لأرب احقيقة في شوهر
والأشياء.

على لمجتمع سوسى كاد لسيدة بونيه ولم يكن هباب
«وحى» بهى ولا بقر «بنى يدعس بعقر أو يرامله هي
ميد بين بفلسف والبس والتفكير

ولان نهضة احصارية العربيه رعم بنوره في ساج
مسحى كاد علمانية بروج واحوهر وطابه وسب رقص
ابلاهوز لمسحى كاد تبلور في الكنيسة كاتوليكية لعربه
اعتماد «لعق» سبلا إلى لأفس ، فقد حباب هذه نهضة
الاحصارية عربيه بحده متاا للموقف سوسى بقديم في
لاعتماد على اعقر وحده ربه بفلسف والبس و تفكير

نك قسمه بحرب بها الفلسفة و لانداع الفسفى في احصاره
العربية، منه لبوس وحتى عصب احديث بعقر وحده هو

أداة لفلسفه والتففسف و«الوحدان والفسف وفسف اسفسف
إلى التفسف والإفسف»

* * *

موقف الفلاسفة الاسلامفسف

ورفس فسف الموقف قد عرف طرسفه إلى شرسفه فس
شفسف فسف افلسفه والتفسف فس فسفسف فسفسف لإفسلمف فسف
اففساف لأفسف فس فسف اففسفه الاسلامفه قد اففس فس فسف
اففسفه موقفاً مفسفاً ومفسفاً فالفسف اففسلف فس فسفسف
فسفسفه الإسلامفه وفسفسفه اففسفه بفاففه و«فسف فسف
والفسف بففسه قد فسفسف فسف فسف التففسف والاففسف
لففسف، فس «الفسف» آف الففس الففسف اففسف اففسف لاففسف
واففسفسف فس اففسفسف الإسلام فسف الففسف فسف «اففسف
ففسف فسف فسفسفه اففسفه اففسفه إلى فسفسفه وفسف لاففسفه
الأفسف فسف فسفسف فسفسف ففسفوا. علم الكلام الإسلامف:
«علم الففسف» فسفسفه سلامفه مفسفه على فوفف الإلفف،
ففسف فسف «اففسف» و«اففسف»، فاففسف «اففسفه» و«الفسفسفه»،
وفاففسف «اففسف» لاففسف وفسف الففسف فسف لأوففسفه فسف
«الاففسف» والاففسفه و«اففسف» و«اففسف» ففسف اففسفه لاففسفه
الاففسفه لاففسف ففسفه ففسفه والاففسفه و«الاففسفه فسف فسف
الاففسف لاففسفه ففسفوا الففسفه لاففسفه الأولى فسف فسفسف
سلافاف ففسف الففسف وفسف لاففسف فسف ففسف لاففسفه لاففسفه

في بيلار التي ردها عنها الابسية الفكرة استوسدت
بميراث ايونان الفلسفي وعضطى في امباصره و لحدل

صنيع هذ اسرار العقلاى قسحه لعقلايه الاسلاميه فى
حصارنا، نك التى نهشت مفكرى العرب من مصره بالدين
فكتب انريد حيوم يقول «ان قوه لحركة لاغتراليه مريه
قائمة علم اكلام لإسلامى على أسس ثابته من لفسهه مصرين
فى الوقت نفسه على ان يكون تلك الاسس مستحقه مع وجوب ان
تدرس بوصفها من صميم العقيدة الدينية .

وعلى عكس نمسيحية وحصاربه الغربيه التى وقعت
فلسفها عند العقل - فى معاربه «الفكر» - ودعا اليها الى ان
يؤمن المؤمن بف يلقى الى قلبه دون بطر عقلى - على حد قول
انقديس أنسيم (١٠٣٣ - ١١٠٩م) - حفر المعبرلة «البطر» ون
واحبات لإسسا لان انصر العقلى هو سبين معرفة الله و لايمان
به، وعليهم يترب الايمان بالرسالة وارسن وابوحي ولكد
ومن هذ جاء اعظماءهم على «عقر» مع الكتاب و لسه
والاحماع بل تقديمه عليها لا تقديم بعضن وانب تقديم تربن
فقالون «لأديه أوله دلالة العقل لان به مصر بين بحسن
وانتميمح ولان به يعرف ان لكتاب ححه، وكذب السسة
والإحماع، ورب يتعجب من هذ استرريب بعضهم قسطن ان دلالة
هى اكتاب واسسة والإحماع عقط او بطر ان العقل إداك. من
على امور فهو موخر وليس كذلك، لان انه تعدى بم يد طب الا هن
لعقر، ولأن به يعرف ان لكتاب ححه وكذلك اسسة، ولاحماع،

فهو لا يصح على هذا الدليل كما نقول ان الكتاب هو لأصغر من
 حيث فيه اتسمت على ما هي عقولكم فيه الأدلة على
 الأحكام وعلى عرقها، بل على الله مقرر بالآلهة وعرضه
 حكيم يعلم في كذبه به دلائله، وعلى عرقها مرسلاً لرسول
 ومضراً، بالاعلام الصعرة من الكربين، عمارة قول الرسول
 حجة وأرافس عليه السلام لا تجمع أمثى على خطأ و عليكم
 بجماعة علم بالاحصاء حجة

فاعتد بعقولها، وتقديمه ليس غضب من شأن عقول
 من موثرة ومواخاة وتأملاً فيهم لم يقولوا بعقولهم
 بالمعرفة وبما اعتمده دليل المعرفة لأصول السريعة
 فعددهم كم يقول حاورى (٣٦٤ - ٤٥٠ - ٩٤٥
 ١٠٥٥ م) السبب المؤدى الى معرفة الأصول «سريعة»
 وبعض بها شمس أحدهم علم الحسن، وهو العقل لا حجة
 العقل اصل بمعرفة الأصول ليس تعرف لأصول الاستصحاب
 العقل فالعقل في الأصول وتسميه معرفة حسن يعرف وهو
 معتبر في حجج السمع خاصة»

هكذا وعلى هذا النحو وفي مواضعه كـ «تدبير» ص ٤
 «تدبير العقلاني القسم العقلانية بحضارة العربنة لأساسيه
 فورنو «بواسطة» وجمعوا وأقروا بين ما يمكن جمعه
 (١) بعد الحديث لأن ما حجة «إن أمثى لا يجتمع على صلاية»

٢ «وإذا كانت العقول مع اتحاد المعنى بعد الاستصحاب والادعاء»

سجدة

وأنسفه من متقابلاً والأقصاب، بقي عدت على انحصار ب
 لأخرى بقائص لا يمكن به سنه فضلاً على جمع وليسيه
 بينهما ثم هم هـ كـ و غـ لـ سـ قـ عـ هـ يـ لـ دـ نـ و عـ دـ و رـ حـ
 و سـ و فـ و رـ سـ العلوم انطرية وفعليه مع بحوث في
 لأبيات وبحر و البحار على انبات وبحوثات فبقدر
 فبهم مر سراف ام الحكمة مشعور معم الحيوان بحرو
 فيه بتحارب وبما حصرت والاستفراء وسقوى في سرفه
 وقدره هـ معم بفرغ للحدان معه اشترج حجة في كيه
 العنية وحى بحبرون سخر فيه على اتسيع واسهت وشروه
 لقرن، وطول الانصار في اتصاله وحتى ليرعم شه به وهو
 لبحر وبحره وهو كل بر وحته على حد قول انحصار
 في «كتاب الحيوان»

• • •

قداسة النص

كان الامام احمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ - ٧٨٠ - ٨٥٥ م
 بمثل في بعداد العبادسة النقص بصريح لفكرية سيار بفعلاى
 الاسلامى معروه بمفهوم لتفسيره ايوبيه فـ دـ نـ مـ دـ
 عمم الكلام الاسلامى ونحويج حميه ميكلير «بقو دـ من
 العفلايه وقف به عدد بصوص وحده بر عدد صوامر
 البصوص ومع يكن الامام حمه نهاده فلسوف ولا ميكلير من
 بم يكن في حقيقه عقباها وبما كان محدث حمه واحد من كير

مسند الحديث بسنن أبي شريف وصنع اصول منبهج
انصوصي «، بمسند على الاخبار وحده، و لرافض لم عا
انصوص من ابيات التفكير واسحق والشرف.

غاركن منبهج لخمسة كذا يحدث الامام بسفي من
انقيم (٦٩١ ٦٥١ هـ = ١٢٩٢ ١٣٥٠ م) جعل محوره لا وجد
تقريباً هو لصوص هذا اصل لاور البصوص واصل
اساس ما ائتمى به بصحابة اوهى بصوص والاخر ثابته
اختلاف لصحابه تحير من فوهم «بص من بصوص
والاخر بربع الاخذ بمرس والحديث بصعيف وهى بصوص
يقدمها مع ضعفها على غيرها من سجر الاسيدلا ولاخر
انها من لقد من بصرورة ان لم يكن عده في ائمه بصن ولا
قوى بصحابة و و حد منهم ولا تر مرس او بصعيف .

بعد كذا صفت بلراى وصحابه منهي عن سور بصح
الراى ويقول «بصعيف لحديث قوى من ائمه»

من لقد صاع الامام احمد بنفسه منبهج بصوصى هذا
صاعه شعراً فقال

دين السبى محمد آثار

بعد لمطيه للسبى لخبار

لا تجد عر عن لحديث واهيه

فالراى بل واحد لحديث نهام

ولربما حفر القنى طرق الهدى

واششمس طالعة لها أنوار

عائس عدد نصوص» بر و طواهر هدد نصوص» فقط

وهدد انصوص وحدها هي .علم يص ووق

انصياعه الشعريه لوحد من اعلام هدد تير كم و ررب هي

كتاب «إعلام الموقعين» من

لعم قنار الله قل رسونه

قل اصحابه يس حيف هيه

ما العلم بصلك للحلاف سفاحه

بين انصوص وبين رأى سفييه

كلا ولا يص لحلاف جهانه

بين الرسول وبين رأى هفيه

كلا ولا رد انصوص تسعمدا

حدر من استجسيم وانصبيه

حدها انصوص من سدى رمب به

من فرقة لتعطيل وانصويه

» » »

فانصوص وحدها هي انعم، ولا غيره يدرى ولا حدح به

فها حتى بو رت طو هره إلى بحسم والعشه في حق

الذات الإلهية

وسعد لهذا «مفهوم للصوضى»، رفض الإمام أحمد سوى
 ورفض لا عند عدم الصوضى ولو اضعفه وبسروط
 تحببه معروفاً ورفض ماويل والدور والحق
 وبسببه وكل ما عدا طهر للصوضى من اوب لاستدلال
 ولحد كى هذا مفهوم للصوضى يستغيب قد عا من
 اعمامة بحكم لقصو لفقري رى بقى يوم عند بحسوس
 وصواهر الصوضى عفا قرف بقر من المعربة وبنس تشر
 لمعربة كفا بقر كنزى حمية استخدام سطة الدولة فى
 يصعد على الامم حصا كى بقول بقولهم فى «حقو بقرى
 وبى ارجح ريب وحق فى بساى بحدس ما برب من
 لاصطهار فى عهود حدة استقامة لرب كاسو على ساهب
 الاعتراف بدموى ومعتصم والوبى اكتسب اسرار وحدة
 وبغصام ردى قطاعات عريضة فى جمهورى بعامه وكثير من
 المفكرين ولعماء فاضلت محنته على مدهده بفكرى ما لم
 يكن بحدده ولا بكتسه بغير هذه المنحة وهذا الاصطلاح

* * *

محنة العقلانيين

حدث الانقلاب التركى بمبوكى ونعسكر الاوله وكان
 هؤلاء برب بحد بحد صفى الافق لا برب لهم ولا
 قدرة على استبعاد العقلانية لاسلاميه كى بحداهم
 واحداهم ردى من مستوى بعامه فى هذا لمدى ثم هم كانوا

بصحة إلى ما بين عدمه قبل اغفرمو من غيرت وم رجلو فيه
 من صر عاب مع التيار العقلاي سى كات به اسير ده واسهميه
 حتى ما قبل عهد متوكل العباسي نكل دك وحدت هؤلاء اسرت
 بمصايك يسترعون ثمة السار العقلاي من هو مع اسهميه
 والتسير فكرية وبساسة، وبرحون بالكبيرير منهم في
 السجون او يفرقونهم من الأرض ودون بمصايكهم لأمس
 أقصا بتيار خصوصي، يصون بهم هذه المراكز لتوجيه
 والتأثير والتسيير لقد كان هؤلاء فيكريا كمالاً عرب فيه
 مقولات التيار العقلاي فكرا محرب ومحرم بالأحقه لأصصهار
 وعد فيه ثمة هذه العقلانية موضع التنبيد وأسرى للملاحقة
 والسجن والاصطياد

وهذا هو ما عرفه الانقلاب على بن الحنم (٢٤٩هـ، ٨٦٣م)
 - المفرد من أخيه متوكل - بسبب المعركة ويتحدث عن
 انتصار حزب المتوكل على - واثقيه - بسببه إلى تحليقة
 امعتلى الوثوق، حتى حدثت لانقلاب على فكرية عهده
 وتوحيته - ف هو على بن الحنم بصور رب هـ الذي حدث
 فيقول

تصافرت اسرواقص وبصاري

وهل الاعبيران على محاسبي

وعابوي وما دنبي اليهم

سوي علمي بأولاد الزناء

ابن أميوكلي هبوي وريسا

ومابيد «الوثاقية» من خفاء

فهو انقلاب واضح وحاد ضد تفكير العقلاني اخرج
«المحدثين» أصحاب تصبغه الإيسار» من لسحور، سحر
محلهم فيها القائلون بالعدس والتوحيد

وبحسب أن يتحدث عن تصاعد الاصطهاد الذي أصاب نسبة
لتفكير العقلاني فقط بوسل شيراني أن اصطفاه فكرهم قد بلغ
في عهد اصفهه انقار بالله ٣٨١ ٣٢٢ هـ ٩٩١ ١٠٣١ م إلى
لحد الذي حتمت فيه نسبة انتيار البصوصي بتشجيع من اهل بيعة
فأصدروا مرسومًا سمي «الاعتقاد القاري» حرّموا فيه فكر التيار
لعقلاني، وحرّموا فيه فكرية اعدس واسوحيدي على نحو يشبه
المراسيم لكيسة العرسة عن روح الاسلام واسدارة حدوث في
تاريخ المسميين وفي هذا الاعتقاد صدرت أوامر بحرقه

١ بجميع تدريس علم الكلام والمبصرة في مساجده، وخصه
الاعبرون ومفالات هذه، وأمر اهل بيعة باللعقوبة والنكاح
بفيا وسحبًا وقتلاً

٢ وبعد المعبرة على ماير مساجد، حتى يصير نسبة
من سنن الإسلام

٣ ويتحريم قون المعبرله في التوحيد وعلى نحو يقرن

٤ كما يحرم قون المعبرله في «العدس» وسحدث عن اهل بيعة
لا قدرة لهم بل «كلهم عاجزون»

٥ ويحرم قول المعتزلة هي «مدرته من المبرهن» وبقدر
مذهب «المرجئة» في هذا الموضوع
ولقد صدر هذا «لمرسوم افكرى» بعبارة «اعتبار
المستعين ومن حاله قد سبق وكفر

بعم حدث هذا رعم امبار لاسلام وحضارته بتأكيد على
ان الاحتفاء فرفض كفايه ي عريضة حمص عنه كثر أهضة وك
في التكيف من فروض يعن يقع انم بتدريج عنها على الامه
جمعاء ورعم اتقاو 'نته الاحتفاء في الامه على مشروعيه
تعددية بفكرية عمدم فررو 'ن حتفاء المحتفد غير مرم
للمجتهدين الآخرين'

وعلى اسير تحيرهم معرفة الاسباب والبدات والاملاسات
لثي اصدايت ابداع بحضري في تصميم نف عرفت ب اعلاق
بب الاحتماء عنيهم ن يمسكو بحيوض هذا نبحور ندى
احدته هذا لافلاب فعليه تكمن اسبابه ومنه بب القراجم
والجمود والتخلف والانكسار'

٤- مفهوم غريب للمجاهد!

لأمر ما وهو ليس عتياً - يوجد في لغتنا العربية «مفسر والأمر في «الجهاد» والاحتها» فكلاهما يعنى بل أقصى جهد وسعراع توسع في بعض مواقف الحق وبصرته بمختلف السبل والذروب الحقة وهى مختلف المبدى وعى جميع الجبهات

وإذا كان هذا واضحاً وشهيراً، ومتفق عليه فى باب «الجهاد» فإنه صحيح أيضاً فى تحديد الإسلام للمفرد من مصصيح الجهاد، رغم ف تأثيره لبعض حول هذا مصصيح من عموم واجبهم يقف به عند معنى القتال - أو عطية أعتاً تدخل به فى نطاق «العدوان»!

فى تعريفات «للحرحاسى (٧٤٠-٨١٦هـ=١٣٤٠م ١٤١٣م نجد معنى «الجهاد» هو سعاء أى دس الحق، أم معجم بعض القراء الكريم فإنه يذكر ن أكثر ما ورد لجهاد فى القرآن ورد مرتباً به بدل الوسع فى نشر الدعوة الإسلامية ولدفاع عنها

* * *

لا قهر ولا إكراه

وقد ردهرب لخصه العربسة لاسلامنة عندما ك. الاحتهاد ساء حسب سبب سبباً وعدم ك. جهاد حسب

بكل السبل والأدوات وعلى مختلف الجبهات خدمة هذه الأسياف
الحصارى وتمكينه من الأشغال كي يكون المارد بخارج
الهداية إلى صرح الإسلام المستقيم

والذين يدركون ما يعنيه مصطلح «الافان» في فكر الإسلام
وكيف أنه تصديق بالغيب يبلغ مرتبة جليل يعجزون أن يسموه
هو «الافان» لا بد أن يكون بقدره في تحريك العجز في هدى
الإسلام، وأن القوة والفكر والأكراد قد تصب في لامة الموصية
مباشرين لكنها لا يمكن أن تصب في هذه لامة موصية
يعمر قلبه بالتصديق البالغ ليعين وذلك في سارع الإسلام في
كسبه المبين «لا كره في الدين» سورة ٢٥٦

وهذه القوة التي هي ثمرة «الافان» وما خصه كمال
تكون سلوكه حرباً سوى تكون تحسراً وأيدى حصاره بشرح
عن سلوك الاحتياج لامة في مباشرين لأبداع المختلفة فيلعب
في عفون لأخرين وقبولهم ما لا يعجز أدوات بفكر ووسيلة
انفسر وعند الحرب ومقتات لا سمحاً ومطلوب هو لأقرب
والإيمان ويسمى ستسلام لمباشرين وصاعه بمفهومير

والذين يطورون في صحت بحار في نزلت بحري الإسلام
وحاصه في عصر ربه حصاره انعريف لاسامته
سيحرون هذه نعمة في وصحة وليس عيبه حنلاف كثير

لكبر عصر اسرجع واستحلف ولحمود قد عجزت
الأحجار، على حين كانت السلحة والدولة في صحيم

في هذا موقف سي مرفض قد انكفركي بومعوا سعو
 الاست سوبوبني مع جمهور عماء لاسلام كك وار سكر
 قدا لشعوب عبر النسمه كي بوي بعقيه لاسلام بسعو
 الى قد ك سضم والحكومات شي حكم سلال عبر السليمه
 لتحرير بلا ه وشعوبه من ضعيفه وجا عوب و ر به قنور
 هذه اسطم و بحكومات عن حرية شعوبه عى الاحبار سربس
 بعقيه الاسلام وعقد الدسات لآخرى رب هو حوهر امده
 العريب العحيب

به يرى عى حكم هذه السطم و بحكومات عبر الاسلاميه
 تكريسا بحكم الصعود، و دعم بحكمه عبر ذلهه خضع
 امم بمسمين مهمه لجه و فرصه عى صوره صحاده ك
 سظم سديب و بحكوماته بكن الواس المد سة والارمه
 ولتمكافه بم عيه الف الف المسح و رب من حى الاستبلاء
 على هذه بحكومات و امة حكم بشريه لاسلاميه فى كل
 اقصار الارض بم ثوث حرية الاعقاد بسعوب، سرب سلاسل
 وتجلس عى عماره سحر تحريره سرب طاعوب سظم
 و بحكومات عبر لاسلامه اى به سخصر سوب عى
 مسلمين بفرصة بجاه سعى بحكم سسلم و سكر
 بحكومات عبر بمسمين سرب كره السعوب عبر سسلم عى
 عتاق الاسلام

اب فكره وبصومه الى صاء عيه ه الرانى و لم سصف
 بيه حد من علام الصحوة لاسلامه فكبره مده

من الإسلام ليس بحلته كاسمى «رُحى» من «السهمير»
 ليسو بأمة كاتم بعلم من الإسلام فكره بقلابه ومبشج
 بقلابى تريد أن يهدم بضم بعلم الاجتماعى «سره» وبلى
 ببدنه من بؤراعد ويؤسس بعباده من حديد حيسه فكرته
 ومنهاحه «على

من محرو وجوب لابد أن يكون تحديد صرمد لأمة حكومة
 غير سلاسة سواء تحملت وجودها أو لم تتحنه وسوء أكر
 لعدم وسعائون مع غير مسلمير «ولا» كى بضم لأسلام
 وحده هو الحق وكى بضم سوه باصل فلا مفر عسى «الأطلاق» من
 تعميم بعلامه وبعبية على «لا» من وبفويض بضم لأخرى
 والإصاحه بها

من عاية «لجهد» فى الإسلام هى شدم بضم بسطن بسطن المد قصه
 بمبذنه وإفامة حكومه مؤسسة على قوعد الإسلام فى مكبه
 واستبسانه بها وهذه المهمة مهمة أحداث انقلاب سلامى عام
 غير محصورة على قطر دون قصر بل ما يريد الإسلام أن يحدث
 هذا الانقلاب الشامل فى جميع أنحاء المعمورة لأنه لا مدوحه
 للمسلمين أو «عصاء الحرب» الإسلامى عن شروء فى مهمتهم
 بإحداث الانقلاب الميسور والسعى وراء بعتر بضم لحكم فى
 بلاهم التى يسكنونها، أما عايتهم العليق وهمهم لاسمى فيه
 الانقلاب لعالمى الشامل فالإسلام بتطير الأرض ولا يفتح
 بقصعة أو بحر، منهج بما يفتصب ويستدعى بمعموره كسبه

وبحقيق لهذه البعية بسملة برب الاسلام ب تستخدم حصه
لقوى ولوساس اتى بمكن اسحد منها لاجد ب انفراد عام
شامل بسمى هـ لكفاح استثمر الجهاد

• • •

هجوم ودفاع

ان ما اصصحوا عليه ابيوم من تقسيم بقرار بى بهجومى
والدفاعى لا يصح اطلاقه على الجهاد الاسلامى سنة ويرى
يصدق هـ بمصطلح على بحروب لقومية بوسطة فقد اب
الجهاد الاسلامى هو هجومى ودفاعى معا، هجومى لان بحرب
لاسلامى بصد وبعارض الممالك القائمة على بى
لعدو بى الاسلام ويريد قمع رابره ولا يبحر بى استخدام
القوى الجربية بدت واما كونه دفاعى فلاه مضطر لى تشييد
المملكة وتوطيد دعائمها حتى يتسنى بى لعرض وعو برب محه
وخطته المرسومة

والاسلام لا يريد من وراء بقوى اصم وبحكومة غير
لاسلامية، ومن احال بسمه وبحكومته محلها ار يكره من
يحافه فى لفكرة على ترك عقيدته، والايمان ببيادى الاسلام،
وانما يريد الحرب لاسلامى ان يبرع بسم لامر مصر يعتقدون
ببمبادئ وبسم البصة حتى يستند لامر لخصه لواء حق ولا
تكون قتله وسكون بدين لله ان عاية بقب بسم رجوعهم
مومنين واباعهم من حق بى بقضاء على بقوى هم وسمنونهم

فلا يكونون حكام وولى امر في الارض لان سلطان الحكم والقيادة ومعالج نظام الحياة على وجه الارض يجب ان يكون في ايدي المؤمنين وحدهم الذين يتبعون دين الحق اما من هم دونهم فيعيشون بسبعين بهم ومطعنين لان لا كره في دينهم مع هذا ان الاسلام لا يكره احدا على قبول عقيدته كرهه كره انه لا يقرض عليه عباداته خيرا لان العبادات لا معنى لها دون يقين ستر بها فالاسلام بمعنى كل نفس حربه في هذين الامرين لكن الامر الذي يفرقه بشدة ان تكون عواصم للجميع التي يقوم عليها نظام الدولة مسمومة من مصدر اخر سوى شريعة الله وان كان لا محالة من تدحرج اي لفريقين في دين لاخر فان المسلمين ان لم يدخلوا في دين الكفر فان الكفر من سوف يدخلون حتما في دينهم، وتكون النتيجة ان مذهب الكافرين سوف يسيطر مطلقة على قطاع كبير من حياة المسلمين وهذا يصادف الاسلام اشد ما يصادف ويقتلوا ويسولوا على مبادئ نظام الحياة سلا من ان يحدث ذلك من جانب الكافرين ثم يشعروا بعد ذلك في معاداة غير المسلمين في مدار العقد والعبدات، بما تعصيه ية «لا كره في لدي»

تب هي بصوص مودودي وصداغانه بصعرة عن فكرد الرئيسية في قضية الجهاد»

١ فالصراع بين الكفر والاسلام حتمي وان لم يحدث الاسلام في دين الكفر تدحرج الكفر في دين الاسلام فعلى الاسلام ان يبادر بالتدخل

٢ و لإسلام فكره انقلاسة عديمة تطلد كن لارض وكن
الأقطار وجميع الحكومات

٣ وعى لمسلمين بء دولهم الإسلاميه ثم الانطلاو
مجاهدين بكر بوسئ وجميع اسحه القبال لاربه كل
حكومات بءسا وبظمه وقامة الحكومات للإسلاميه
وحاكمه الشريعة للإسلاميه فى كل ارجاء البء

٤ «ما عقيدة لإسلام وعبادته فلا يحبر عليها احد لأنه
﴿لا كراه فى الذبر﴾

وبختصر فالجهد الاسلامى دفاعى وهجومى بكر بسن
وبوسئ، وعاميه ل بحكم المسمون بعام بسريعة الاسلام
مع ترك اتدين بعقيدة لإسلام والبعد بعبادته لبحرب
والاختيارا

نقد وليس محاكمة

لا بور محاكمة رأى الأستاذ لمودودى فى هذه القصية
بلى اراء الفقهاء المسلمين فى «بفاعية الجهاد الإسلامى
أو «بحرميته»، وفى بطاقه من حب «العبودية أو ما هو بور
العبودية» وبك لأسباب ثلاثة أولها ل احتهات بفقهاء
القدماء بسبب فى منطق لأستاذ لمودودى حبى بمحكم افكره
هذه الى تك لاحتهااب وهو بصرح ومعه الحق بى هذه
الاحتهاارات القديمة عبر ملزمة بالحقين وبسبها ل الجهاد
عربيه سياسة اجتماعية، و لاحتهااب فيها وثق بصله بالرمى

و فكر والملايين ومن ثم في ينبغي والاول هو فكرة
فكرها، ولاحتبار فيها، إلى مصلحة الأمة في الرب وفكر
والملايين التي يتم فيها هذا لأجلها ونسبها إلى الأسود
المورد في هذا مع فكره هو في ظروف سيئة وحصرية
محددة عاشها لرحل وجماعته لسلامة وهذه الظروف هي
التي عبر مع طبيعته في صيغته لأفكاره الدور الأول في
محيه أفكاره هذه على هذا النحو

(١) قلعة سلامية تعرض قوميتها بحضر اسحق وتنشئة من
في القومية الكبرى للهدوك

بأعبار وحدة لاسره واستظيم عن هذه الأقنية لسلامية
الامر الذي يريد محضر روبر قوميتها الحصرية في بحر
الأغلبية الهندوكية

أجـ وسمية عديمة للاستعمار بعرض وحصرية صارية على
مقدرة مستعبد وأوضاعهم وعمر سيقوم بفكره عن
يكون له الحاكمية هو سوية والمجتمع وصرف شعبيته
وفلسفة الحياة

وامام هذه الكابوس رهيب حد لاستمرار نمو وحياتي
تكيف الصقة التي مسخر بها لأمة حتى يستطيع مد و
الناس القادر ومواجهة مهام الصعبة والصمود في وجه
تحديات الصام

هذيان الضعفاء

يكنا يعتقد أن الأسرار اليهودية قد تحولت إلى مشروع ومفيد بهذه الصورة لغرسه التي رسمها لمهام الجهاد الإسلامي، على من توقع المموس، وعلاقات أقوى لرهبه وما لدى حكومات كافر من أسسها بدمار شامل وبحوش الحرره وبطقات الصباغية والرعية، ووسيل لتحسس قد يعترض بعض الناس إلى تكليف لمسلمين بهذا «الواجب» على أنه نوع من «هدية لضعفاء» أم نحن فبقول من الأسرار اليهودية قد أراد أن يشحن عرسم الأمة بالكبرياء التي تكفر برحباء روحها بخلافه وتفجير طاقاتها المبدعة، كي تصمد لبعثت وتحسن من سلامها طوق بمحبه من المخاطر التي تهددها بالمسخ والفسخ، والنشوية، هابعية سيئة، وبهدف مشروع، يكن ابرجل قد أخطأ بطريق، ولدت لأب نعتقد أن تجديد الفكر الإسلامي بعقلانية الاسلاميه لمستيرة التي تعيد عهد اسقر بير صور الشريعة ومددتها ومفصدها وبين مواقع حدود لذي تعيشه الأمة، وصياغة المشروع الحصارى الاسلامى الذي يكفر بهضة هذه الأمة وحياتها بالحصار التي صاغت بهضتها وفق فكرة محصره العربية

تحسيد الاسلام لسياسى وحصارى على دولة سلامة عوية وصنعهه ينهض كمصرة سحر الاسلامى بدج تحدى سعوب لاسلامية اولاً على ساحة لجهاد لاكبر بمتنن على انهضة واستقدم وفق روح الاسلام ومفصده شريعته كم سيكر

هذه «مختلج» الأسلامي بمختصر مركز حذب لكن شعور بديت
بعض رجحان كفة «تدوين الأسلامي» في «حيدر حصار»
وعلى أن بامس وتقفهم وحرر محيد عن هـ سوال

في استبيلين سمحرت المشعوب «الأخرى في الأسلام أن محارب
المسجون حكومت هذه الشعوب» ثم ان يغف المسجون بحها هم
عند تحرير بلادهم، وحماية اوطانهم، وصغار الحرية لدعوتهم
ودعاتهم وبعاء «تدوينهم احصاري» تدوي يعرض الآخرين بها
يمش من هيزات؟

حكمة التعددية

الشر الحرب على الحكومات لأخرى حتى بوحيد
وتحبيب مكار حصوة سيجلب على الأسلام وهله وروله
عداء شعوب تلك الحكومات، الأمر بدي سيباعد منها وبين سبب
استفكر في الاعيان على عقيدة الأسلام فيس غير سبيل تحرير
لاوطن الأسلامية، وتحويلها بالاسلام بمحدد الى صارة
حصانة بحميتها «بها» لاسلامي بيصن شعاعها في كل
أرجاء المعمورة عبر العقول وقلوب، لا بواسطة الحرب وبقس
ليس غير هـ استبيلين سبب لإمامة الإسلام الحصارية الفنى
يبداه الإسلاميون، ثم لماذا تعبت عما حققه أن حكمة الله
وربه قد شاء للإسلامية «لتعددية» وليس «وحدة» بعمور
والاعتقاد وشرعة «لكل جعل منكم شرعة ومنها ما ولو شاء الله
لجعلكم مة واحدة ولكن ليسوكم فيما ناكم لستقوا لحياتكم» [١٨]
«ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين» [١٩]

ان معسرى نصر بكرم قد تركوا في هفهم عام هـ
 لاثاب وامتاليه ان حكمه الله ورده هي في سعده
 مسعيد بن حمير ٢٥ ٩٥ هـ ٦٦٥ ١٤١٤م وقد هـ بن حير
 المكي ٢١ ١٠٤ هـ ٦٤٢ ١٢٢٢م واحسر بصري ٢١
 ١١٠ هـ ٦٤١ ١٢٢٨م ومقتل بن سبيح ١٥٠ هـ ٦٤٤
 وعصاء بن ربا ١٢٦ هـ ٦٤٤م وعرضه ٦٧١ هـ ١٢٧٢م
 صاحب جامع لاحكام الفرس «بقومون في تفسيره»
 اشترعه هي لخريفة بطامره بن يتوصر بها في السحاة
 وامعى بن لله جعر تنورة لاهنها والابحس لاهله والفرس
 لاهله وهذا في السربع والاعداد، ولاصل التوحيد لا خلاف
 فيه ولقد جعر لله لشرع محتبة للاختبار فهو سبحانه
 للاختلاف خلقهم»

ولقد يكون مفيد ان سكر في هذا المقام بف هذه اشبح
 حسن ببا (١٢٢٤-١٣٦٨ هـ- ١٩٠٦ ١٩٤٩م عن اهدف
 لجهار لاسلامى في راب بعصر وانصروف اتى عده في
 اموروى قال: لقد فرض الله اجهار على المسمين لا اراه
 بلعون ولا وسبه لمطامع اشخصه ولكن

● حماية للدعوة

● وصماًناً لاسلم

● وراء للرسالة لكبرى الى حمير عنها لمسلمون، رسالة

هداية الناس إلى الحق والعدل»

ون الإسلام كف فرض القتل اثناء السلام فقال تبارك
وتعالى ﴿وَبِذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَالْآيَاتِ﴾ [الأنفال ٢٦١]
فحمية الدعوة الإسلامية وصمان لسلام لأوصان لسلام
وحرية لعدو هي ابلاغ صوب الإسلام إلى عقول الناس وقلوبهم
هي مهام القتال في سبيل الله إن «الفكر الإسلامي الخلاق
وتحسيد هذا الفكر في «الدولة الإسلامية بمروج هو الجهاد
الأكبر للمسلمين في هذا عصر الذي يعيش فيه وتحديفا لهذا
الهدف للمسلمين، عليهم أن يسلكوا كل السبل الملائمة سلما كانت
تلك السبل أو قتلا»

وبكر الله سبحانه وتعالى قد أوحى إلى رسول الله ﷺ
دينا لا نرقى إلى مقام حكمته وعقلايته واتساق عقيدته
وشريعته أي من الديانات التي حرقها الأحرار وأبرهمن، ثم طلب
أبيه أن يقول بحقيقته «لكم دينكم ولي دين» فعيننا أن نحاهد
لاقامة بوطن الإسلام الذي يفوق أوطان الآخرين في القوة
والحصانة والتقدم والاستدارة، ثم نفوز لهؤلاء الآخرين بكم
ووسكم وبأولادكم وبكم ذنبا والعصاة الحصارى والتدريس
في سبيل التقدم لاسماني هي معادير الترحيب بين الحضارة
الحضارية كما هو اأحد من اشترائع والارباب في دين
فيتمسك المتدافسون ﴿[المطعمين ٢٦]

٥- الاجتهاد في الإسلام

ما نُسَدَ صاحب إبي الاجتهاد في ذلك يرمن الذي يعيش فيه،
رمن دأتم التعبير مدلاحق التطور يمتزح فيه بحاص سامع
والمصلق سامع، بحيث أصبح الاجتهاد فيه ضروره دبعة
واحدة

الاجتهاد كاجتهاد من جهد وهو عة سمرع
اوسع في تحصيل أمر مستلزم بكنهه وامسقة واسفرع الوسع
معهه دل سام لطافة بحيث يحسن لمجتهد من بعته لعحر
عن المريد عليه

وهو في اصطلاح لأصوليين - عسمة أصول الفقهاء
سمرع بفقهاء توسع لتحصيل من بحكم شرعي فاسخسب هو
لدى تكون لديه سكة لأقتدار على سنبط بقروع سب الأصول
ولاساء اسي نمكن بمجتهد من لاجتهاد في ايعوم سمرعه
وكذلك في علوم اعقلية ككثيره تفاوت بعدد الذي بعص
اعلم، يكن يجمعها سبب او سمرع

(أ) معرفة لأصول كقدياً وسنة

ب ومعرفة لاسند ص من الاصول ببقدر

هد في شرعيات، وخالل باحرم ما في الفقهاء
فالسببان هما

(أ) معرفة لأوائل العقلية

(ب) ومعرفة وجه الاستنباط منها

أف تفصيل شروط امتهن، كما حدده علماء لأصول فهي

١ - الممكن من اللغة العربية إلى حد الذي تتحصل عنه للمتهن
القدرة على إبراز أسرار انفس انفس شعور ومقاصد
السنة النبوية الشريفة

٢ - الفهم والتدبر لآيات الأحكام في لقرآن الكريم

٣ - رسوخ تقدم في لغة النبوية وعلومها، رواية ودراسة سند
ومنه وعلى لأخص ما جاء في صحاحها ومجموعها
ومسائدها من أحاديث الأحكام، حتى يدرك البعض
بثلاثة آلاف حديث

٤ - اسعرة المحيطات بالناسخ والمنسوخ - (على رى من يقول
به - وعدم وخصص، ومطلق ومفيد في باب لقرآن
لكريم واحديث لغة النبوية الشريفة

٥ - المعرفة بأصول الفقه، وخصائص ائمة فيه ومصادر
الإجماع والقياس فيه

٦ - الحق لروح التشريع لإسلامي ومقاصد اشريعة الإسلاميه
حتى يحصل للمتهن ملكة لجمع ومقابلة بين مصوص
متعددة - وانى قدسوا احبابا مختلفه او متبصرة في
نماسة ابو حدة، وانحروج منها بالحكم محقق للمقاصد
وروح التشريع

وبعد صدور هذه شروط عرفة لوجود والتحقيق والاحتماء في
 العالم لغزو في عصر التخصصات العلمية والحربية بالعلوم
 لدى بعض فئة، لكن تطور أدوات ووسائل الصبغة وبنوا
 والفهرسة والتجسس بالمعلومات قد يسهل أمور الاحتياط ويسر
 لجميع شروط لعلماء اليوم أكثر مما كان ذلك مسبوقة قبل هذا
 ان تصور في سائر البحث العلمي ووسائله وروايعي الاحتياط في
 الشريعة الإسلامية، اني جعلته ضرورة من ضرورتها وبنوا
 وسنة من قوانينها ووسائلها كثيرة منها

(أ) خلود الشريعة الإسلامية، لانهم برسالات رسالة محمد ﷺ
 الأمر لدى يقتضي الاحتياط المحقق لصلاحها محتف
 العصور فعلة الاحتياط تقف بها عن تلبية حسب
 عصور دون أخرى لأمر لدى يهددها بالخطر لدى
 يعرض عن تلبية حسب العصور لمتناهيه وهي هي
 بحكم منه ان تصور - متغيرة ومتحددة

(ب) عموم رسالة المحمدية ومن ثم شريعتها بعالمين الأمر
 اني يستدعي الاحتياط لتلبية احتياجات بسبب لمخيفة
 والعبادات المتغيرة ولأعرف بتميزه للعالم والام
 والأحاسيس مخيفة

(ج) طرؤ البدع بالزيادة والنقصان على حكم اشريعه،
 بمرور لأزمان، وخاصة في عصور الضعف والخور الأمر
 اني يستدعي الاحتياط لخلأ اسوحو الخفي لحكم
 الشريعة ومقاصدها

ر. انتهى بخصوص الأحكام في الكتاب وليس له ولا مهابة
 أمشكلات جديدة لباس غير انما وانما الى
 مسدعي الاجتهاد. لا سبب في الغرض الجديدة من الأصول
 لذاته، منسخر بهذه غرض الجديدة مسدعي من نوع
 والمشكلات ثم يمكن موحده من قبل

هـ. الفصول يرى هو سنة من سن الله في خلقه في الإنسان
 ويحيون والنبات والحمار والأعصر وأدى مسدعي
 الاجتهاد ليمر القبول الإسلامي فيوكب عبر انصوير
 وليس حقيقته في محقق ميادين الحجة

١ ٢ ٣

الاجتهاد في القرآن والسنة النبوية

ب. الآية على سرعية الاجتهاد من الكتاب واسعة هامها
 كثيرة

● باب القرآن في تحديث عن غير بعض و بعض هي سمع
 وأربعون اية

● وادبه بتي تحدث عن الفب ومن وطايعه بتكيز واستعمر
 تباع مائة واثنين وثلاثين اية

● ولقد ورد تحدث في القرآن عن «اللب» بمعنى العقر ذله
 حوهر الأسب وحققيقه على سنة عشر موصه

● وحده أحدث فيه عن سبي بمعنى لعقون، على اثنين

● أم التفكير وقد جاء الحديث عنه بأقرب من ثمانية عشر موضعاً

● وجاء الحديث فيه عن الفقه في عشرين موضعاً

● وجاء حديثه عن «التدبر» في أربعين باراً

● وعن «الاعتبار» في سبع آيات

● وعن «الحكمة» في تسع عشرة آية

الأمر الذي يحسن رصيده الاجتهاد في أمور بكرام رصيدها
صحفاً وعبداً فقيماً يقرب من اثلاثمائة آية في الحديث متى
يحث على الاجتهاد ويركبه.

أما السمة السبوية في ما رواهنا فهي تركي لأحبه
وتحضر عليه، صراحةً وصمم هي الأخرى كبره حتى
لنستقصي على الحصر الدقيق

والرسول ﷺ يدعو إلى الاجتهاد في فهم آيات القرآن
اجتهاداً يصل بنا إلى ما وراء طواهر النصوص «سيروا القرآن
فمن فيه خبر الأولين والآخرين» و«من أراد تعلم القرآن
القرآن» و«أدعا بحبر الأمة بن عباس قال «لهم فقهه
في الدين» رواه مسلم والإمام أحمد لأن من يرد الله به خبراً
يفقهه في الدين» رواه أبي حنيفة ومسلم والقرصدي وابن ماجة
والدارمي والإمام أحمد وهو عندما يسأل مبعوثه وعاصيه في
اليمن، معاذ بن جبل.

بم تفصي؟

فحييه بكتاب الله يعاود سؤاله

- فإن لم تجد في كتاب الله؟

فحييه أعني بم قصي به رسول الله فيعبود رسوله

فإن لم تجد فيه فحيي به رسول الله؟

فحييه أحبه رأيي وعندك بقول الرسول ﷺ.

الحمد لله الذي وفق رسول رسوله ربه بورود وأدريس

والترمذي والنسائي وابن ماجة والإمام أحمد

بن أنه يمشي على الاحتياط حتى ليحدثنا عن من يحتج
بأخبار على مطلق لأحبه، حتى ولو لم يصادف أحبه
بصواب من حجه براهه فاصب فيه حرر ومن أخاه فيه
حر واحد - رواه ابن حنبل والنسائي وابن ماجة والإمام أحمد

الاجتهاد فرض

والاجتهاد قد يكون فرض عين، وقد يكون فرض كفاية وقد
يكون مندوباً وذلك وفق مقام الاجتهاد وبصحة اليه وبحكم
الذي يستنبطه بمحتج بالأحبه، وتعلق هذا الحكم بدب
المجتهد أو بالآخرين

ومدانه ما ليس معوماً من الدين بالصورة مما تفقت
عليه الامة من الشرع احدى نعت بالصواب قطعاً الدلالة
والثبوت

أما مراتب المجتهدين فيها ثلاث

الأولى رتبة المجتهد بمطلق وهو من يستنبط الأحكام من
الكتاب والسنة مباشرة

والثانية رتبة مجتهد بمذهب وهو من يستنبط الأحكام من
قواعد إمام مذهبه

والثالثة رتبة مجتهد بقوى وهو مجتهد على سرحيق
في قول إمام مذهبه ولدى حري عنه الراى فى صحت
الاجتهاد على انحصاره لاسلامية هو عدم خلوا عصر - كل
عصر ممن يهتص براءه فربصة لاجتهاد وبلاامم حدان اسير
السيوطى «٨٤٩ ٩١١ هـ = ١٤٤٥ - ١٥٠٥ م كتاب حجر عنوانه
«لرد على من اخلد إلى الارض وجرأ الاجتهاد فى كل عصر
فرص» قال فى مقدمته «الشيخ قد تمت عنهم جهن
وعممهم، وأعماهم حب العباد وأصمهم فاستعصمو دعوى
الاجتهاد وعدوه منكراً بين عباد، ولم يسفر هؤلاء لجهن
الاجتهاد فرص من فروض الكفايات فى كل عصر، وواحد على
أهل كل زمان أن يقوم به طبقه فى كل عصر»

ذبول الإبداع فى العقل الاسلامى

لكن الذى حدث للأجتهاد غير مسيرته لحصاره من
مبادئ من إبداع العقل الإسلامى فى تفكر الإسلامى قد
أصابها حذب، فاصيبت نماذجها بسدود قمع الانعلااب
«أمرى على فلسفة الشورى صمرت إبداعات الأمة واحتجباتها

في عهده السعوي ، وبفكر اسبسي الذي يحدد أطر وصوب
علاقة الحاكم بالمحكوم على حين تمت وردهرت ساعات فكر
وإحتياجاته في «مبادئ الأخرى فلم طر الأمد بالخطر
بحرعى تترى وصليب، وطال الأمد دور العسكر المصائب،
التي مثلت هروسة نعصر الأمانة للدفاع عن وجود الأمة
والحصرة براء هذا الحصر الحارحى، وحب المصائب شرايع
مواطنهم الأصلية «باسة حكمير حار» ٥٦٢-٦٦٤هـ =
١١٦٧ ١٢٢٧م . فحعلوها قابور العسكر أى طبقة الحكمة
- والدووين اسلصايه أى «وائى الدولة - فراجعت مكانة «عقه
المعاملات لإسلامى، هدى ثم توقف الابداع والاحتياط فيه
وهذا هو الذى أدى إلى ما يسميه البعض انغلاق باب الاحتياط
حتى جاء عصرنا الحديث ولدي ثراء وعنى في عهده عبادان
والشعائر الدينية بصاحبه فقر شديد في «عقه المعاملات»
و«الفكر السياسى» للأرم بمواكبة الواقع الجديد والمستحدثات
من الأمور الأمر الذى يبرر حاجته انعاسة إلى تنشيط لاحتياط
في «عقه الواقع» - السياسى والاقتصادى، والاحتجاجى
لينتسب لاصور شريعتب إتمام الفروع التى تصل وتحكم
وتصبع بالسلام هذه الواقع الجديد، وربما مع بعد شهور
الوقع الجديد وتشعب علوم الشريعة والحصرة إلى تخصصات
كبيرة وببقه كتاب الحجة إلى الاحتياط الجماعى وهو
الشكل الانسب للعصر الذى نعيش فيه

٢ ٢ ٢

الفصل الثالث

رؤية إسلامية لقضايا سياسية

الإسلام والتعددية الحزبية

الحزب وجمعه لأحزاب هو كل صفة أو جماعة جميعه الاتحادى عرض واحد سبب كل ذلك عرض سبب حركه الاولى وغير سببى وعب فى لوائح جديد ويحصر اطلاق مصطلح حزب على تنظيم الذى يجمع جماعه من الأفراد تستقر على تصور واحد بعض مبادئ سياسية ويكون رؤيا انتخابياً وحداً

ومصطلح حزب فى لاصور لإسلامية - فرد وسنة وذلك فى تحريك رؤية الإسلاميه الأولى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرعوضه بده وبصلاى ويسمى مقبولا لاداه وبصلاى سكر معبر بقبول مصطلح احزاب ومر سم للحزب والعضيم حزبه هو مصموم لاهد ف ولاعراض وعضيد وعضيد لى لى قدم لها وعليها هذا الحزب

فاسنرت والمشركون حزب ويكنه معور وجرهوضه وبعاء استبعض حزب ويكنه ملعور ومرعوض بعد بعد اولد الله حزب مقبولا وموضع نداء وكذلك بمومون بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم هم حزبه مشحرون فى جهاد بصره

فصراع الإسلام فاسم يُدّاهين حرب: شرك والكفر
 وشيخص وبين "حرب" استوحيد ولايمان حرب الله
 فاصطلاح مقبول أو مرفوض باعتبار لمبادئ والمقاصد
 والحرب أي انتظم الناس في أحزاب خاضع من حيث
 لقنوا أو برفض، إسلامياً، باعتبار المعايير لحكمة للبطم
 لحربي، وليس بالمصطلح باطلاق ولا لتعرب واستظم احربي
 باطلاق

قد كان مسركون أحزاب: ﴿ولما رأى مؤمنون الأحزاب أن لا هذا
 ما وعد الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما ردّهم لا بنّا وسبيّا﴾
 الأحزاب ٢٣ وكذلك كان حاشهم عبر تاريخ رسالات لتعاقبه
 ﴿لقد همّ هالك مهروء من الأحزاب كذب فيهم قوم يوحى وعدّ
 وفرعون ذو لاود ١٢ وتسرود وهو لوط وأصحاب لأيك وست
 الأحزاب﴾ (ص. ١١-١٢)

وعلى دعاء سبي ﴿يقرأ اللهم صبر الكتاب ومحري
 سحب وهارم الأحزاب، أهرمهم وبصر عيهم﴾. روه
 البخاري ومسلم وأبو داود.

وكما للشخص حربه ﴿حرب شيطان﴾ وهو «بدعو حربه
 ليكنوا من أصحاب لشعة» [مطر ٦] فإن لله، سبحانه وتعالى،
 حربه ﴿ومن ينول الله ورسوله وتدين أمثوا فإن حرب الله هم العلوي﴾
 [المس ٥] وتدين ﴿رضى الله عنهم ورضوا عنه﴾ وست حرب الله إلا
 حزب الله هم المصححون ﴿[المحدك ٢٢]

وعلى انبثاق عصر النبوة ظلى مصطلح « لأمير على رسول »
 ﷺ باعتبار رتبته لدوره وكذا أصبح مصطلح « حرب »
 على أنصاره وبيروى بس من مائة ر لاسعرس وعنه
 بموسى الاشعري عندما قدموا على رسول الله ﷺ ورسو من
 امدينة، كانوا يرتحزون، يقولون

«عذ بقى الاحبة محمد وحربه وبيروى البدر رى، عن
 عائشة رضى الله عنها «ان نساء رسول الله ﷺ كن حريين
 فحرب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة، وحرب الآخر
 أم سلمة وسائر نساء رسول الله ».

هذا عن المصطلح فهو مستخدم ومعيار لقبول له، والرفض
 هو مقصد الحرب وعائيت الحرب

ان المشروعيه للإسلامه للنسطين والبحرب فلا سب اسه
 مرتكرة على الايمان بمشروعة تتعدى فى الآراء وسوحتها
 فمختلعت تلى لعدم مشروعة «التعدسة افكرية» هي التى
 تعتمد تعدسة تنظيم والانظام فى لأحرب

وإذا كان الاسلام قد تحدث عن وحدة بس من بس لم
 محمد وعبر كل لرس والانساء عليهم لصلاه ولسلام عنه عد
 تحدث عن التعدسة فى التسريع لأمم لرسالات سرح كم من
 الذين ما وصى به نوحا والدي وحيد نك وع وصيه به برهم وموسى
 وعيسى ر أحمو بس ولا يعرف فيه؟ «سورى ١٢» «كل جمعكم

وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وصحة بن عبد الله
وابن زياد بن ابي عامر وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن ابي وقاص
وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وأبا عبد الله بن جراح ههه
المهاجرين الاولين ههه كانه سيطر به اختصاصه بسيورية
في الخلافة وابوية وسوى المجتمع الاسلامي

وههه بقية الانبياء عشر سبي تكونت باختبار من
لأنصار الدين بعدوا مع رسول الله ﷺ عهد تأسيس ابوية
الاسلامية في بيعة العقبة ههه الهيئة سبي صمد ب ههه
واسعد بن زرارة، وسعد بن زريع، وعبد الله بن رواحة ورافع بن
عائك بن ابحلال وابراء بن معمر وعبد الله بن عمرو بن حرام
وسعد بن عباد بن دليم والمدر بن عمرو بن حمير وعبد الله بن
الصامت واسيد بن حصير، وسعد بن خيثمة بن الحارث - ههه
الهيئة قد كانت بصفتها اختصاصه بسيورية في حقه سوه
في اسلامية فقد كانت ههه ابوراء - مؤازير كفا كانت ههه
لمهاجرين لأولين هي هيئة لأمره - مؤامرين

وفي ترجمة ابن الاثير « ٥٥٥ ٦٣٠ هـ = ١١٦٠ ١٢٣٣ م
لصحابية لجيلة أسماء بنت يزيد بن اسكن لانصاره ٥٣٠
٦٥٠ م وكانت مبرره في شجاعة وخطبه مد بشير في
حضاة سياسية اسماء مدينة قاص وتلقب لسطنة
بحقوقهم سوريه سبيل في مجتمع الحبس من جهه

وكذا اسماء ههه ههه في ههه الجماعة ومحنة اسمها
عقور الراوي انها قد ذهب في سبي ههه وههه حاله مع

لحديثه فعاد برسول الله في رسول من ربي من حبه
سواء استسلمت نفس نفوس وعلى من رأيي . ثم عرضت
عصبيتي وأجابني رسول الله ﷺ وصد مني بلاع حوائج في
جماعتها . « من عرفني يا أسماء وأعلمني من وراءك من النساء

فبحر هذا أمام جماعة سنية . ومعرفة الصحابة سواء
بما يريد فهي جماعة سواء بمسلمين »

تتبع انشراح « مؤامرات وتصميمات وخططات » في محققه
لإسلامي لأول على عهد رسول الله ﷺ

ويقدم بغيره شدة التمسك من قسماز الحيدة العسكرية
والساسة فسمه التصمم لأحزاب بحور مواكب بحور
الضرورات والمقاصد والغايات

فكتب يعرف كلاً من بطيمات سياسة معروف في
« مقالات أي اضطراب وفي لوسد » في اعتدتها
بوضع هذه المقالات في المصارسة ويطبق فيبحر
مقالات ومبهم في بوحور تحقيق مغالاتهم وكذلك بعد
لمعتربة وبعد سبعة بفضائل المنعده المتعددة منها
والعالية، العنسية منها وأسرية

« عصرها الحديث فقد يتقن بتصمم حربي في صور
حديث فقه عرفت مصر مثلاً وقد عرف من انباء الإسلام
« الحذر لوطي آخر ، الذي يد سرب على يد حصار بين
الأعشى ١٢٥٤ = ١٣١٤ هـ = ١٨٣٨ - ١٨٩٧ م في سيبير

القرن لتسع عشر الميلادي وعلى مدار ثورة العرابية ١٨٨١
 ١٨٨٢م ثم شهدت مع كثير من انصار الاسلام تنظيم
 «جمعية العروة الوثقى السرى» الذي راسه لأفندي وكس
 نائبه لأم محمد عبده ١٢٦٥ ١٣٢٣ هـ ١٨٤٩ ١٩٠٥م
 ولدى صدر محللة «لعروة وثقى» بباريس، بسى حاسه، ثم
 «الحرب الوطنية» لدى فاده مصطفى كامل ١٢٩١ ١٣٢٦ هـ
 ١٨٧٤ ١٩٠٨م. وحزب الامة لدى كاس فيلسوفه حمد
 لطفى السيد ١٢٨٩ ١٣٨٣ هـ ١٨٦٣ ١٩٦٣م. وحزب
 الإصلاح، الذي كونه بسية على يوسف ١٢٨٠ ١٣٣١ هـ
 = ١٨٦٣ ١٩١٣م. وحزب «الامركرية» الذى ضم
 قيادات لإصلاح فى الولايات العربية العنصية وجمعية
 أم القرى جمعية تعميم لموحدين. «سرية ابى تحب
 عنها عباد الرحمن انكواكنى» ١٢١٠ ١٣٢٠ هـ = ١٨٥٤ -
 ١٩٠٢م» فى كتابه «أم القرى».

علم انتهت حرب العالمية لأولى وضوى الاستعمار العربى
 صفحة الخلافة بعثمانية واكتفى لاحتواء العربى لعالم الاسلام
 وأقطر الشرق، وأصبح لنموذج العربى للعربى وشموسى
 هو لنموذج لخصه لى الذى تروح له وير فكر بسبسى
 ومد لى الاعلام ومعهد استعجم عبد الصانع العربى، فى النصم
 الحرسى بمط بسبع فى حياة العرب والشمس سوا فى قوع
 استعجم وقى البصير بسبسه والاحمد عبد ابى فى مفاهم
 وعباب بسبسات والاخر

وعد كن صبيحتُ أم م خطر الاسلاب العصارح العرسى ر
 تبرر عو من ليقصه لإسلاميه تدفع عن لهونه الاسلامة و
 سحر من التنظيم والانتظام في لعمعات و لاجرات والجمعيات
 اسير والاوب لتحقق مقصد سبغت الحصري الاسلامي.
 اسبغى يهوض، ومواجهة لسجديت، سواء منها ما كان
 تخلف موروث عن سلف، او عرو بالفكر عبر الخلاص جاءت به
 دون الاستعمار

• • •

٢- الانفتاح العربي على الحضارات الأخرى

لا توجد في التاريخ القديم و الحديث حصاره بقعة بحرف
أبجد دون أن تكون به مع انحصار الأخرى صلات
وعلاقات وتأثير وتأثير

وحضاره العرب في الماضي ومحاولات لابتعاد الحضارة
في هذا العصر لا نخرج عن هذا الإطار سوى عرفة حسم
الحضارات

* * *

في مختلف ميادين الفكر وقضاياها يستطيع لعرف أن يرصد
ويبصر : شواهد عسي وجود ما هو مشترك فكري عام بين
الإنسانية جمعاء، وما هو «خصوصية حضارية» تتميز بها بعض
الحضارات وهذا شهادة التاريخ التي تدعم هذه الشهادة لفكره،
عندها تؤكد أن لتألفي وانتق من ليدى عرقة العرب
الحضارات العريقة، لما كان به هو مشترك، وما هو خاص قد تم
وفق هذا القبول فتألفي انحصار : وهو معلم من معالم تاريخ
الحضاري بالإنسانية وتفاعلهما عددا سلافي قبل لا سير إلى
معالجته وتحبه لك بهما وأبد وفق هذا يقبل بحكم
لتمييز بين ما هو مشترك ما في عدم ثقته به لأبواب وأبواب
من ويصلية عقلاء ويحدو على سعي لتحصيله وبين ما هو

خصوصية حصارية مدفون - حذر - من سلبها وبسلبه
وبعروضه على معيير حصارهم بقرى ما يقبى عنه ويتمرد ، من
دنب الذي يرفضونه لم فيه من تباين مع هويتهم انحصارية
ولمهم لاعتقائيه واصولهم متى تكون حاشية «النص»
لشخصيه احصارية ولقومية انتى هي مناط شمس برعم النور
وبعد عن الذين تم رسمهم هذه الشخصيه مع الاحزاب

مثالان شهيران

وبعد ان ننسأ ان يصوب بعض الاخطاء على تلاهى الحصار
وتفاعله لدى عمر خلاله هذا القانون فل ادبنا مبالغ
شهرس وسقى الصه بموضوع هذا تحدث

اولهما لتقاء حصارها مغربية اسلامية بان بهتتها
ورده رها بالحصار الفارسية والهدية واليوبية

وثانيهما لتقاء الحصار العربية بان بهتتها بحصارها
العربية الإسلامية

على ان حووفى أى محالاب كان لاستخدام وعلى ان حو
وفى أى محالاب كان الحذر ورفض بلعرو افكرى به
شهادته لتاريخ على عمر هذا القانون بدعم سيطرة فكر
انتى قدمناه فيما سبق

ليس حدث منذ فى ان افتح العربى لالمنصورة ف رسة
و خور انفسهم بدورهم بحصاره العيب على اطار دولة
لاسلاميه ف اذ ح توسع لرفض لتفاعر حصارى وسع وعمو

وخلال بن الحصاره الفارسيه وبين الفكر الإسلامي سري كس
هو العواة انتى تتبلور حولها بصاره العربيه لإسلامية
بحرسيه ولقد رر من عرض هذ التفاعن م بيعة العنصر
فارسي خاص الميراث لبحسري م من موقع مؤنزه في
دوثر الفكر والسلسله في دولة الخلافة وبخاصه العباسية منها
وم بلعه بعلماء من ذوي لأصول فارسية بصل الفكر من
خوذة في الانداع وتنوع في مددين اعطاء

بكر لراصد بهذا تفاعن بين بفكر لإسلامي م سمور
بحسريه وبين الميراث الفارسي لواء وطارى بعد الفتوحات
يستطيع ان يعير بين ما «قش» وبين ما رخص ووجه
بالمعارضة والمقاومة م هذا الميراث

لقد بحث فارس في عهد لرمند انتى عمر بن الحصار
وكذلك فتحت الأودية زرعية سلاسل الكبري على يدوه
الإسلاميه الخير، وبردى ورحنه، ولغزات ولم يثرد عمر بن
الحداد في سبي نظام فارسي في صرية الارض برراعته
الدى كس يسمى «وصانع كسري» ومن سائدا ومعمولاه حتى
عدل في صر اندوية العباسية وهذ تم ستهام تحربة حصارية
وخبرة فومنة، في طرق تقدير الصرية على لأرض الررع

حذر العرب

لكن العرب كاسوا حيدر م كس الحذر وشهدى لرفض
ولمقاومة بكل م هو خصوصيه حصاريه فارسية، تعرض

مع معيار الإسلام وجوهر معتقده وخصائصه لخصاره
 بمنزلة نقد رفض الخلافة الإسلامية وهي بعد متمتر في
 نظم الحكم ما سمحت به موارد الحضارة الفارسية في نظام
 الحكم وفسقه لسياسة التي كانت ترى رس دوله كبرى
 اما للإله أهوار مره بحكم بسمه بنية عنه راعف ان
 بقاونه ومعتقده هسة الإله والدين كذلك رفضه حضارة
 الإسلامية ميراث الفرس في «نظام لطبقى امعلق» لتعرضه
 الضرى مع فلسفة الإسلام في المساواة بين الناس في الحقوق
 والواجبات والدين بقرءون مصنفات عمدة الإسلام في المدن
 والبحر» وصراعهم الفكري مع تفرق والمذهب غير الإسلامية
 يدركون مقومه السياسة التي ووجهت بها مذهب الفرس
 وعقبائهم وفسفتهم من فخر حضارتنا العربية لاسلاميه
 فاجوسية والربثية ومذاهب أخرى مثل المنيوية «لنوبة»
 بفرها المتعددة، تحتل معرضتها صفحات كثيرة في عسرت
 المحللات التي تصدت للوفد الصادر المرفوض، وكذلك صنع
 المنكلمون وفلاسفة امسلمون مع العنوصية، التي كانت نمره
 هيلينية في تربة اصصوف وعرفان لشرقي، تحف إلى تحضن
 المعرفة بأسواق واندرس ونس ببعق أو الحواس
 على حين فتحت الأبواب لنحارب لاسيانية عقلية والعلوم
 انتمى العقلى كان احذر بر ونقدومة لفلسفات والمعتقدات
 لمخالفة لمعايير الحضارة، سواء في لسياسة او الاحتف
 أو الدين أو الفلسفات

وكذلك كان حال حصارها عندما فتحت لشام ومصر وبلاط
الشمس لإفريقي ذات المنزلة ببريطاني عفي بوعب الذي سبى
فيه عمر بن الخطاب «سبوس انداوين» وهو جيرة اربعة
بيوطية، وسعت الدولة الأموية ممثلة في أميرها جاس بن برم
«٩٠هـ - ٧٠٨م» إلى «مدرسه الإسكندرية»، وبدأت حركة لترجمة
للعوم لطبيعية ولتحريبية وعيون اسمع العمل التي سميت
علوم الصنعة»، في نفس الوقت أبدى تمت فيه حصارها هذا
اللون من المعارف والعلوم وانتحار الإنسان، كانت حربها
صد العنصرية خاصة والهيمنة في الفلسفة والعقائد
ولتصورات بوجه عام وكذلك معارضة العقائد المسيحية
ومذاهبها التي أخرجتها أرواح لاهوتية عن بقاء عقيدة التوحيد
كان ذلك شهادة تاريخ لتفاعل الحصار على عمر قسوس
انتمير بين ما هو خصوصية حصارية وما هو «مشرب انساني
عام»، فالباب مفتوح لعوم الصنعة موصداً أهم شريعة أرواح
وعندما لتقت حصارها الإنسانية بمواريت لهدوس في
الحصار الهندية عن هذا بقوس

فاسيرونس «٣٦٢ - ٤٤٠هـ = ٩٧٣ - ١٠٤٨م» أدى بهض
بمهام البعثة لعلميه وعيائهم، عندما عيش في الهند ريعين
عاماً عقب لفتح عربون لبعض أف لبعثها وفهم بدراسة تاريخ
الهند وتراثها وحضاراتها دراسة تحقري بغير النروسي هـ
يعمما دور ن تعرض مبشره بقصيت هذه كيتاب مير
أسلافها في تراث الهند بين «لحساب الهندي» و«الفلك

فأخذوها وطوروها وكثرت صنعوا مع غيرها من علوم الص
والأعساب استوئنة الحج كيف ميرو بين هذه العلوم الطبيعية
وعملية والبحرسة لى أخدوها وطوروها ونسبات الهند
ومداهبها وفلسفتها، القى رقصوها ليعرضها مع انوحده
لإسلامى ومع بهيه انصدر الدبنى هى لإسلام كدبة
سماوية نر بها انوحى على لرسول عليه الصلاة والسلام

مدى جدية الاعتراض

وإلا كان خلاف غير وارد أو غير مبرر مع هذه الحقيق
التي قدمنا عن علم قديم يتفعر الحضارى، في بقاء
حضارت العرب الاسلاميه بموارث عرس وعلوم وبنود
عن حلاها وحدلا لبد ان بتور عنده بقور بر سلاعب قد
اعملوا هذا القصور على هذا النحو عرفت ببقية وباعلوا
على نحو معروف مع قرب بيومان رت أن برحمة العرب
للفلسفة اليونانية وحققهم بهذه الفلسفة والمبرلة التي
بلعها فلاسفتها وبخاصة أرسطو (٣٨٤ - ٣٢٢ ق م)
وأفلاطون (٤٢٧ - ٣٤٧ ق م) في اسرات الفلسفى بحضارتها،
كن رت لاند ان يشار كاعترض على قولهم ان السبى
ولاستلهم قد وقف عند علوم الصنعة الطبيعية وعصية
والتحريضية، وأن يحدروا معارضة وسرعن هذا حانها
الاسبات، والفلسفة في مقدمتها، ولذلك فلا بد من وقفة
متأنية، نحبر فيها جدية هذا الاعتراض، وصدق مصمونه،
لنرى وجه الحق في هذا الموضوع

وليس هناك خلاف على أن العرب قد سَعَوْا إلى ترجمة العلوم
لطبيعية اليونانية آخذين إياها من مصادرهم لشرفيه أُنسب
في أيلول التي فتحوها، فترجموا تراث اليونان في الطب
والكيمياء والهندسة والرياضيات والميكانيكا «الحس» والزرعة
والمناظر وحساب والمنطق وغيره من العلوم لطبيعته
والعملية والتحريرية ثم أضافوا إليها بدعهم لدى شهوده
لمصفون من علماء العرب وأساتذة لاسنشق

كذلك لا خلاف على أن هناك مبادئ في معتقدات
والإبسانات اليونانية قد نقر منها العرب، فصرخوا عنها صفحا
ولم يترجموها ولا حتى بمتخصصين من العلماء، وذلك مثل
عقائد الوثنية اليونانية وأساطير آلهتها ودايات اليونان وهونها
إدس مبدأ التمييز قائم وبه وعلمه بشهد تريح بيفعل بيضا
وبين حصارة اليونان، لكن علامة الاستفهام بطر حاصرة بجعل
ابفلسفة فلماذا أعطى العرب هذا الورس الكبير لفلسفه ليونان،
ترجمة وشرح، حتى تصحب اثره في تراث الحضاري؟

وعن هذا السؤال المشروع بحسب الإجابة على سؤا صدف
وأطرد «قانون التقاعس الحضاري» لدى ميراثه وسد بينه
هو خصوصية حضاريه وبين ما هو مسرث أساسي عام

لقد كانت امواجهة الأولى بين خصوصيتنا لحضاريه وبين
الخصوصية اليونانية عند واجه الإسلام اسقط بهييتي في البطر
والفكير الذي كانت البعوصية برمداهيه في بصرت لمعرفة

وكانت لهيلية كف وحده العرب هي لبلاد انتى فتحوها -
هي يونانية الشرقية، التى «مترج فيها الفكر العسقى ابيونانى
بصوقية الشرور وروحانية، ومع هذه الهيبسية كانت أوى
معارك الإسلام الفكرية

و بحقيقة التى يحفلها كثرون هي ان «مسلمين الدين
ابعدوا» عقلانيتهم لإسلامة «متميزة وعلم بكلام الإسلامى
- الممثل لفلسفة الإسلام المتميزة، منذ لوصف «ناسى من
القرن الهجرى الأول، وقدر ترجمة ابيونانيات - قد اتجهوا الى
ترجمة افلسفة اليونانية وترجمة عقلانية أرسطو أولا
وبالتحديد، لا ليتخذوا منها فلسفة بهم وللإسلام، وإنما ليرسو
بها - كسلاح يونانى على بهيلية - ونثرتها بعنوصية
انتى هي تأثيرات يونانية، مرحت بصوقية الشرق، وروحانية
شرقية، فانصار بعنوصية كدو كبعربى رمانت أثرا
يونانيا هي الشرق وامدادا شرقا لفكرية اليونان، فعند
عمامونا وعلامنا بي ترجمة العقلانية اليونانية، ليرسو بها
على «انصار النوب»، وكانهم أرسو أن يقولوا لهم «د كنتم لا
تحرمون، لا ما هو واعد ومستور يونانى يصنع فيها نحن
صاحبكم بأرسطو، المعجم الأول عند النوب، وأمر عقوبهم
لفلسفية على لإصلاق صاحبكم بعقلانية يونانية، بقص
بعنوصية لأفلاصوبية المحدث يونانية استخدام بالاسلحة
التي تحترمونها وتعظمونها

أدلة قاطعة

ولما على هذا التحليل اكرر من دلائل

كانت لهيلينية و«العنوصية» اباطينية» هي معروف دس
العصر ولعرو الفكرى على أصوار به العرب ليونى شرق صد
انتصار الإسكندر الأكبر «٣٥٦-٣٢٣ ق م» على لدوله انقراضه
«٣٣٦ ق م» وسائه مبر طوريتة لشرقفة وبقد عسنت هذه لهيلينية
بوحيد المسيحية لشرقفة الاولى فلف طهر لإسلام خصب صد
امعارث فى اللار التى فتحها لمسمون لكر المسلمين بعد ان
بوروا عقلايهم لمعبرة تقدموا واستعابوا بالعقلانية لارسطية
هى نصاهم صد لهيلينية والعنوصية، فكنت كما اشرا - ترجمة
افلسفة ايونانية سنعابة بحقيقة بفكر ليونانى على هزيمة
صورته اشرفية لمهجة بسلاح معترف به من لعنوصيين

وعسى هذه الحقيقة يشهد شاهد من أهلها، هو المستشرق
الالمانى بكر كرر هيرش ١٨٧٦-١٩٣٩ عندما يقول «ان
برى كفاح المسيحية من حل استقلالها، وتؤكد دسها ببر» روح
اليونانية المحسنة فى «العنوص» يفكر من حدس فى الاسلام فى
القرن الاولى تحت أسماء أخرى، فكما كانت لمسيحية لى
معدنية للروح انهيلية كان الإسلام فى صدر لاور على العموم
معدناً هو الآخر بلروح الهنسية والمبره لرئيسه لقرن هى به
كان يؤثر تأثيراً مضاداً لروح انهيلية فى عصر تعلقت فيه
الهنسية وهى سحطه التى تحطى هيب الاسلام حدود هذه
الاولى، بد انصراف والتصادم إلى امونية وبرر دسبة كات

د لیسۃ للإسلام عدوتین خبیرتین کائمسحیة وای «عبوص»
 الماسویة والمذاهب بشبهة بها کانت حظيرة علی الإسلام خطرا
 مبشرا، لذلك بری ۱ اور مدرسه کلامیة فی الإسلام ومعنی بها
 معتزله قد استفادت بعضا من أصولها ومبادئ بحثها عن
 حریق کفاحها ضد الماسویة وفي کل هذه الاول من الکفاح
 تکتون حبها کفاح فرسده فی نابها، هادولة والمذهب لیدی
 لرسمی سیران هب کم سیران فی کل مکن حب، لی حب فی
 صنف واحد لکنهم فی کفاحهما ضد «عبوص» اسی لا یعترف
 لاحد بسبب یهیب بالروح الیوبانیة الحقیقیة فیلسفه
 الیوبانیة» کئی تساعدهما بقدر کان العبوص یحارب لاسلام
 دینا واسبابا وفي هذا لنصار استعان بمسلمون بالفلسفة
 ایوبانیة وعملوا بترجمه عام من لغویة لیدیة اعقبه عکس
 الإسلام برسمی قد تحالف اس مع التفكير لیونانی والفلسفة
 ایوبانیة ضد «عبوص» لای کان خبیطا من المذاهب لقائمة
 علی انظر وللمنطق وعلى مذاهب لصلاص ومن ههنا مستقیم
 بفسر حماسة بحیفة بمأمون بلعمل علی ترجمة أكبر عدد ممکن
 من مؤلفات الفلاسفة الیونانیین لی العربیة وقد عثرت اساس
 بفسرو ههنا حتی الآن بترجمه ای من المأمون لی انعم وحبه له،
 بکن ۲ کانت ترجمه فی ترجمة کتب الأطباء القدماء قد بنشأ عن
 استشهدت سه لمدرس الصبغة انکبری من حاحه عمییه لی ههنا
 انکب فبمن ترجمه کتب رسطو تکیون قد بنشأت بلصوریة عن
 حاحه عظمیه کذلک، ولا فده ان کتب المصنوعه مناله حماسه بلعم

ورغبة حاصه فى تحصيله محسب نكاح هو صروس او اصحاب
المدسى من بين من تزوجت كتبهم يصب نكاح اواقع هو ان المدسى لم
حقوا بها ولم شعرو بحاجة ما ليها.

تلك شهاده لمستشرق الالمسى «نكر» على ان ترجمه الفلسفه
اليوبانيه والاهتمام بعقلانية رسطو حاصه لم تكن عن رعبه فى
حجبها عيسفه الاسلام والمسلمين وانما كانت استعصافه
بالعقلانية ايوبانيه الصريحه على هربه لغزو اليوبانى كما
تمنى فى خليط لهيلينية والعبريه

أصول الغنوصية

وبعد لأهمية التجريبية لهذه لحقيقة التاريخيه فإنها
تستحق وقفه متأنية نحو حقيقتها كمن الحلاء

ان لغنوصية كمدى بصى عرفى كانت قائمه على
إنكار خصوصيه لحصارية منها فى بيت مثل اعزو الفكرى
التعريبى «الحديث والمعاصر» ذلك أنها قد جمعت بالبلهوى حبيب
يوسافى عرسى و«سرايب شرعى» ثم مرحبا مرحبا شربا
صحكما، لكن دون ان تستطيع خفاء ملامح أصولها الثلاثة

(أ) الافكار القياسية المتمثلة فى الديانة شعبيه «الاسر بسية»
بما فيها من سرية لتعليم، وانمور انجيه فى البورة،
والقوى باله تصدر عنه لأروح المدمرة للكون، ورميه
الاعداء والحروف والحديث عن الإنسار د عباده العالم
الاصغر الذى جاء على صورة نعيم لا كبر

(ب) لافلاطونية الحديثة كما تمثلت في مذهب فلوطس « ٢٠٤ ٢٧٠ م
بما تمثلته من درجة توفيقية بين لاراء الفلسفة بمحسفه
وكما تمثلت وتسلورت في مدرسة الاسكندرية من القرن
الثالث إلى القرن السادس الميلادي

جـ الديانات والمذاهب الفارسية كما تمثلت في مانوية «ماني»
(القرن الثالث الميلادي) منكم استى حاولت استوفيق بين
المسيحية و زرتشتية، وقامت بتثنية اسور واصطلمة الهين
للحير وشر وكما تمثلت في لمرزكبه حتى فرق
الغنوية»

دك هي صور «العنوصية كمذهب تنفسي يجعل عقوبه
أشر يص بها عى غير اهلها ويسمو بها على عامة مؤمنين
وعلى لعقيدة ارسومية ويمرخ ادين بالفلسفه بمعبه
ليوناني المثالي، ويعتمد في تصور سدات الالهة على بصرية
لعيص ولصدور الأمر الذي جعله مأوى للمعتقدات السرية
واحقية من والملحده احداث وكما يقول ماسينيون « ١٨٨٣
١٩٦٢م، قال أصور لعنوصية» في المرحلة حتى تصدب فيها
لمحاربة امسيحيه الاولى حتى عيشت توحسده كات
«سامرية بوبدة» ي أن لاسرائيلت» مع الوافد لبوربي قد
مثلت صور لعنوصية في مرحبها لمسيحية م في مرحبها
الإسلامية، انى تصدت فيها لمحاربة عسده عقده لإسلام وبخريد
حصاربه من خصوصيتها لإسلاميه فإن اصولها قد كانت لي
حان برفد اسودى مانوية .أعنى رحة وإبرنة

٢- الإسلام والمعارضة السياسية

سأرد من حق الحاكمين أن يؤنذهم بمحكوميهم إن هم أحسوا، فإن من حق بمحكومين أن يعارضوا الحاكمين إن هم أساءوا. بل إن هذه المعارضة عند الإساءة هي من حقوق الحاكمين على المحكومين أيضاً.

ولاه الأمور وحكم بمسلمين هم نواب عن الأمة، والسلطة الحقيقية لأصيلة هي للأمة ولحاكمون يسو بمعصومين وكل بني آدم خطأ والخطأ في بولاست العدة أكثر وقوعاً من الخطأ في استثنى الحاضر، وأثاره انصارة الكبر وعم، ومن ثم فالورع عليه استد وأتقى ولصاحب بحق لأصغر سلطان لا ينعى في مراقبة وكيله وبنيته وخبيثه في أداء ما هوصل إليه من مهام، كي تحرر هذه المهام على الحواسي إرادته صاحب الحق عندما عقد لوائيه عقد بوكالة والإبابة والقبول.

الشورى دعوة للمشاركة بالرأى

وهي التجربة استيسيه الإسلامية الأولى، كانت لشورى وهي استتراح إرأى من بمشربين استتحرجه تعسى فيما شعنى تشجيع بمحكومين على لمشاركة بالرأى مؤيد كان هذا برأى او معارضة بولاد الأمور بل ولاد أمور المسلمين هي سوية الخلافة الراشدة كانوا ينفهون لرعه على ضروره لمعارضة سبقتها ونو بكر الصديق، هو سى سنة الالتج على لرعه

هي مراقبة الحاكم ومحاسبته ومعارضته، عندما كان في أول
 حصة له بعد بسعته بالخلافة «بني فد ولدت عليكم وليس
 بحركم فإن أحسب فاعبوسى، وإن أسأت فقوموسى ربنا أنا
 مثلكم من استعف فاستعوسى وإن رعت فقوموسى ضيعوسى ما
 أظنت لله ورسوله عين عصت الله ورسوله فلا طاعة لى عليكم»
 وعندما فتح المسلمون على عهد عمر بن الخطاب العراق
 والشام ومصر حدثت معارضة كبيرة من جمهور كبير من جند
 الفتحين، وفيهم نفر من كبار الصحابة، لصدسة عمر الحديدة
 فى الأرض المفتوحة حتى لقد كان عمر يستحير بالله من شدة
 لمعارضة وفسوتها عبيه، ثم حسم الخلاف بعد أن بأرم
 بالشورى وتحكيم وعندما نوب لأبى بكر بالخلافة، عارض
 ابيعة له ومنتع عن مبايعته فريق من الصحابة أنصارا
 ومهاجرين وكان فى المعارضة سعد بن عبدة - من ابقياء
 الاثنى عشر - ولقد مات فى عهد عمر على معارضته لخلافة
 أبى بكر وعمر ودون أن يبيع لهما وكان من المعارضين كند
 على بن أبى طالب، وأسى من منتع عن البيعة لأبى بكر شهر
 قيل إنها ستة وقين بها ثلاثة

المعارضة خصيصة إسلامية .. إنسانية

ولا بحسب أحد أن السماح بالمعارضة اسبابه فى تنجربة
 لإسلاميه هى خصيصة رأسه ترجع لى تقوى وورع اصفاء
 لرهدين، النحئين عن صحاح لى لرعية كى لا يصادو فى
 يحط فرد دىوهم فى الحساب يوم الدين

فمضلاً عن هدف العمل التقوى والبرع الذي يجب لا يكون
 خصيصاً رغبة وبما خصيصه إسلاميه بر وبتدبيره وعصلاً
 عما تحققه معارضة من برشيد لحكم يسهم على ساحت لحكم
 والمحكوم كسهما في المعارضة هي أسطره لاسلاميه
 مؤسسه على عدد من الأصول وبمبصفات التي تسمى أسس
 وثوابت هي لطريقه السبسية الاسلاميه وثلث من مل

١ حرية الأديان ان الاسلام يعتبر احريه عطوره قطر الله
 الإنسان عليها وكلمة عمر بن الخطاب متى اسعبدتم
 اباس وقد بدنتهم أمهاتهم أحرار تعبير رفقو عن علسه
 احريه في لإسلام، كعطوره اسدييه تفسدها قيود لاستبداد
 واستعباد، بن ر القرن الكريم يعتبر ان تحرير لاسس
 من العبود والاعلان هو من جماع رساله محمد ﷺ الذي
 بعثه الله للناس ليهديهم ﴿ويضع عنهم حصرهم ولاعلان لي
 كتب عليهم﴾ [أعراف ١٥٧] ولقد وضع الله الاسلام «الحرية»
 في مقام «الحب» وحملوا الرق «بمصره» «صوت حتى
 وحدت لأمم بسفي ١١٠هـ ١٣١٠م وهو يعلن كون
 كباره القتل الخطأ هي تحرر رفق من رقه يقول «نه
 «اي يقاتل» لما أخرج نفساً مؤمنة من حملة الاحياء
 لرمه ان يدخل نفساً مثلها في حملة لآخرين لان إصلاقتها
 من قيد الرق كبحيتها، من فبر الرقيق منحوب لأموال
 إله الرق أثر من اثر لكفر والكفر موب حكماً ﴿أومي كان مناً
 فحبه﴾ [أنعام ١٢٢]

وعندما يكون الإنسان حراً في «أخذ صواب ولاد الأمر في
الطبعي أن يكون حراً كالت في «معارضته ما يراه غير صواب

٢ فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي كذا
من اعظم أصول تفكر السياسي الإسلامي لا تحضر
«المعارضة للأخصاء في السماسات محرم» حق من
حقوق الإنسان وإنما جعلها فريضة إلهية وبكيفية
دينية «معارضة السياسية» في جوهرها ليست سوى
إبكار المنكر السياسي وهو فريضة من الله على كل مسلم
ومسلمة، كأفراد، وكنهيات وجماعات منظمة «(وسكن
مكم أمة يدعون لي الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)»
[ال عمران: ١٠٤] وهو معيار أخيرية لأمة «(كنتم خير أمة
أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر)» [ال عمران: ١١٠]
ويتحفظه تحريم على أمة كلها لعنة الله كما حدث ببني
إسرائيل «(نحن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى
أبن مريم ذلك ما عصوا وكانوا يعتدون)» (٧٨) كانوا لا يتقنون عن
منكر فعود لبس ما كانوا يفعلون» [البقرة: ٧٨-٧٩]

والسنة والحديث النبوي أيضاً

ولهذا لبلاغ القرني فصل وطبق أبيي اسبوي عدم حص
على بكر المنكر ومعارضته من ويعبره «بأكبر» على أن
امعارضته ليست مجرد تسحيل مواقف وإنما هي تعبير يقدم
استدل «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع
فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أصعب الأفعال»

وأهمية نوع وتدرج أساليب المعارضة ودرجاتها هي دعود كل لأمة انتمومه إلى المشاركة في العمل لعدم كون عدم متحلف وسبى بحجة قلة أو ضعف وانعدام الامكانيات، علاه من الرقص بالقلب، إذ لم يستطع لاسان المعارضة والتغيير وتقديم اسدين بالقول وكتابة أو بالفعل والتحقق فليس وراء هذه الحدود مكان أو اثر لاسان في هلول تسييين

بل من السنة السوية تعصب أن يتفريط في اقامة هذه انقيصة الاجتماعية لا يفسد رديا فقط وإنما هو «محيط لأعدائنا، محور دينها وبين أن يقع ابواب لسماء لدعوت عاليه أقرب منا من حيل نورين لكنه لا يسمع للدين لا يعرضون على المكر في اجتماعهم الشرى «لتأمر بالمعروف ونهيه عن المنكر ويتحدث على يد النظام وشاظرته «بحبرونه على الحق اصرا و يضربون له عصمكم ببعض ثم يدعون فلا يستجاب لكم» و «إذ رأيتم الظالم ظلم تاحدوا على يديه يوشك الله أن يعصمكم بعذاب من عنده»

ومشقة هذا الطريق وما يكنه لأصحابه من مشغبات، وخاصة في عصور الحور والاستبداد، رعب لاسلام فيه وبه على أنه هو المنفذ من انخسار فدين لا يتواصلون ويتفوقون ويتصمون في الأمم وجماعات والمؤسسات غائمه على بصره الحق، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع بصره على تبعات هذا الطريق بما يردون به من منتهى من مرتبه احسن تفويم بى «الحسار» في اسفل سافلين وهو عصر لا لاسان

شي حصر ٢ لا بد من هو وعينو صاحب ووضو باحق ووضو
 بالصور ٣ والعصر ١ وديت كان اعصر الجهد كلنه حق صام
 سبط حامر همعارضة ما مستحق المعارضة، عرصه
 وجهه، من انها فصل لجهه كف في الرسور ٣

تعدد الاجتهادات امر طبيعي

وبرغم هذا لموقف الاسلامي بواقعه وحاسم في
 مشروعية المعارضة السبسية، عديم بوجهه وعبها وهي راض
 موحوده لقيام بفرصة لمرافقة ومحاسبه لولاة الأمور و ار
 المعارضة وطيفه سبسية دائمة في محتتمع لبرقته والمحاسبه،
 ام رفع انصوب للمعارض بانكر لمكر فهو راض بواقع وقدم
 لمكر وهي وجبة لا تكفي فيها بتكاييف القرربة لنعقد الحية
 سبسية والاحتمالية عني انحو رضى تحبب بمعارضة
 والمرفقة ومحاسبه فيه لى مؤسسات وسططت كى تحقو من
 المعروف ومر انمكر، وكى قدم «اندر» في «لتعير» وهن
 الشح موسسى بمنظم هو الذى ركبه بقران عديم رضى لى
 تنوى دت «امه اى حصة، وعدم يكون امعارضة سبسية اى
 فى العمر سبسى والاحتمالى والاقتصادى وسور لدوة
 وكبه من لفروع الاسلاميه اتى بقر فيها لاجهه، وبعد
 الاجتهادات فان تعدد حصاعب الفرقة والمحاسبه
 والمعارضة يكون امراً طبيعياً

برغم هذا لموقف لإسلامي، الموسس بمشروعه المعارضة
 المنظمه فإن حب من لدهر عدحاء على لامة الإسلاميه

مر حجب عنه السورى بحسب الاعوار سائسطة والسلطان ثم
 حجب عن حجاب لمخاضو البحار حية حتى هرب وحوو لانه من
 لغروة بصلبيه التي استمر قريين من برمان ٢٨٩ ٦٩٠ هـ
 ١٠٩٦ ١٢٩١ م ومن التحالف بصلبي مع اعروذ بغيره
 البوسنية ٦٥٦ هـ ١٢٥٨ م. الامر الذي كرس «حكم العصب»
 وما اعجز في عهد الاستبداد حتى من مقر من الفقهاء انه هو
 «القاعدة لا لا سبب» . فظهر في كتابات لغهيه بتحرره
 آراء مركز عسى وحوو بصاعه المصنف «من الرعب بكر» لحكم
 بصرف اضطر عن «عذر» هؤلاء احكام، ويحذر من «الحرو»
 المعترضه، ولثورده على هؤلاء «بحكم» بغيره راى على ذلك
 حرووح من الايمان دة سلام الامر لى من بكه الفكر على
 حقيقة التراجع بحسب رى دة سلامى بحو الجعده على حساب
 الحرية»

دعاوى واحتراوات

وبعد اسيد هؤلاء الفقهاء الى بويلاب عاسده لاحديد بقوسه
 صحبته لكتهم احر حووف بهذه بويلاب عاسده عن
 سد قها او معدى مصصحاتها كما بحرووف عر احاديث حري
 ورتت فى الموضوع رده ومفسرة بها

لمثلا استندوا الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه من
 اصعبى فقد اضرع الله، ومن عصبنى فقد عصي الله ومن بضع
 الامير فقد حادعنى، ومن بضع الامير فقد عصبنى

ويسمى الحديث الآخر من الرواية لاخرى حديثاً ربه
 وسمى و ربه في الحديث نفسه صحيح مسلم ووضعا من
 ضاعى فقد اصنع الله ومن عصاني فقد عصي الله ومن صاع
 اميرى فقد طاعنى ومن عصي اميرى فقد عصى الله

فالحدث هو من امر من الامراء يدعى اخبارهم وعيهم
 رسول الله . ويسمى من كل الامر على الله حبا الاسلام
 ومسلمين

يا سوا ما هو كثر من ربه وهو ان الامر هو مصطلح
 عصر عبود هو امير الجيش وقائد الفاتح ويسمى الوالى
 والامير ورئيس دولة والحصانة امراء بحرب في القتال
 مفوضات ومفوض واليه مخففه تمام عن سورى ومرفقة
 ومحبته ومعارضة الاحكام في شوى سيم وعصر

كف ستموا في الحديث النبوى لقدس من راي من اميره
 شيب يكرهه فبصير فانه من هارق لخصاعه شبرا فماب
 همتته جاهلية

ووظفوا هذا الحديث في الدعوة الى الطاعة بتممة لكن
 الامراء حتى قبل كرهه برعيه من سب ساهم

وفد سسى هو لاء انفقاه في حديث يصب هو عر امير
 الحرب واقتل ويسمى عر والى السيم والسباسة والعمران وان
 المحسوب هو عدم مفارقة صفه فاحصاعه مقتله حتى وورد
 لمعافى من ددد امر بكرهه وفارق من مكره عمدعو

أحدث انصراعاً على المنكاره. ومن ما يعصده الله وقد نفى
شريعته وعيه، لا طاعة لمخلوقة في معصية الخالق، لا طاعة
في معصية الله، ولا طاعة من عصى الله، ولا طاعة في
معصية الله، إنما الطاعة في المعروف، ومن في المنكر

كأن يسوا أن يعارضه بالحكم لا تعني الخروج على
الجماعة، لأنها موقوفة في سبب واحدة، حتى ولو سبب
درجه الخروج على الحاكم، فيعارضه الحق في
الجمعية بحيار بجماعة وليس خروجاً عنها

كما استند هذا الفكر من فقهاء عصور الراجح حضاري
والعرب اسيسى - وهم قلة بين فقهاء - في حديث رسول الله
ﷺ الذي يقول فيه «من مات على غير طاعة الله مات ولا
حجة به ومن مات وقد برع يده من بيعة كذب صنته منته
ضلالة»

وسى هؤلاء بفقهاء أن البيعة متى يتحدث عنها برسول
ﷺ هي سعة متى بايعه مؤمنون بها أو بيعة غنى
لإسلام والإيمان وبها يتفرع مبادئ من بدنية إلى لاسلام
ومن اتصاله إلى الهدى فهي ليست البيعة سياسية بحكم من
بحكم وعن هذه السعة لمعينة التي تسمى بخروج - منها - من
تكفر والضلالة، جاء حديث انقرن انكرهم * من يدين بالمعروف بما
يسعون منه * [وأيضاً بطع برسول فقد أطاع الله] [السنة ٨]
فذلك بيعة خاصة على لاسلام وهو مقدم خاص
لرسول الله كماله عن الله، فبيعته بيعة لله وطاعته طاعة لله

وموضوعها الإسلام سلام بوجه لله فلا حيفار ولا رى
ولا سبى من صور استبداد وادوية وامع رصة واستبداد لحكم
ثم بسو هؤلاء بفقهاء بضماء بى بحكم لمعبر
وانصعة، ادس رى واطبوعه لامة تصاعهم قد بوء الاستبداد
ببعة شرعية حرة معتبرة وى صلح احكام، حورده، قسعه
وصعقه هى اسبى، مسقصة بطاعته تحر لامة من بعبه به
حتى ولو كذب له فى عبقها بعبه حرة شرعية صحيحه لال على
احور والعسق ولصعق بقصا لشروط البدع ونسفا بصعق
وشروط الحاكم، وفق شريعة الاسلام

وهكذا تنسقط بشهور بعض لعقبة على مشروعية المع رصة
اسبب سبب فى لفكر السببى لاسلام

الاسلام والاجتهاد المشروع

اما موقف الاسلام من الاختلاف فى الراى فلا بد بفهمه من
انتميز بين

(١) الاختلاف فى الاصور صور العقيدة ولشريعة وهذا هو
الاختلاف بمصوم لامة، عرقه على ادس

ب الاختلاف فى الفروع عروغ الدين واببنا صلا لم يرد
قنه بص محكم قطعى الدلالة والتقوت وهذا هو ببحار
بطنعى لعددية لاجبهارات والمهاهب و بدرس العربة
سباسة وعبر سباسة وهو بخلاف غير مصوم

أما رأي الإسلام في موضوع الأغلبية والأغلبية هي
 لأصوات والأغلبية فقد عرّف الإسلام سبيل الاعتدال في بحكم في
 مشكلات وقد نهج بعد رأي بكثر من أحد رأي وهي
 بقوله الإسلامي سواء منه السباسة هي بقوله الأغلبية وبقضاء
 وفي مطلق لأجهاذ الفقهي بعد الترجمة في جمهور
 أي لأغلبية وبقضاء بقوله أي لأمر في بطله فيه
 بعض عندما يستدلون بأن من أغلروا بكونهم على " كبر
 ليس لا بغيره [ابن ٢١] و" كبر ليس لا بغيره " بعد ٣٨
 و" كبر ليس لا بغيره " بعد ١

فهذه كثره حاحده لسوحي لألهي وصادح سوحي وصور
 لايس لا محال للاقتراع وأخذ لأصوات ولا سكرية بغيره
 أما في ميادين بحكمة وأبوي والأجهاذ الأساسي، فإن رأي
 لكثرة يرجح رأي بقله ورأي جمهور مقدم على رأي
 بعض وبهذا ساعد "السوري وبهذا من " لا يكر
 وعمر هو أجمعتم في مشوره ما خيفتكم برون على رأي
 لأغلبية

من أن الإسلام ليطلع في حرام رأي الأغلبية والجمهور في
 جداسي بعض بقصة "لألمة ما أجمعتم على أمر من الأمور
 وفي هذا يقول رسول الله ﷺ "أمتي لا تجتمع على ضلالة"

* * *

٤- النظام العالمي الجديد (رؤية إسلامية)

إقامة العلاقات الدولية بين الأمم والشعوب ودون
وحدانية على قاعدة من المساواة في الكرامة والعدالة على
بدر الباطن وفي رؤية الإسلام هو مبدأ حكمه
في حكم الله هو بيني دم وليس بسعد وحبس وحبس
دين معين

يبدأ الإسلام وعنه وحدانية وعنه مسكنه مع
دولة عربية وضمها عالمي رسم من في مشاركة في
قمة هذه العلاقات الدولية والعدالة والضم
تكنيف الله سبحانه وتعالى على المسلمين

استعددية في السرائع ومن ثم في حصارات وهو
لغات ولبان في المصنوعات والحدس وفي الفلاسف والأهم
والشعوب، هذه التعددية بالخص القرائي وفي التصور
الإسلامي سنة لهذه وفضاء تكويني لا يحد ولا حدود

وقامه علاقات بين قراء هذه التعددية بالعرفان وهو
«ما يعرف عنه الناس، ولتعريف في سقطة في
المعروف هو استكنف الالهية سقطة العلاقات مع الآخرين

«وإنما نحن من وحدة ولا ير من محض لا
من رحم ربك وولدت حنهم» ١٨ ١٩ «يكفي حبكم سرعه

الحصار ابداً. لا حربي المسيرك الأساسي لعدم واضافوه بـ
 «انحصوصت الاسلاميه» من موقع بريش مستقر. انحصر
 استبعيه واستشبه واستفيد وكذب «يعزله والاعلاق» صنعوا
 ديت عديم حدود عن لرومان بدون اسووس ومن بعدو
 انقباض اسروماني استعفاء بشريعة الاسلاميه بتميزه
 وعمد احدوا عن الهيد «لذلك ويحذر» ومن دحدو فلسفة
 الهيد استعفاء «بالوحش فلسفه الاسلام وعديم احدوا من
 الاعريق نعوم تحريبيه ولم يحدوا ساصيروهم اوسنة
 المناهية للتوحيد الاسلامي

بـ وصعب ذلك انحصاره العربيه ان يهتبه بحديته
 عما حارب عن انحصاره الاسلاميه نعوم استحييه وبتحج
 استحييه ولم تاحد عنها التوحيد والا الوصفية ولا عجم
 وحيت خصوصيتها الاعريقه وبرومسة نكار هـ يصعب
 رسلا عن التفرع انحصار بين انحصاريت وفعلا عن العربيه
 وحره بين الامم والدور. لانس تفاسس على حرية احتيا الامم
 وانحصاريت بما تاسب هوسه انحصاريت انحصاره بمرغم
 لاستقلال ويغير لهذه الهوة وحرية ارفض بمصه وسوء
 هذه انحصاريت

وهو انقباض «المعبر» الذي يرميه حاكم بعلال
 بين منب وانحصاريتا ولامم وانحصار ابداً لا حربي
 وراكبت امد سنكو من يحلف بحضري في طوق
 بجائته من هذا التحلف هو التحديد والحب انحصار

لستبر، ويقبحون يوم القيامة والافهام حسرت بعد هو بقا .
 الاسلام لا يبيح التفتيش متذرع بالحد الحكمة في
 وحده . ولكنه يبيح كل الالباء في نفسه في كل شيء حتى يسوق
 من ربه الله على شيء لا يلهي . سمعت في كتابها وقيل
 غير انفسهم في نفسه يتنوبها فهي تبارك في نفسه لا يسلط بعد هي
 يدس في الله تعالى فيهم . فيقولون بعض الكتاب والكثيرون بعض
 ثما حم ، من يثمن ذنبكم لا حري في بيعه يدس ويوم يفسد يدس
 في الله بعد . وفي الله يثمن يدس يدس . البعد ٨٦ . من يدس ان
 يغير تفكير استغلاف بعد على يدس الاسلام انفسه لا على
 اساس العقيدة العقيدية في جعلها بغيره . خير باب بعد
 واتحادها في كل شيء يزيد . يدس يدس يدس يدس يدس يدس
 حبها كانه بحقيقة جديدة نجم وراءها الامم والامم . يدس
 ان يربح في الامم ويحد هر بعد . يدس .

تلك هي صورة العلاقات الدولية في الدنيا التي يدس في يدس
 عالما مستند في حضارات مستغلة يدس يدس يدس يدس يدس
 يدس يدس عام . وتعد يدس يدس يدس يدس يدس يدس يدس
 وتبدل يدس يدس يدس يدس يدس يدس يدس يدس يدس يدس
 والاسلام بالاسلام اني ينصب اليه ، يدس يدس يدس يدس يدس
 وحده يدس لا يستغلاف في افاده بعد .

ونحن نؤمن بان يدس يدس يدس يدس يدس يدس يدس
 ويوحى اليوحيد يدس لم ينصب يدس يدس يدس يدس يدس يدس
 لا ينصب احداً وحاده ، يدس يدس لا يدس يدس يدس يدس يدس

السرايع السابقة والمستقرة بمساعدة ورسى كى بوسلات الأحياء
والهيمية على أبحاث يدعى بالإسبانية حتماء

وهي ذات لوقت بوس نصف وفيه حربه الاعتقاد فانس
نديسي، في الدولة الاسلاميه، هو بصندوق غلى بسع مرتبه اسعد
ومحار ب يكون هذا الايام صرة بالكره واسرهه لا كره في
نديسي فديسي برشه من ملى ٢٥٦٦ وقل محو من ركه فديسي
فيديسي ومن ساء فيديسي ٢٩٦ في ملى بكارفون لا سدي
عديون ٢ ولا سم عديون في عدي ٣ ولا سدي عدي ٤ ولا سم
عديون في عدي ٥ بكم فديسي في ٦٩٦٦ في ملى عديون في ملى
ب كس عدي في ملى ودي رحمة من عدي فديسي بكم بكم
وسم لكره ٢٩٦٦ في ملى بكم في ملى في ملى في ملى
فديسي بكم في ملى بكم في ملى بكم في ملى بكم في ملى
الاول من لقرن الاول من عمر الاسلام في ملى بكم في ملى
اليكى عديسي بكم في ملى بكم في ملى بكم في ملى بكم
حتى عديسي بكم في ملى بكم في ملى بكم في ملى بكم
لتي بكم في ملى بكم في ملى بكم في ملى بكم في ملى
وهي عدي بكم في ملى بكم في ملى بكم في ملى بكم في ملى
والاعتقاد بكم في ملى بكم في ملى بكم في ملى بكم في ملى
لديسي بكم في ملى بكم في ملى بكم في ملى بكم في ملى

عالمية الإسلام هي لا تحفه بـ العرب خاصة ولا بـ
 حسن من فحس روى سواء هذه العالمية موحدة في اى كم
 البشر، وقرأهم باراء دعوته إحدى امتين

أما لاستجابة إلى أحد ربه اختياراً آخر فلنرجعنا إليه
بقامته إلى يوم الدين

أما واحة البعوض التي عني المسلمون بعرضها عنها أبوجه
الحق بالاسلام على الله ان يهديها إلى هذا الدين
بما هو مستقيم لاسلامى بعبادته صهر لاسلام
فبما راءه من ربه وانه وامة هي مدعوه بحكمه
والموعظة الحسنة - لقدخ فيه

أما ذلك بتعظيم بغيره الذي تحدث عنه مصادر عفة
الاسلامى والى قسم لعالم إلى دار اسلام وسلام ودار كفر
وحراب اولى دار سلام ودار عهد ودار حرب ودار
الذى امتصده وعرضه هم الذين علموا انحراف المسيمة على
الاسلام وامة وداره من فخر صهور لاسلام ولا قيم كان
مضروب من عهدهما ان يسمى «دار» بدين عاصم وحسن
بحبوش وبسور به رات على ريار الاسلام

لقد صلب لقسطنطينية على مدار رحبها استمرى
من عهد هرقل ٦١٠ ٦٤١ م وحتى سنة لاسلامى بها
٨٥٧ هـ ١٤٥٣ م فى حرب رثمه ضد الدولة لاسلامى
واحملاً بصبية اتى قها البابوة انكث ليكية وفرد
أمرأ لاقطاع الاوربيون، وموتها لمدى بدارية لاوربية،
وشرك فيها شعوب اورب هذه الاحداث طلب حرباً لامة
ومسيمة على لاسلام وامة وعنده قربين مر الرمان ٤٨٩
٦٩٠ هـ ١٠٩٦ ١٢٩١ م وعلى اثنيها عاصم الصبينة مع

ابونية التتربة حلاً صدر لاسلام وما قسمه استحو
 عدة بحبيس بحوش صدر عامهم القسطنطينية ٨٥٧هـ.
 ١٤٥٣م صدر احباج اعربي بلصونية عربية بمسعد علي
 الاسلام فمقلود من الانلس ٨٩٧هـ ١٤٩٢م «وبدءوا حرب
 اعرون الحمية، تب انى رب د لالقف حوى العالم الاسلامى،
 بم اعروا لاسعبرية حديثاً لقله عبر قريين من ارب ،
 وهى اعروا الى لهما اعد لاسلام واسقطت حلافته، ولا
 مراا تمس سبهمة و لاسعلان بكل عديم لاسلام

وهو باربع من حرب الدمة اقمه و سعله على علم
 الاسلام رب الذى حجر فقهاء بفسمول عديم و لاسلام
 و لاسلام عديم يريد سها لى لى بكون لاسلام
 اسلام و لاسلام الى لاسلام وفى طر بحدام و لاسلام
 عديم يصبح بديم بسرد هى ابروية الاسلامية لاسلام
 بحكم علاف دوله و شعوته و حصاراته عهوه و موبوق هدا
 بظام بديمى و بيات مؤسسته لعالمية و شوليه و يصبح
 استعوب غير المسمة هر عهد و امة عوة عسعد بغير لاسلام
 حرب لاسلام بغه لاسلامى بعلامات ابروليه لاسلام
 لاسلام صفحة احرب بلى اعنوه على لاسلام

لث هى رؤيتب لديم المعاصر لى بريد و لاسلام
 ببا لى عير عى هده الرؤيه عديم كب بقور لاسلام
 بملصين برون اناس بلسفة بلم فسمين قسم عسعد
 اعنقوه من رب الله و كنه، و من بغهة رسولك وما جاء به

وهؤلاء يرتبط بهم اقدس سربص، رابطته العفيدة وهي عبدا
اقدس من ربطة لدم وربطه الأرض، هؤلاء هم قوم الاقربون
الذين نحن انبيهم وبعض في سسبهم ويدود عن حماهم وبعسبهم
ببعس والمسا، في أي ارض كنوا ومن ي سلايه سحرود، " ما
سومون حود فاصحون بين حويكم؟ " سحر - ١٠] وقوم سسبو كذلك،
ولم يرتبط معهم بهذا الرباط هؤلاء سسبهم ما سسبونا، وسب
لهم لخير ما كفوا عدوهم عب، ويعتقد أن سسب وبيسبهم رابطته
الدعود عليه ن بدعومهم الى ما نحن عليه لأنه خير لاساسية
كلهم وأر سسبك لي سحاح هذه الدعوة ما حدد لها اسين نفسه من
سبب ووساس فمن اعتدى عيب منهم ردوب عدوانه سافس ما
يرد به عدون سعتين " لا سسبكم به عن الذين هم بدسوكم في لاس
وسم سحر حويكم من دسركم ن سزوههم وسسبوا سسبهم " به يجب
سعتين " سسبكم به عن الذين فسوكم في لاس و سحر حويكم من
دسركم وسسبوا عبي سحر حويكم ن سزوههم " سسب - ٨ ٩]

اما " انسجام العنسي الصاصر، كما تحسده موارد لقوى في
مؤسسات الدولية " والمصارسات لوقعه فانه في سسبته
نظام عربي، يمثل " الصور سسبصر، لسسبام لاستعماري
عربي حديث، ويفس لسسبته والاستعزال صد، مم وحصار،
الجبوب، وعلى مقدمتها لامة الاسلاميه

ن عامية اي " سسبام لا يمكن ان سسبوا الا راعت
موانيقه بمؤسساته اصوصبات لحصارية و سسبته و سسبته
للأمم و سسبارات سسبته في هذا العالم

و المؤسسات الدولية لا يمكن أن يكون رقيباً على
راعت المصالح الدولية لمختلف الدول التي يتمتع بعضها هذه
مؤسسات

ترعى ذلك في أمثلتها بمؤسسات العامة و فرعية
وفي تحاد لقرارات وفي حق الاعتراض على القرارات
التي تصدر عنها وفي تعيين جميع القرارات وفي توريث
أغوارها المالية و الثقافية والعلمية والسياسية بل في سمات
والمؤسسات الدولية المتخصصة

وبذلك وحده يكتسب « النظام » صفة عالمية حق ويكون
مؤسسات هذا النظام بحق مؤسسات دولية

و نحن نريد لعالم نظاماً عاماً لا يسعى لتحقيق
توازن أي قبال بين شعوب العالم وأمنه وحسناته ونعم
أن ذلك من يحقق بمحرره للمضي في سبلهم ولا يربي من
تكتسب من بعض سوء بحرية ولا يحد من دول له ولا يضره
المرء ١٩٣٠ وفي هذا طريقاً إلى إقامة النظام العالمي
الأسلامي الذي يحسن من عقب وملكياتها كسائر دول في
مكونات هذا النظام

٢ ٠ ٠

٥- الحاكمية والديمقراطية

في فكر المودودي

على مدار أربع فترات لنقرر بعسرين أصبح لاسد مودودي
الاعلى المودودي ١٩٠٣ - ١٩٧٩. من اكرامه كرس
الاسلاميين حارسه وبيرا في الحركة لاسلامية مع صوره وفي
طروحاتها الفكرية ومنه غير الامام شهيد حسن اسف
(١٩٤٩م بعد عتد به ١٣٦٨هـ ١٩٤٩م بعدى مودودي
المودودي بطوق الهند وباكستان، وامتد الى ربيع بوطر العربي
وأصبح مصدر توحده للحركات الاسلاميه اتى احديها جماهير
الشباب على وجه الخصوص.

وعلى الرغم من ان الكثير من اعمال مودودي الفكرية قد
ترجمت الى العربية في افكاره الساسية للرحمن عبد استهمله فب
تم عمله ندمما عن سلاسل التي كتب فيها وعرب الكثير من
مصوصه عن مصوص له حري كات كفية بعرص انه على
نكاسيه الواجب وضروري والمصوب الامر الذي رى ابي
تشوهات فكرية طلع برحم اولا ثم بعب كبر من ربي فهم
وسوك ثم بخطر بفرح على من سافا

ولقد كات نظريه «الحكمة» من ابره اعصيا حتى باره فكر
لمودودي ولا يرل حولها الكثير من احد! وليس والعموص

كما كتب ولا مرا من كثر لأطروحات الفكرة في بعض
 بعضها في صفوف المسلمين ، وفي راسه وأعيه تصع بخصوص
 الرجح في ذلك . لدى كتب فيه وبالمستند بعد سنة التي
 عنه في صفتها ، الأمر لدى راء من خطر هذه الفصحة هو
 رسالته بالموقف من الدستور طية ومن صنفه بسحة في الفكر
 الإسلامي وروحه الإسلامية التي تسعى لأبواب الإسلاميو .

علق قد وهذا حق أن يعود إلى هذا الدعوة في بحره
 «الحاكمية في عصر الحديث» لم يصف لها حد من «الأم
 الصحوة الإسلامية الحديثة من حدى لدن لأفدى ومحمد
 عنه وعبدالرحمن الكواكبي وبني ياديس إلى حشر بينه وبين
 هذه الدعوة التي بدأها بخورج في صدر الإسلام عندما أعنى
 أنه لا حكم إلا لله . وقيل أن برجر قد سدد على احتصاص
 الحاكمية بالله الحاكمية القانونية : أي حاكمية التسيير
 و«الحاكمية السياسية» أي حاكمية تنفيذ

وقى أن يكون بشر فراكا وحرب وظيفة وسعد أي
 حق وسو حرب على هذه حاكمية لأهية» وقد كتب
 لديمقراطية كما في الحرب وكما تحدث عنه برجر هي
 حاكمية الحماهير» علق رفضها الرجح كل لرخص وعده ك
 العدة

فمن هذا وسيصف عنه شواهد من بصوص الرجح من حشر
 قوت «من وجهة نظر العقيدة الإسلامية تقول : بحق تعنى
 وحده هو الحاكم بداته وأفضه وإن حكم سوء موهوب ومصحح

و. ر. ي. شخص و جماعه يدعى نفسه او غيره حاكمه كليه
و حريه فى صل هذا نصام، هو ولا يفسد فى الافك و زور
و نهى بينى بالله يعو بعه بى انفسه و سصل حاكم
بالمعنى السادسة والاحتماعه وهو مذهب حاد حو تنفيد
حكمه فى حلف و. ر. انفسى فاحصه من حاكمه اطلاقاً

الخصائص الاولى للدولة الاسلاميه

ان الاساس ادى دكرت عليه رعمه البطريقه اسيسه فى
الاسلام ان تسرع خضع سلطاب 178, 177 الامر والتشريع من
اسى البشر مغريرين وحتهمين، ولا يوس بواحد منهم ان ينفذ
اسره فى بشر مثله فيطيعوه او ييسل فابوب بهم عتقوا به
ويتنعوه على هذا امر شخص بالله وحده لا يشاركه فيه احد
غيره كفاى هو فى كنهه ما يحكم الله من لا يعدو لانه
ذلك الذى القيم [يوسف 4]

خصائص الاوجب بدوله الاسلاميه الار

1 ليس لقره و اسره او طائف و حرب و سائر عا طين فى
الدوله بصره م الحاكمه فى الحكم الحقيقى لله
والسبحه الحقيقه محضه بده تعالى وحده و سائر من
دوره فى هذا السعوره انه هم اعاد فى سصله نصام

2 بين لاحد من دوله ساء من امر السريه و سصله
خضع ولو ك بعضهم بعض صهير لا يستصعب
يسرعو قابود ولا يفرور ا. يعير و شيد مد شري لله بهم

٣٠٠ من دولته للإسلامة لا يؤسس بموجبها لا على دستورها
 مشروع الذي جاء به النبي من عند الله مهمته معترف
 اطروف و لأحوال والحكومات (Government) التي سوف
 رصم هذه الدولة State لا يستحق صاعه الدس لا من حين
 إنها بحكم رب أرسل الله وتعد مردعاسي في حقه
 وإن وصيغة لدولة الإسلامة أنها ليست بمقراضية
 Democracy فإن الديمقراطية عبارة عن منهج للحكم تكون
 السلطة فيه للشعب جميعا وهي ليست من الإسلام في شيء فلا
 يصح إطلاق كلمة الديمقراطية على نظام الدولة الإسلامية

نعم نقدر أن استناد المودودي رب ونسبه كبير ومحرم
 معترف أن كسماته هذه من الممكن أن يكون حميروف وغير
 وضعها إلى حوار غير من أني عرض فيله بداهة بقصصه وبحث
 عيوب المعنى لمحدد لف عبده برحر من «الحاكمية» وقد تكلم بر
 الخلافة الأساسية عن الله في الأرض من عباده رب من يملك
 أن يؤهم وهو فداؤهم لكبيرين من لرحل عدول الديمقراطية لا
 لحاكمية تعني تحرره لاسان من كل سطوت استمرع و سقد

معنى الحاكمية

يكن ليد أولاً بتحديد معنى المصطلحات عند برحر من معنى
 كلمة «حاكمية» عبده هو نسخة عليا من مطلقه وهي
 تحت لسلطه تعني فقط من والمطبعة» نص بها لا تطبق لا
 على من هو «فعل ما يريد» و «ي» لا يساند عبه تعني

ومعنى كلمة الديتحرصيه في انحصاره بعرضه هو
حاكمه جماهير وساداته لمصلحة من كان قد سوى
ه بصحة جماهير لنفسها . اي . لجماهير النسبة غير
والمعلقة والان نكتفي بأن نسأل

هل يدعى مسلم منسب مع انتماءه بدينه
لحد غير احد . يكون في دينه خصه حصته النسبة فلا
يس . عما يعني . ويعقد . تريد . حتى . احل الحرام وحرم
الحلال . اسبب . لانه وورود . عن الله سبحانه وتعالى . م .
نسبة . حد . هير . وسبب . الامه . وسببها . احد . ن . بقدر . قطع
فه الله باليسريع فهي حرة . احد . الاطار . الالهى .

وبعد هذا استعرض سواض عرض الفكر المبكس بالاست
مورد . ان ارحم . بم . بقول . بوجود . بشرع . الهى . كما . بم . هو
فهم . وما . يستحد . من . لعصا . والمشكلات . حتى . يمكن . ان . يتصور
به . حره . لا . نسأل . من . كل . حق . في . تشريع . والتقنين . كما . توهم
بعض نصوصه المحترقة

من برخر نقول . محاسن . سورى . او . البرجمات . ه . بم .
له . ن . تس . صداد . او . مصدر . حكم . قيم . ورد . فيه . نص . صريح
وصح في شريعة الله . ان . ما . لم . بر . فيه . نص . سرعى . وهو . صحر
لا . وسع . فلا . نص . وانقد . ن . محيدو . هي . من . الانظمة . اشو
تحفو . مصبحة . لانه . بالمشورة . الصدارة . على . ان . تكون . مسحمة
مع . الاصدار . العام . لأسس . الشريعة .

في الديمقراطية ان يسود المواطن والجميع حيث لا يرض عنه هو
 لمكان الأوسع في ان يعود دورى يسمى هذه السلطة على
 يد رسلها محاسبين انشورى و غير محاسبين مستفيدين كمنه و لا
 عديم مذهب لا يرفع يرفعة بحكومة لاسماعة و على طرف
 يهتبه ان يوقر ضربه ... الا ان هذا هو السلطة المطلقة
 و يعلو في الشريعة بجميعها هو الله ولكن في ليس بوقر ضربه
 اعرف لكسنة على تتحكم فيه حقه سنة ١٩٨٠ ١٩٨١
 لان في الإسلام اصل الديمقراطية Democracy لا الإسلام هو
 قر نيابة الشعب واستحلاله على الله في من سيبدله الله
 و كمنه كالحكومة الإسلامية ذلك هي عند دورى
 اسبقه حية . لديمقراطية . و الحكومة الالهية الديمقراطية
 لأنه قد خول فيها بالمسمين «حكمة شعبية مفيدة» ...
 في ... ١٩٨٠ ١٩٨١ ان على الإسلام حاكمه شعبية و ان
 تكن مفيدة . بخصوص قضية على يد رسل الله . لان من
 شؤون الجميع و بركت لأصحاب الحكمة شعبية ...
 الأوسع» كما قال المؤيدى

الحاكمية الشعبية

من على فيما وراء به الخصوص ، الالهية بعد لأصحاب
 لحكمة شعبية محلا كبيرا ويعبر ر المؤمنين في
 محلا حيث مع هذا يعبر بفضلى عبر ان لا يستعبر
 و اتعبرين يعبر اخر توسع في يقعون لاسلامى الى حد

لا يهابة وسحقه بريح د سغير والرفى فى كل حاله من حالات
الرمال لمنطورة، وهو يستمر على هذه نواع

١ - تعبير الاحكام وترويضها و تفسيرها وهو باب واسع جد
فى الفقه لاسلامى، فالدين لهم عقول شافيه بحدود
مامهم محلات واسعة للتعبيرات المختلفة حتى فى
أحكامها بقطعية لصريحة فكر منهم بريح على حسد
فهمه وبصيرته تعبيراً من هذه التعبيرات على غيره
محباً بالدلائل وبقرائن وهذا لاختلاف فى تعبير
الأحكام ما رآه وجود بين أصحاب الفقه والعلم من الامة
من اور مرها بولاد له ان يبقى مفتوحاً فى المستقبل
أيضاً

٢ - القياس وهو تطبيق حكم ثبت من الشارع فى قصته على
اخرى تماثلها، أى بقياسها عليها

٣ - الاجتهاد وهو فهم قواعد الشريعة وصوبها بحكمة
وتطبيقها فى قصايا جديدة

٤ - الاستحسان وهو وصه صوابه وقوانين جديدة فى راسده
لمباحث غير لمحدوده على حسب الحاجات بحتت بقو
الى اكبر رحة مع روع نظام لاسلام مستمر

عهد لأمور لاربعة اذ تبرم ما فيها من الامكانات فى
شبهة لا يكاد يساوركم بان يقبلون لاسلامى قد صوب طاقه
فى حين من الاحسن عن بسية حاجات البصر الاسلامى

المقدسة وما هو يصادو بقدر لانه على هذه حاكمه السيرة
والاستد بالموادى بعد ان يلقى ا يكون الحاكمه السيرة على
الاسلام بقدر او طبقه و كنهه سيرة حدث ع خلافه لاسان
وبداهه عن الله . فبالله رسة ع الله وحى بسحر حاكمه
وبونها وشن حب و بعد غيب بطريقه ديمقراطيه دمر لى
يحقر الخلافه لاسلاميه ديمقراطيه على يعكس من طعنه
و اند بويه او يتوقر صه على حسب ما يعرفها العرب ويرحمه

الديمقراطية في الاسلام

ويسمى المودى بقدر ان ديمقراطيه لاسلاميه هي
كديمقراطية العرب لا تهدف الحكومه فيها ولا تتغير لا لراى
نعم وبكى يفرق بين وبينهم انهم يحسبون ديمقراطيه طبعهم حرة
مختلف العن وشن يعتد ان الخلافه ديمقراطيه متقدمه
بقانون الله عز وجل .

وعلى هذا ان حرة يعكس فى صانع ديمقراطيه لاسلاميه
سببى الاسلامى ، فقوى سببها صانع سيرة فرد أو أفراد
او طبقه سيرة مطبقه تسد ثوب السلطنة ، أكثر من معارضة
المجتمعيين لديمقراطيه العربيه و بؤكد المسوده فى حقوقه
ونكفو بفرص اكثر من د كذب بصرها و حارب كى بصر بكتب
بحريه فلا يبيع حريه التعبير او بجمع او بجمع او بجمع
العراقى على سيرة بعض الافراد لاجل انهم على بحس والطبقه
او اخص لولاده سبب بعضى الاخرى حقوقه و بصر بخاصه
فانه كسب ديمقراطيه العربيه بعتبر هذه الامور حوهره

الديمقراطية وحيادها لأحلاف بينها وبين دستور صنف
 لاسلامية بحر بوصف بحكمته به تعدي ، نعم تصام حكمت
 على فكره الاستحلاف والتجابه وهي تعد بتفرضه في
 حوضها وروحها مع قهها بتحاب اهل بحر والتفقد ونشوي
 كليل وهم الذين لهم الحق بمطوق في بعد بصرفه الحكم
 ومخسبهم وما كان بمودودي عد ما هي كتبه بصره
 لاسلام السبسية الذي كتبه ١٩٣٩م الي ان بالامر الحق في
 ان يوعى لافله و لاسبسية من عصاء مجلس بسوري هي ايها
 كما ان به ا يحلف عذب ، بحس كلهم ونقصي براده
 صر الى عدم بزام بسوري لحاكم فقده وعز به الرأى
 في كتبه بسوري دستور لاسلامي الذي كتبه سنة ١٩٥٢م
 وفي ايه لا مبروحة ليد من ان بحس بدينية بتفقدته تبعة
 لارء عليه اعضاء لمجلس الشورى

فهر بفيت ثمة سببه او على اي عار على عكر راجر ممر
 الص بعدة لديمقراطية بدعوى ان مفهومه بحكمته الاسفه
 يسافيه؟

الديمقراطية في ظل الاغلبية والافلية الثانية

واخير في هذا حقيقة مهمة فامد و ع بعد مودودي
 لديمقراطية عربية التي كانت ساس مر سس الدولة بقومية
 ابو حدة بنى سعى «حزب الموهر لافتمتها في عهد شروده
 وهبه بحفقه نقول عداء المودودي ه قد به بر عده
 ففكره القومية بهديه الوحدة ، فكلاهما كان على في صروف

لأخيه المسلمة والأخوة هيروكده سعدو شخصنة
 بحسب ريب والقومنة سقافيه ليعسضر والصوره دي في
 حضوره كسره له خبر من لومفر صبه مسقفي بدنه عو
 الألف وحكمه لأعيب ومن بحسبها في صر عبد بانه عبي
 قبل ناسد لأحبالعهد في لاصور وبحسب ريب في ر
 هب سنكو بربرمه ومن تكو صفر صبه بعه خر بر
 عليهم د. امر مصوصه هدد موصف شكرة وحاسد موصف
 انه لأشكر لأى عافى اي بعد صر بديسر صدد (لاشكره عو
 بانه بحد ر بكو. هب حاكم ملكي و رستقر جي و ان نوع
 حرره امير الحكيم ان بقصصة التي مقلد عبد كمره بوقوده
 و بربط قبل يوف مالد سوم هي ر بضم بحكم في بيب بيسر
 مبد خو بي مبد بر بسمه محسنت عبي بد من (البحر بربد ر
 بد بقر صبه على عتر من وجود قومنه وحده و ر بسمه
 ابقارة باده و بحكم حاصي من حاصد لأحسره ر حده
 وحسره حصه و بانه ابهر كنه من باده حره و بحد لأ حبل
 هدد بين بد بقر صبه بفسف وانجوساب ر ر نوع بجهه دي
 عبي عتر من وجود قومنه أو حده بيسهم عرق اسفء
 و لارض و لأ عبي لأحد آلاف مع و حده اب بحد به لأحرى
 بحقيقة لأمر به لا بوجد في بيب بزمده و حده و لأ بحد
 بيبه الأسس اسي بمر ان بقم عبيه ابقومنه الوا حده
 و بكي بقر صر . ابه كنه والبستين والصوره دي و اسفء
 و بيسبحين وغيرهم بمثلون ما واحده عي من بحد

تصبى قد عده جمهورية . يصفه هذه بيهم على ساس
 . يسير الحكم صب ما يرضيه بجماعة الى صب الاعليه
 بس هذه لامم به حين يتم تصبو صور حكومه بعليه
 عن لاعليه ان حكومه لاعليه في سظام اليعراض في
 هذا يعنى ان مجموعه كثيرة بعد تتوى الحكم، وتان
 اعرضه ورعيتيه بعوة بحكومه كذا ان مجموعه قلية
 اعده تصبى مسبعة ونصبى برعيتيه وعص بها في يسير
 رعبه ومصاح الاعليه وهذا هو ما تصبى عنه استناد
 لاعليه وهو عبق حرج وسو علامه على وجه يصفه حد
 هد برسان ويمكن لمباى حكومه الاعليه . يكون في
 مكها الصحيح حين يتم لانعو صلا على امور لاسيه
 للمواظين وان يكون لاختلاف بيهم خلات في لاء فعد
 ويس في مصباح ومن يمكن في مش هد سظام ا تصاب
 اعليه اسبوم هي اعليه اعد ويكم ختلاف لاهداف
 والاصول الدينية او بعو صب القومية والاختلاف في سبوت
 حياه وعبرف من مش هد الامور لا يمكن ان يتوى على طريق
 بلال او الاستيفاد ومن هد في مجموعه على سكي
 الاعليه سوف تطل دائما هكذا

فمن يصفه . يطلو على هد لشيء اسم يصفه
 وحد ا تصبو عنه سم ييريه . عصب لقومية لا ترم
 ولا تصبى في ص هد الصم بل هي تحتوى وعصير بلهاه

وتفتنه حدودها على هذه لطام نحن بله في الحد وهذا خطه
بعضى ما عده لمر هم كثره في بعد ان القود جمعها سوف
تتحرب تستكر في اسى الاحرس وهم سوف يسحقو وجودنا
بقوة وبشدة "

هك : صاحب مواقف ارجح افكرية كل الوصوح : صهر حيد
من خلال هذه سصوص انتي تعديا الافصة في ابراهم لكتالا
تكون هذه حجة لمن يجربون اسصوص صهر حسب ال برجن
هم يكن عدوا سقوعه ولا يلمقراطية

١ ٢ ٣

الفهرس

٣	مقدمة
	لفصل الاول: رؤية اسلامية لقضايا ساخنة
١٢	١- تكفير المسم .
٢٥	٢- طلائع الرقص الإسلامى
٢	٣- المرأة فى الإسلام
٥٩	٤- حوار مع كاتب «لوحية يعاقبة» للإسلام هـ سيف
	لفصل الثانى: حتى سجاور لضهيم الصديمة
٦٦	١- الاحتفاء وبقلائية لمومة
٨١	٢- المساواة فى الإسلام .
٨٧	٣- البغلائية الإسلامية
٩٤	٤- مفهوم غريب لسيهاد ...
١١١	٥- الاجتهاد فى الإسلام
	لفصل الثالث: رؤية اسلامية لخصاب سباسة
١١٩	١- الإسلام ولتعددية ابحرية
١٢١	٢- الاعتداع العربى على الحصاراا الأخرى
١٣٩	٣- الإسلام وللمعارضة سباسبية
١٥	٤- انضمام هـ بنى بحدب هـ به اسلاميه
١٠٠	٥- انضمام هـ بنى بحدب هـ به اسلاميه

سلسلة «في التنوير الإسلامي»

- ١- الصحوة الإسلامية في عيون غربية
- ٢- الغرب والإسلام
- ٣- أبي حيان التوحيدي
- ٤- دراسة قرآنية في فقه التجدد الحضاري
- ٥- ابن رشد بين الغرب والإسلام
- ٦- الائتلاء الثقافي
- ٧- لتفسير العالم
- ٨- التعددية الرؤية الإسلامية والتحديات
- ٩- صراع القيم بين الغرب والإسلام
- ١٠- يوسف القرضاوي المدرسة الفكرية والمشروع الفكري
- ١١- تأملات في التفسير الحضاري للقرآن الكريم
- ١٢- عندما دخلت مصر في دين الله
- ١٣- التحركات الإسلامية رؤية نقدية
- ١٤- المتحاج العللي
- ١٥- النموذج الثقافي
- ١٦- منهجية التغيير بين النظرية والتطبيق
- ١٧- تحديد الدنيا بتحديد الدين
- ١٨- الثورات والمستقبلات في البقعة الإسلامية الحديثة
- ١٩- نكح كتاب الإسلام وأصول الحكم
- ٢٠- التقدم والإصلاح بالتنوير الغربي أم بالتجديد؟
- ٢١- فكر حركة الاستنارة وتناقضاته
- ٢٢- حرية التعبير في الغرب من ملهان رشدي إلى روجيه جارودي
- ٢٣- إسلامية الصراع حول القدس وفلسطين
- ٢٤- الحضارات العالمية تدافع أم صراع؟
- ٢٥- التنصية الاجتماعية بالغرب أم بالإسلام؟
- ٢٦- التحفة الفرنسية في العيزان
- ٢٧- الإسلام في عيون غربية «دراسات سويسرية»
- ٢٨- الأقليات الدينية والقومية تنوع ووجدة أم تفتت واختراق؟
- ٢٩- ميولات المرأة وقضية المساواة
- ٣٠- نغمة المرأة وقضية المساواة
- ٣١- الدين والفرات والحداثة والتنمية والحرية

د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

د. سيد دسوقي

د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

د. رشيد عبد العزيز

د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

د. سيد دسوقي

د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

د. صلاح الصاوي

د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

د. عبد الوهاب المسيري

د. شريف عبد العظيم

د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

د. عادل حسين

د. محمد عمارة

ترجمة / آ. ثابت عبد

د. محمد عمارة

د. صلاح الدين سلطان

د. صلاح الدين سلطان

د. محمد جاشي

- ٣٢- محاضرات حول الهوية الثقافية
- ٣٣- الغناء والموسيقى خلال أم حرام؟
- ٣٤- صورة العرب في أمريكا
- ٣٥- هل المسلمون أمة واحدة؟
- ٣٦- السنة والبيعة
- ٣٧- الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان
- ٣٨- قضية المرأة بين التحرير والتمركز حول الأُمّي
- ٣٩- مركسة الإسلام
- ٤٠- الإسلام كما نؤمن به - ضوابط وملازم
- ٤١- صورة الإسلام في التراث الغربي
- ٤٢- تحليل الواقع بمسئاج العاهات المزمّة
- ٤٣- القدس بين اليهودية والإسلام
- ٤٤- مارقي المسيحية والعلمانية في أوروبا (شهادة ألمانية)
- ٤٥- الآثار التربوية للعبادات في الروح والأخلاق
- ٤٦- الآثار التربوية للعبادات في العقل والجسد
- ٤٧- السنة النبوية والصخرة الإنسانية
- ٤٨- نظرات حضارية في القصص القرآني
- ٤٩- الحوار بين الإسلاميين والعلمانيين
- ٥٠- الإعلان الإسلامي لحقوق الإنسان
- ٥١- عن القرآن الكريم
- ٥٢- في فقه الأقليات المسلمة
- ٥٣- مستقبلنا بين العالمية الإسلامية والعولمة الغربية
- ٥٤- مركسة التاريخ
- ٥٥- نقل الأعضاء في ضوء الشريعة والقانون
- ٥٦- السنة التشريعية وغير التشريعية
- ٥٧- شبهات حول الإسلام
- ٥٨- نحو طمس نفس إسلامي
- ٥٩- ولقنا بين العالمية وثقافة الحضارات
- ٦٠- بناء المفاهيم الإسلامية
- ٦١- المستقبل الاجتماعي للأمة الإسلامية
- ٦٢- شبهات حول القرآن الكريم
- د. محمد عمارة
- د. محمد عمارة
- ترجمة وتحقيق / آ. ثابت عيد
- د. محمد عمارة
- تقديم وتحقيق / د. محمد عمارة
- تقديم وتحقيق / د. محمد عمارة
- د. عبد الرهاب المسيري
- أ. منصور أبو شافعي
- د. يوسف القرضاوي
- ترجمة / آ. ثابت عيد
- د. محمد عمارة
- د. محمد عمارة
- تقديم وتحقيق / د. محمد عمارة
- د. صلاح الدين سلطان
- د. صلاح الدين سلطان
- د. محمد عمارة
- د. سيد دسوقي
- د. محمد عمارة
- تقديم / د. محمد سليم العوا
- الشيخ / أمين الشولي
- د. طه جابر عطوان
- د. محمد عمارة
- أ. منصور أبو شافعي
- مستشار / طارق البشري
- محمد الطاهر بن عاشور
- الشيخ / علي الخفيف
- د. محمد سليم العوا
- د. محمد عمارة
- د. محمد عمارة
- د. وائل أبو فهدى
- عنية فحجى البويشي
- د. ميف الدين عبد الفتاح
- د. محمد عمارة
- د. محمد عمارة

أحصل على أي من إصدارات شركة نهضة مصر (كتاب / CD)

وتمتع بأفضل الخدمات عبر موقع البيع، www.enahda.com



إلى القارئ العزيز ..

في هذه السلسلة الجديدة :

إذا كان «التنوير الغربي» هو تنوير علماني، يستبدل العقل بالدين،
ويقيم قطيعة مع التراث..

فإن «التنوير الإسلامي» هو تنوير إلهي : لأن الله والقرآن
والرسول - صلى الله عليه وسلم - أنوار تصنع للمسلم تنويراً
إسلامياً متميزاً.

ولتقديم هذا «التنوير الإسلامي» للقراء، تصدر هذه السلسلة، التي
يسهم فيها أعلام التجديد الإسلامي المعاصر:

- | | |
|-----------------------|-------------------------|
| د. محمد عـمامرة | • المستشار/ طارق البشري |
| د. سيف عبد الفتاح | • د. محمد سليم العوا |
| د. أفهمى هويدى | • د. يوسف القرضاوى |
| د. سيد دسوقي | • د. كمال الدين إمام |
| د. عبد الوهاب المسيرى | • د. شريف عبد العظيم |
| د. عادل حسـين | • د. صلاح الدين سلطان |

وغيرهم من المفكرين الإسلاميين ..

إنه مشروع ضئول لإنارة العقل بأنوار الإسلام.

الناشر

